



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

توقعت 7 أشهر إضافية من القتال... وخلافات تهدد حكومة نتنياهو

إسرائيل تعلن سيطرتها على حدود غزة مع مصر

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

في ظل خلافات متصاعدة داخل حكومة بنيامين نتنياهو، واصل الجيش الإسرائيلي توغله في رفح بأقصى جنوب قطاع غزة، معلناً سيطرته بشكل كامل على الحدود بين غزة ومصر.

وأفاد راديو الجيش الإسرائيلي مساء أمس بأن قوات الجيش حققت السيطرة العملياتية الكاملة على محور فيلادلفيا (محور صلاح الدين) الذي يمتد على حدود جنوب القطاع مع مصر. وجاء هذا الإعلان بعد ساعات من تصريحات لمستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي قال فيها إن الجيش يسيطر على 75 في المائة من محور فيلادلفيا، وأنه «لا بد لنا، بالتعاون مع المصريين، أن نضمن منع تهريب السلاح». متوقفاً أن تستمر الحرب سبعة أشهر أخرى على الأقل.

وتزامن ذلك مع تصاعد خلافات تهدد حكومة نتنياهو، إذ قال الوزير في حكومة الحرب غادي أيزنكوت، إن رئيس الوزراء يبيع الوهم للإسرائيليين ولن يحقق أي نصر كامل في قطاع غزة. وأضاف: «من يقول إننا سنحل كتائب رفح (التابعة لحماس) ثم نعيد المختطفين، يزرع الوهم الكاذب. هذا موضوع أكثر تعقيداً».

إلى ذلك، عززت المعارضة الإسرائيلية اتصالاتها لإطاحة حكومة نتنياهو. وعقدت قيادات معارضة لقاءً أمس بادر إليه رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليرمان، وضم كلاً من رئيس المعارضة، يئير لبيد، ورئيس حزب «اليمين الرسمي»، جدعون ساعر، حيث تم وضع خطة طموح لإسقاط الحكومة، لكنها تواجه أسوأ خيرة تهدد بفشلها، أهمها التناقضات في صفوف المعارضة نفسها.

بدورها، واصلت السعودية الدفع باتجاه «حل الدولتين» أمس، وذلك خلال لقاء اللجنة الوزارية العربية الإسلامية بشأن غزة برئاسة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز. وأشاد الوزير بن فرحان، في مؤتمر صحافي بمريد، بقرار دول أوروبية الاعتراف بدولة فلسطين (إسبانيا بينها)، مشدداً على ضرورة الدفع نحو حل الدولتين ووقف النار في غزة. (تفاصيل ص 4 و 5)



صورتان مركبتان للميناء العائم الذي بنته الولايات المتحدة على ساحل غزة، تظهر الأولى (أعلى) الجزء المتبقي منه أمس، بينما تظهر الثانية الرصيف قبل العاصفة والأمواج التي تسببت بتلفه... وقال البنيتاغون إنه علق تسليم المساعدات بحراً بعد تضرر الرصيف بسبب الأحوال الجوية (أ.ف.ب)

ينطلق غداً... والحكومة تتعهد بسرية بياناته

العراق يُجرب تعداداً يتلأفي «المذهب والقومية»

بغداد: فاضل التشمي

كرديستان، وتعهد «الالتزام بضمنا سرية البيانات».

وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي لـ «الشرق الأوسط» إن «التعداد لا يستهدف معرفة التركيبة السكانية القومية أو الطائفية، وتخلو الاستثمار المحددة لمعلومات المواطنين من ذكر هاتين الصفتين لكنها تأخذ بعين الاعتبار ديانة الأشخاص». وأوضح أن «ما نُفكر فيه الدولة ليس عدد المواطنين العرب أو الأكراد، وإنما الأوضاع المالية والمعيشية والاجتماعية لتكون قادرة على معالجتها».

ومنذ عام 2005 تسعى السلطات لإجراء تعداد سكاني، لكن الخطوة مُنيت بإخفاق لأسباب عدة؛ منها الإشكاليات المتعلقة بتطبيع الأوضاع في محافظة كركوك وبقيّة المناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد. (تفاصيل ص 3)

في خطوة لم تحدث منذ 27 عاماً، يبدأ العراق، غداً، تعداداً سكانياً تجريبياً موسعاً، لكنه سيتلأفي، بحسب مسؤولين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، إحصاء «المذهب أو القومية». ويركز على «الأوضاع المعيشية والاجتماعية» مع وضع الديانة بعين الاعتبار.

وإذا ما نفذت الحكومة، الخطوة التجريبية، فإنها ستطلق تعداداً رسمياً في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ليكون الأول منذ آخر تعداد عراقي رسمي تم عام 1997، الذي كان جزئياً ولم يشمل إقليم كردستان.

وأعلن نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط محمد تميم، أمس، انطلاق التعداد التجريبي الذي سيشمل

«السيادي» السعودي العلامة التجارية الأعلى قيمة عالمياً بـ1,1 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

وإلى هذا الطموح، وفقاً للدراسة، إلى تعزيز قيمة العلامة التجارية للصندوق وقوته التجارية، حيث تبني استراتيجيات استثمار جريئة. وصندوق الاستثمارات العامة مستثمر عالمي تصل قيمة أصوله تحت الإدارة إلى أكثر من 930 مليار دولار، ويعمل على صناعة وتطوير قطاعات الأعمال والفرص الجديدة التي من شأنها المساهمة في تشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي. كما يعد محركاً رئيسياً للتحوّل الاقتصادي في السعودية، وأطلق 94 شركة جديدة منذ عام 2017، وساهم في توفير أكثر من 644 ألف فرصة عمل على المستوى المحلي. (تفاصيل ص 15)

تصدر صندوق الاستثمارات العامة - الصندوق السيادي السعودي - المرتبة الأولى عالمياً كونه صاحب العلامة التجارية الأعلى بقيمة 1,1 مليار دولار، مقارنة مع صناديق الثروة السيادية العالمية، وفقاً لبيانات مؤسسة «براند فاينانس» العالمية.

وبحسب «براند فاينانس»، فإن العلامة التجارية للصندوق تتمتع بجاذبية وقوة عاليتين، ويتمتع بافاق نمو طموحة؛ حيث يهدف إلى الوصول إلى تريليوني دولار من الأصول المدارة بحلول عام 2030.



ترقب أميركي للحكم في قضية ترمب

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب لدى حضوره أمس جلسة محاكمته في نيويورك، حيث باشرت هيئة المحلفين المداولات استعداداً للنطق بالحكم. ويواجه ترمب 34 تهمة في القضية المرتبطة بدفع أموال لإسكات ممثلة أعلام إباحية قبل حملته الانتخابية عام 2016. (أ.ب.أ) (تفاصيل ص 11)

«لا إجماع أوروبياً» على إرسال مدربين عسكريين إلى أوكرانيا

«اتفاقات سرية» بين الغرب وكيف حول استخدام أسلحته

باريس: ميشال أبو نجم
برلين: «الشرق الأوسط»

فرنسا وألمانيا إنه يجب السماح لكيف بضرب المواقع العسكرية الروسية، داخل روسيا.

وبينما يثير تأييد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أيضاً، إرسال مدربين عسكريين غربيين إلى جبهات القتال، انقسامات غربية، قال جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية والأمن

داخل الاتحاد الأوروبي، عقب اجتماع لوزراء دفاع الاتحاد إنه لم يتم التوصل إلى «موقف مشترك وواضح بشأن هذا الموضوع حالياً». (تفاصيل ص 10)

أكد متحدث باسم الحكومة الألمانية، أمس الأربعاء، أن الاتفاقات المتعلقة بكيفية استخدام أوكرانيا للأسلحة التي تزودها بها الدول الغربية، سرية.

وجاء ذلك رداً على أسئلة حول ما إذا كان يوسع القوات الأوكرانية استخدام هذه الأسلحة لتنفيذ ضربات داخل الأراضي الروسية. وتعرضت الحكومة الألمانية إلى ضغط بشأن هذه المسألة، بعدما قال زعيما

دمشق تعلن سقوط قتيلة و10 مصابين بقصف إسرائيلي

سوريون يبيعون خيامهم في لبنان خشية الترحيل القسري

بعلبك (البقاع اللبناني): حسين درويش
دمشق: «الشرق الأوسط»

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع السورية، أمس، مقتل طفلة وإصابة 10 أشخاص آخرين جراء قصف إسرائيلي من اتجاه الأراضي اللبنانية، واستهدف موقعا في المنطقة الوسطى وبنية سكنية في مدينة بانباس بالمنطقة الساحلية.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن إسرائيل استهدفت موقعا عسكريا واحداً على الأقل في ريف حمص الشرقي، التي يقول «المركز» إن قوات تابعة لـ «حزب الله» اللبناني وميليشيات إيرانية تنتشر ضمنها. (تفاصيل ص 6)

دفعت الضغوط اللبنانية، السوريين إلى العودة إلى بلادهم، إذ بدأ قسم منهم بتفكيك الخيام وبيع محتوياتها في البقاع بشرق لبنان، والمغادرة على مراحل إلى أرياف حلب والرقّة ودرعا.

ويقول سوريون في البقاع، لـ «الشرق الأوسط»، إن هناك العشرات ممن رحلوا مخلفين وراءهم خياماً فارغة، بعد أن باعوا محتوياتها ورحلوا إلى الرقة.

اقرأ أيضاً...

معسكر البرهان يرفض العودة القسرية للمفاوضات



محدثات بين السيسي وشي عشية «منتدى التعاون العربي- الصيني»



انتخابات في جنوب أفريقيا تحسم مصير «حزب مانديلا»



«الرفيق قبل الطريق»... فكيف نختار شريك السفر؟



ضربات اعتراض أميركية دمرت 5 مسيرات فوق البحر الأحمر الحوثيون يزعمون مهاجمة 6 سفن إحداها في «المتوسط»



عدن: علي ربيع

أعلن الجيش الأميركي، الأربعاء، تنفيذ ضربات اعتراض فوق البحر الأحمر أدت إلى تدمير 5 طائرات حوثية من دون طيار، بينما تبنت الجماعة الموالية لإيران مهاجمة 6 سفن من بينها سفينة يونانية أصيبت، الثلاثاء، بثلاثة صواريخ دون وقوع خسائر بشرية. وأوضحت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، أن الحوثيين المدعومين من إيران أطلقوا بين الساعة 12:05 ظهراً والساعة 1:40 ظهراً (بتوقيت صنعاء) في 28 مايو (أيار)، 5 صواريخ باليستية مضادة للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها في اليمن إلى البحر الأحمر.

وأكد الجيش الأميركي التقارير الملاحية التي أقادت بيان ناقلة البضائع اليونانية التي ترفع علم جزر مارشال والتي تدعى «لاكس» أصيبت بثلاثة صواريخ، وأشار إلى أنها واصلت رحلتها ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات بشرية. وفي اليوم نفسه بين الساعة 10:04 صباحاً و1:30 ظهراً (بتوقيت صنعاء)، قتلت القيادة المركزية إن قواتها نجحت في تدمير 5 طائرات من دون طيار فوق البحر الأحمر، تم إطلاقها من منطقة يسيطر عليها الحوثيون.

وتبين، وفق البيان، أن هذه الطائرات من دون طيار، تمثل تهديداً وشيكاً للسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمناً. في غضون ذلك، ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية، الأربعاء، أن طهران اتاحت للحوثيين في اليمن صاروخاً باليستياً يطلق من البحر وهو الصاروخ «قدر». بحسب ما نقلته «رويترز».

ناقلة يونانية أصيبت ب3 صواريخ حوثية لكنها واصلت رحلتها

وأضافت الوكالة، التي يعتقد أنها مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني: «تم الآن توفير الصاروخ الباليستي الذي يطلق من البحر، المسمى (قدر)، للمقاتلين اليمنيين (الحوثيين)». وتابعت أن الصاروخ «أصبح سلاحاً قادراً على تشكيل تهديد خطير لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسي في المنطقة الكيان الصهيوني».

هجمات متصاعدة

في ظل التصعيد الحوثي المستمر والضربات الأميركية المضادة، أعلن المتحدث العسكري باسم الجماعة يحيى سريع، في بيان متلفز، الأربعاء، مهاجمة 6 سفن في البحر الأحمر والبحر العربي

والبحر الأبيض المتوسط. وتبنى المتحدث الحوثي مهاجمة السفينة اليونانية «لاكس» بشكل مباشر في البحر الأحمر، ما أدى إلى تضررها بشكل كبير، كما ادعى مهاجمة سفينتي «موريا» و«سيليدي» في البحر الأحمر، وسفينتي «البا» و«ميرسك هارت فورد» الأميركية في البحر العربي، وسفينة «مينرفا أنتونيا» في البحر الأبيض المتوسط.

ولم تشر أي تقارير ملاحية إلى صدقية المزاعم الحوثية حول هذه الهجمات باستثناء السفينة اليونانية «لاكس» التي تعرضت، الثلاثاء، للإصابة بثلاثة صواريخ في البحر الأحمر، دون أن يحول بينها وبين مواصلة رحلتها.

مدمرة بريطانية تعترض مسيرة حوثية في البحر الأحمر (رويترز)

انتقال 41 عائلة خلال أسبوع في 3 محافظات

النازحون اليمنيون يواجهون اتساع الاحتياجات وضعف الحماية



عدن: وضاح الجليل

بينما أعلنت منظمة الهجرة الدولية، عن نزوح 41 عائلة يمنية خلال الأسبوع الفائت، كشف تقرير رسمي عن تزايد الاحتياجات الإنسانية وحالات الضعف للنازحين خلال الفترة الماضية في 13 محافظة نتيجة استمرار الصراع.

وذكر التقرير الصادر عن الوحدة التنفيذية للنازحين في اليمن (حكومية)، أن رقعة الاحتياجات الإنسانية للنازحين اتسعت خلال مارس (آذار) الماضي في محافظات عدن، ولحج، والضالع، وأبين، وتعن، وحضرموت، وشبوة، وسقطرى، ومارب، والمهرة، وحجة، والجوف والحديدة.

وبلغ عدد العائلات النازحة أكثر من 496 ألف عائلة، تضم ما يقارب مليونين و900 ألف فرد، منهم أكثر من مليون و382 ألفاً من الذكور، وأكثر من مليون و516 ألفاً من الإناث، ومن هذه العائلات هناك 9250 عائلة يعولها أطفال، و17485 أخرى تعولها نساء، في حين يبلغ عدد الأطفال غير المصحوبين بأقارب 2790 طفلاً، إلى جانب 3150 من المسنين. وفق التقرير.

وقدرت الوحدة التنفيذية للنازحين عدد العائلات التي لا يتوفر لها غذاء بأكثر من 381 ألف عائلة، بينما عدد العائلات التي لا يتوفر لها غذاء في المخيمات يتجاوز 53 ألف عائلة، بنسبة تصل إلى 49 في المائة، وفي موازاة ذلك فتفقر أكثر من 305 آلاف عائلة للمياه الصالحة للشرب، منها أكثر من 240 ألف عائلة لا تحصل على مياه للاستخدام أساساً.

وأوضح التقرير أن 480 عائلة تعيش في الهواء الطلق لافتقارها للمأوى تماماً، في حين تسكن 14790 عائلة في مبان غير مكتملة، و34333 عائلة في ماوى طارئ، كما تواجه 46743 عائلة احتمالية طردها من المأوى بسبب عجزها عن دفع الإيجار، وهي ضمن أكثر من 280 ألف عائلة تسكن في بيوت بالإيجار، ولا يزيد عدد العائلات

المستضافة داخل مواقع النزوح على 1701 عائلة. ويقارب عدد العائلات التي في حاجة إلى دفع الإيجارات 155 ألف عائلة، غير أن هناك أكثر من 100 مخيم مهدد بالإخلاء.

وتجاوز عدد الأطفال الإناث غير الملحقين بالتعليم 61 ألف طفل من إجمالي 330166 طفلة في سن التعليم، بينما كان عدد الأطفال الذكور غير الملحقين بالتعليم أكثر من 55 ألف طفل من إجمالي 315362 طفلاً في سن التعليم.

تدهور صحي ونفسي

في قطاع الصحة يعاني 13310 أطفال يمينيين نازحين سوء التغذية الحاد، وتفقر 71 في المائة من المخيمات إلى العيادات المتنقلة، ولا يحصل 71 في المائة من النازحين على رعاية صحية، وتفقر 72 في المائة من النساء الحوامل لتلك الرعاية. وفق ما أفاد به تقرير الوحدة التنفيذية للنازحين.

و طبقاً للتقرير، تغيب المساحات الصديقة عن أكثر من 302 ألف من الأطفال الإناث بنسبة 29 في المائة، وعن أكثر من 287 ألف طفل من الذكور بنسبة 27 في المائة.

ويتعدى عدد الأطفال الذكور الذين يحتاجون إلى الوثائق الثبوتية 99 ألف طفل، بنسبة 9 في المائة، بموازاة ما يقارب 127 ألفاً من الأطفال الإناث اللواتي يفتقرون لتلك الوثائق بنسبة 12 في المائة.

أما عن الدعم النفسي للأطفال، فيذكر التقرير أن المحتاجين له من الذكور يبلغون 57 ألف طفل بنسبة 5 في المائة، وأعلى منه لدى شريحة الأطفال الإناث بأكثر من 20 ألف طفلة وبنسبة 7 في المائة. وتعاني أكثر من 27 ألف طفلة من الحاجة إلى الاستشارات القانونية بنسبة 2 في المائة، وأقل منهم بنحو 6 آلاف من الأطفال الذكور. وبينما تتعرض أكثر من 14500 أنتي للعنف بسبب النوع الاجتماعي، و15601

رئيسا الإمارات وكوريا الجنوبية يبحثان العلاقات الثنائية والتعاون



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الكوري خلال مراسم الاستقبال في العاصمة سيول (وام)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

متطلبات التنمية خلال المرحلة الراهنة والمستقبلية. كما بحث الطرفان عدداً من القضايا والموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتبادلاً وجهات النظر بشأنها، وفي مقدمتها أهمية دعم المساعي الإقليمية والدولية لإرساء السلام والاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد الجانبان - خلال المحادثات - حرص البلدين على تنوع مجالات التعاون في ظل وجود الرؤية المشتركة لقيادتهما، إضافة إلى توفير مقومات التعاون وفرصه العديدة والطموحة. وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وفقاً لما نقلته وكالة أنباء الإمارات «وام»، إن دولة الإمارات وكوريا تجمعها علاقات استراتيجية تستند إلى الثقة والاحترام المتبادل والعمل من أجل السلام والازدهار في البلدين والعالم أجمع.

وأضاف: «كما أن لدينا شراكة ناجحة منذ عام 2009، وتتمثل في أحد أهم المشاريع الاستراتيجية للتنمية في الإمارات وهو محطات براكا للطاقة النووية السلمية، فيما تُعد كوريا أحد أهم الشركاء التجاريين للإمارات على المستويين الإقليمي والعالمي».

وشهد الطرفان مراسم توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين، والتي تدشن مرحلة جديدة من الشراكة الاقتصادية والنمو المشترك. كما وقع الجانبان اتفاقية إطارية للتعاون في مجال تغير المناخ بين حكومتي البلدين،

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، ويون سو ك يول رئيس كوريا الجنوبية، أمس، تطور مسارات التعاون والعمل المشترك على مختلف الأصعدة، وذلك في إطار الشراكة الاستراتيجية الخاصة التي تجمع البلدين وفرص تنميتها وتنوع أفاقها بما يخدم مصالحهما المتبادلة، إضافة إلى مجمل القضايا والتطورات الإقليمية والدولية التي تهم البلدين. وجاء ذلك خلال جلسة المحادثات الرسمية التي عقدها الجانبان في مدينة سيول خلال زيارة رسمية يقوم بها رئيس الإمارات ضمن جولة آسيوية تشمل كوريا والصين.

وأكد الرئيس الكوري أن زيارة رئيس الإمارات ستساهم في تعزيز العلاقات الإماراتية - الكورية في جميع الجوانب بما يخدم رؤية البلدين وتوجههما نحو تحقيق الأزدهار المستدام لشعبيهما.

واستعرض الجانبان خلال الجلسة مختلف أوجه التعاون، خاصة في مجالات الاقتصاد والاستثمار، والطاقة التقليدية والنظيفة، والطاقة النووية السلمية، والدفاع وتكنولوجيا الدفاع، إضافة إلى مجالات أخرى ذات الاهتمام المشترك شملت العلوم والتكنولوجيا والاستدامة والثقافة، والفرص الطموحة لتطوير هذا التعاون بما يحقق مصالح البلدين وشعبيهما الصديقين، ويلبي

انقلابيو اليمن يحولون معاهد إِب إلى معسكرات صيفية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

التعليم الفني والتدريب المهني باب، تعميمات تحض مديري مراكز التعليم والتدريب الحكومية والأهلية في إب بوقف أقسام علمية وتخصصية في المعاهد المهنية والتقنية، والاكتماف بحشد الطلبة للالتحاق بالمخيمات الصيفية. وشكا عدد من طلبة المعاهد من التعسف الحوثي، وتعطيل التعليم وحرمانهم من مناقشة «مشاريع التخرج»، ومن الاختبارات العلمية النهائية التي كان يفترض أن تقام في هذه الأوقات.

وذكر الطلبة أن مشرفين حوثيين طلبوا منهم مغادرة الأقسام التي يتلقون التعليم فيها داخل المعاهد باب، وعدم الحضور إليها حتى يجري إشعارهم من قبل إدارة المعاهد، لافتين إلى قيام الجماعة في اليوم التالي بتحشيد العشرات من الشبان والأطفال ممن استقبلتهم بالأيام من مناطق عدة في إب، إلى القاعات الدراسية في المعاهد؛ لتلقيهم الدروس التعبوية. وكانت منظمات حقوقية يمنية قد حذرت من خطورة هذه المراكز على سلامة الأطفال، ودعت أولياء الأمور إلى الحفاظ على أبنائهم، وعدم إلحاقهم بتلك المعسكرات الصيفية للجماعة.

تواصلت للاستهداف الحوثي لما تبقى من مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني، اتهمت مصادر محلية في مدينة العدين (40 كيلومتراً غرب مدينة إب) قيادياً حوثياً يدعى محمد الجديري وينحدر من صنعاء؛ حيث المعقل الرئيسي للجماعة، بارتكاب انتهاكات وتعسفات واسعة ضد طلبة المعهد الزراعي والتقني بالمدينة.

أغلقت الجماعة الحوثية بمحافظة إب (وسط اليمن) المعاهد التطبيقية والعلمية في وجه الطلبة، وقامت باستقدام تلاميذ المدارس إليها؛ لإخضاعهم للتعبئة الفكرية ذات المنحى الطائفي، ضمن ما تسميه الجماعة المراكز الصيفية.

وأكدت مصادر محلية في إب، لـ«الشرق الأوسط»، أن الإجراء التعسفي الأخير للجماعة ضد المعاهد رافقه أيضاً ارتكاب عناصرها تعسفات جديدة طالت هذا القطاع المهم ومنسيب، وشمل بعضها الاعتداءات وفرض القيود المشددة، والحرمان من حق التعليم والإجبار على تنظيم وقفات احتجاجية تخدم أجندة الجماعة.

وتحدثت المصادر عن تعرض أقسام تخصصية بمعاهد تقنية وفنية في إب وبعض مديرياتها، للاستهداف بالإغراق المؤقت، وطرد الطلبة منها، بذريعة إفساح المجال أمام إقامة الجماعة معسكراتها الصيفية، وتتبع الأقسام التخصصية، التي أغلقتها الجماعة، المعهد التقني والتجاري، والمعهد التقني الصناعي بمدينة إب عاصمة المحافظة، والمعهد الزراعي والتقني بمديرية العدين، والمعهد الفني بمديرية ذي السفال، ومعهد التدريب المهني بمديرية النادرة، والمعهد التقني الصناعيين بمديرية بريم والفقر.

وجاء الاستهداف الحوثي للمعاهد بعد أيام من إصدار القيادي في الجماعة، المدعو بدر الفرح المعين في منصب مدير

الأول منذ 27 عاماً... ويخلو من ذكر القومية والمذهب

العراق يتحضر لتعداد شامل يتلافى «الإشكاليات»

بغداد: فاضل التشمي



مركبات تمر أمام الواجهة البحرية لنهر شط العرب في البصرة جنوب العراق مطلع مايو الحالي (أ.ف.ب)

أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي وزير التخطيط محمد علي تميم، الأربعاء، عن انطلاق التعداد التجريبي في جميع محافظات العراق ومن بينها محافظات إقليم كردستان الشمالي (أربيل، دهوك، السليمانية) يوم الجمعة المقبل، في وقت أفاد مسؤولون لـ«الشرق الأوسط» بأن الإحصاء سيبتعد عن القضايا الإشكالية مثل القومية والمذهب، لكنه سيحصر نوع الديانة.

وإذا ما نجحت الحكومة الخطوة التجريبية، فإنها ستطلق تعداداً رسمياً في 20 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيكون هو الأول من نوعه بعد 27 عاماً على آخر تعداد جرى عام 1997. وكان التعداد الذي جرى قبل أكثر من ربع قرن جزئياً، لأنه لم يشمل محافظات إقليم كردستان الذي كان خارج سيطرة حكومة بغداد بعد فرض حظر منطقة الطيران الجوي على نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

ومنذ عام 2005 تسعى السلطات العراقية لتنفيذ تعداد، لكن الخطوة مُنيت بإخفاق وتعتبر منذ ذلك الحين لأسباب عدة؛ منها الإشكاليات السياسية المتعلقة بتطبيق المادة 140 من الدستور الدائم المتعلقة بتطبيع الأوضاع في محافظة كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها بين العرب والكرد.

تجريبين وسري

وتقدم وزير التخطيط العراقي خلال مؤتمر صحافي، الأربعاء، بالشكر إلى الأسر والمجتمعات المحلية على «تعاونهم المثمر» مع الباحثين المشاركين في التعداد التجريبي، وأكد «الالتزام بضمان سرية البيانات وخصوصية الأفراد».

وقال إن «تجميع البيانات خلال التعداد التجريبي والفعلية سيكون وفق أعلى معايير السرية والخصوصية، ولا يتم استخدامها لأي غرض سوى أغراض التنمية، والهدف منه اختبار جميع أدوات التعداد، بما في ذلك الاستمارات وقواعد

الهنداوي: الدولة يهمها الأوضاع المعيشية... وليس عدد العرب أو الأكراد

التطبيق الآلي والأجهزة اللوحية وضمان نقل البيانات الآمنة».

وأضاف أن «التعداد التجريبي يبدأ

لوحية و(تابلت)، بحيث ترسل المعلومات مباشرة إلى مركز البيانات والمعلومات لتجميعها.

الديانات لا الطوائف

وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي لـ«الشرق الأوسط» إن «التعداد النهائي المقرر في نوفمبر المقبل ذو طبيعة تنموية خالصة، ولا يستهدف معرفة التركيبة السكانية القومية أو الطائفية، وتخلو الإستمارة المحددة لمعلومات المواطنين من ذكر هاتين الصفتين لكنها تأخذ بالاعتبار ديانة الأشخاص». وأضاف: «ما نُفكر فيه الدولة ليس عدد المواطنين العرب أو الأكراد، إنما يهمها أن تعرف أوضاع هؤلاء المالية والمعيشية والاجتماعية لتكون قادرة على معالجتها، والتعداد يتم بعوامل التنمية وليس غير ذلك». وتابع: «المعايير الدولية تنصح غالباً بالابتعاد عن القضايا الإشكالية في موضوع التعداد السكاني».

وعن الأسباب التي حالت دون إجراء التعداد منذ عام 2005، ذكر الهنداوي، أن «أسباباً عدة حالت دون ذلك، لكن أهمها الأسباب السياسية، حيث كان الكرد والعرب يطالبون بإجراء تعداد سكاني خاص للمناطق المتنازع عليها قبل إجراء التعداد العام». وشرح: «لكننا تمكنا من الحصول على حكم من المحكمة الاتحادية يقضي بعدم التقاطع بين الأمرين، وهكذا عاجلنا أهم مشكلات التعداد السياسية». وتوقع الهنداوي أن «يتم التعداد السكاني في موعده المحدد هذه المرة، بالنظر لمعالجة معظم القضايا الخلافية حوله، إلى جانب العزم والإصرار اللذين تبديهما حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في هذا الاتجاه لنجاح العملية، بعد أن قامت بتوفير جميع مستلزماتها».

وكشف الهنداوي عن أن «التعداد التقريبي لسكان العراق في الوقت الحالي يناهز 43 مليون نسمة، لكن التعداد العام للسكان سيكشف بشكل دقيق عن الرقم الفعلي».

السوداني يدفع لتسريع التعاون المائي مع أنقرة

بغداد: حمزة مصطفى

سعى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إلى تسريع التعاون المائي مع تركيا، على ضوء الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين. وأفاد بيان حكومي، أمس، بأنه قرر تشكيل لجنة متابعة تنفيذ الاتفاقيات التي وقّعها البلدان خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق، في أبريل (نيسان) الماضي. وترأس السوداني الاجتماع الثاني الخاص بمتابعة الاتفاقيات والمذكرات مع تركيا؛ إذ شهد استعراض الإجراءات الخاصة بتنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم البالغ عددها 24 مذكرة.

وأكد السوداني، بحسب بيان حكومي «ضرورة استمرار التواصل مع الجانب التركي في المضي بخطوات التنفيذ، وبالتوازي وجّه بأن تضع كل وزارة معنية بمذكرات التفاهم خطة عمل واضحة، وإشراف مباشر من قبله». كما قرر «الإسراع في تشكيل اللجنة الخاصة بتنفيذ الاتفاق الإطاري للتعاون في مجال المياه بين العراق وتركيا، والتأكيد على تهيئة المشاريع الخاصة بالمياه، التي ستُنفذ بشكل مشترك، والتركيز على مشاريع استراتيجية تصبّ في صالح العراق على المدى البعيد، بما يحقق الأثر المطلوب على الواقع الزراعي والمياه في العراق».

وأوضح البيان أنه «تم الاتفاق على تشكيل اللجان المشتركة بين الوزارات المعنية، لمتابعة تنفيذ إجراءات التعاون في المجالات والقطاعات الحيوية الأخرى، بما يسهم في تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين وتحقيق مصالح شعبيهما».

يأتي تشكيل هذه اللجان، وبالأخص اللجنة الخاصة بملف المياه وطريق التنمية، كون أولويات بغداد وتركيا، طبقاً للمراقبين والمتابعين، مختلفة لجهة العلاقة الثنائية بينهما.

ففي الوقت الذي يعاني فيه العراق شحاً دائماً في المياه بسبب العلاقة الملتبسة على مدى عقود مع تركيا على صعيد مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا ويمران في العراق ويصبان في الخليج العربي، فإن تركيا تتهرب على مدى عقود من توقيع اتفاق يلزمها بتقديم حصة ثابتة إلى العراق، وفقاً للقانون الدولي، وتتمسك بأن نهري دجلة والفرات ليسا دولتين بل عابراً فقط. وكذلك يعاني العراق إشكالية مع إيران على صعيد ملف المياه، لكنها أقل وطأة من تركيا؛ كون الأنهار المشتركة بين إيران والعراق محلية ومتداخلة فيما بينهما.

وكثيراً ما تمنع إيران تدفق المياه إلى العراق وقت الذروة خلال أشهر الصيف، وفتحها خلال فصل الشتاء نحو الأراضي العراقية، مما يؤدي إلى تدفق السيول لتجرّف القرى والأراضي الحدودية بين البلدين. وفي حين تستفيد كل من إيران وتركيا من السوق العراقية لتصريف بضائعهما، فإن الإطارات العام للعلاقات السياسية بينهما يلقى ظلاله على طبيعة حسم الملفات المشتركة. ويبلغ الميزان التجاري بين العراق وتركيا نحو 20 مليار دولار سنوياً، وتحاول تركيا تعزيزه عن طريق توقيع عشرات الاتفاقيات، ومنها ما جرى توقيعه خلال زيارة أردوغان إلى بغداد. ويُقدّر الميزان التجاري بين العراق وإيران بما يزيد على 14 مليار دولار أميركي. ومع إعلان العراق عزمه طرح مشروع «طريق التنمية» الذي يبدأ من أقصى الجنوب العراقي إلى أوروبا عبر تركيا، أصبح العراق قادراً على المناورة مع تركيا؛ كونها أكبر المستفيدين من المشروع.

عقار استنكر «التدخلات الأميركية»: لا نريد أن نساق كالأغنام

معسكر البرهان يرفض «العودة القسرية» إلى المفاوضات

أديس أبابا: أحمد بونس
واشنطن: علي بردي

أعلن «مجلس السيادة» السوداني رفضه القاطع للعودة «القسرية» إلى المفاوضات مع «قوات الدعم السريع»، في سياق رده على طلب أميركي من رئيس «مجلس السيادة»، قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، أمره بالعودة للتفاوض، مستنكراً «التدخلات الأميركية» التي عدّها «استخفافاً» بالدولة السودانية.

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قد حث الفريق البرهان، خلال اتصال هاتفي به الثلاثاء، على استئناف عملية التفاوض عبر «منبر جدة»، كسبيل لا بد منه لوقف الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام مع «قوات الدعم السريع»، لكن الرد جاء سريعاً من نائب البرهان الذي رفض الطلب، قائلاً: «لا نريد أن نساق (إلى جدة) كالأغنام».

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، في بيان، بأن

مركزاً رئيسياً للمساعدات في إقليم دارفور، غرب البلاد، حيث يعيش ربع السودانيين البالغ عددهم نحو 48 مليون نسمة، وهي العاصمة الوحيدة بين عواصم ولايات الإقليم التي لا تسيطر عليها «قوات الدعم السريع». وأفادت منظمة «أطباء بلا حدود» أخيراً أن حصيلة القتلى في الفاشر ارتفعت إلى 134 شخصاً منذ بدء القتال في المدينة بين الجيش و«قوات الدعم السريع» قبل أكثر من أسبوعين.

عقار: استخفاف بالسودان

ورغم إعلان المبعوث الأميركي للسودان، توم بيريللو، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، أن السعودية ستستضيف في مدينة جدة محادثات سلام جديدة حيال الحرب في السودان خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، لم يحدد موعداً لذلك حتى الآن.

وردأ على بيان وزارة الخارجية الأميركية، ندد نائب رئيس «مجلس السيادة»، مالك عقار، بدعوة بلينكن للعودة «القسرية» إلى التفاوض مع «قوات الدعم السريع» في جدة، وقال في الجلسة الافتتاحية لـ«مؤتمر الصلح المجتمعي والسلام الدائم»، في مقر أمانة ولاية البحر الأحمر: «لن نذهب لنبر جدة للتفاوض»، و«من يُرد ذلك فعلياً أن يقتلنا في بلدنا ويحمل رفاتنا إلى جدة». وشدد عقار على أن «المرحلة الراهنة لا تتحمل تدخلات»، مضيفاً: «يجب أن تكون الأولوية لوقف الحرب وتحقيق الاستقرار، ثم التوجه نحو التراضي الوطني عبر



الفريق عبد الفتاح البرهان قائد الجيش السوداني (أ.ف.ب)

من الشعب السوداني، التي تعبر عنها المقاومة الشعبية». وشددت الخارجية السودانية على أن يكون أساس المشاركة التأكيد على الشرعية القائمة في البلاد، وصيانة المؤسسات الوطنية، وعلى رأسها القوات المسلحة، ورفض إضعافها والتشكيك فيها.

البرهان ولعمارة

والتقى رئيس «مجلس السيادة»، عبد الفتاح البرهان، الأربعاء، المبعوث

الخارجية السودانية باعتزام الحكومة المصرية عقد مؤتمر لجميع القوى السياسية السودانية في نهاية يونيو (حزيران) المقبل. وجددت، في بيان الأربعاء، ثقة السودان، حكومة وشعباً، بالقيادة المصرية، وقالت إن «الدور المصري مطلوب في هذه المرحلة لكونه الأقدر على المساعدة للوصول إلى توافق وطني جامع بين السودانيّين لحل هذه الأزمة».

وأضافت أن إنجاح هذه المساعي يتطلب «تمثيلاً حقيقياً للغالبية الصامتة

الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، رمضان لعمامرة. ووفقاً لإعلام «مجلس السيادة»، ناقش اللقاء الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في معالجة الأزمة السودانية. وقال لعمامرة إن المهمة التي كُلّف بها من قبل الأمين العام «تشجيع الأشقاء السودانيين للوصول إلى حل سلمي للآزمة في السودان»، مضيفاً أن الأمم المتحدة تقوم بالتشاور مع كل الأطراف من أجل تقريب وجهات النظر والوصول إلى حل سلمي.

وقال المبعوث الأممي إن اللقاء مع رئيس «مجلس السيادة» كان «مقراً وبنّاءاً وتم فيه استعراض المسائل القائمة»، مشيراً إلى أن البيانات التي صدرت من مجلس الأمن الدولي، ومن الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، تهدف إلى تفادي أي انزلاق نحو كارثة إنسانية لا تحمد عقباه في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.

وأضاف لعمامرة أن اللقاء تطرق أيضاً للمشاورات الجارية لاستئناف المفاوضات، وقال: «نحن في الأمم المتحدة نشجع المفاوضات ونتمنى أن يكتب لها النجاح».

وأعرب مبعوث الأمم المتحدة عن أمهه في المساهمة الإيجابية من كل الشركاء الإقليميين والدوليين لضمان وقف إطلاق النار وتسهيل المساعدات الإنسانية، مشدداً على مضاعفة الجهود من أجل الوصول إلى حل سياسي من أجل حوار سوداني - سوداني كامل وشامل يتيح للشعب السوداني أن يقرر مصيره بنفسه.

آيزنكوت اتهم نتنياهو بـ«بيع الأوهام» حول النصر ضد «حماس»

إسرائيل تعلن إكمال السيطرة على حدود غزة مع مصر

رام الله: كفاح زبون

أعلنت إسرائيل أن جيشها سيطر بالكامل على محور فيلادلفيا (محور صلاح الدين) على حدود قطاع غزة مع مصر. وأفاد راديو الجيش مساء أمس، بأن قوات الجيش حققت السيطرة العملياتية الكاملة على محور فيلادلفيا الذي يمتد على الحدود الفلسطينية مع مصر. وجاء هذا الإعلان بعد ساعات من تصريحات لمستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي قال فيها إن الجيش سيطر على 75 في المائة من محور فيلادلفيا وأنه «لا بد لنا، بالتعاون مع المصريين، أن نضمن منع تهريب السلاح»، متوقفاً أن تستمر الحرب سبعة شهور أخرى على الأقل.

وتزامن ذلك مع قول الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية، غادي آيزنكوت إن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يبيع الوهم للإسرائيليين، ولن يحقق أي نصر كامل في قطاع غزة.

وأضاف آيزنكوت في «مؤتمر مائير داغان للأمن والاستراتيجية» أمس الأربعاء: «من يقول إننا سنحل كتائب رفح (التابعة لحماس) ثم نعيد المختطفين، يزرع الوهم الكاذب. هذا موضوع أكثر تعقيداً». وأضاف: «الحقيقة أن الأمر سيستغرق من ثلاث إلى خمس سنوات لتحقيق استقرار جيد، ثم سنوات عديدة أخرى لتشكيل حكومة أخرى. النصر الكامل هو مجرد شعار جذاب». ووصف آيزنكوت رئيس الوزراء الإسرائيلي بالفاتل، قائلاً إنه فشل في تحقيق جميع وعده في خطاب فوزه بعد الانتخابات نهاية 2022، بما يشمل وقف برنامج إيران النووي، والسعي لتحقيق السلام مع المملكة العربية السعودية،

فلسطينيون يتزحون من رفح أمس (أ.ف.ب)



ومنذ بداية الشهر الحالي، قُتل نحو 27 ضابطاً وجندياً في معارك بقطاع غزة. ولم يبسط الجيش الإسرائيلي بعد سيطرته على رفح، وهي عملية يُتوقع أن تتحول معها الاشتباكات إلى عنيفة أكثر، وتسبب المزيد من القتلى.

ويقول الجيش الإسرائيلي إنه يستهدف في رفح القضاء على لواء كامل تابع لـ«حماس»، والعثور على محتجزين.

وإلى جانب رفح، لا يزال الجيش الإسرائيلي يخوض قتالاً عنيفاً في مخيم جباليا شمال القطاع، رغم أنه سحب من هناك لواء المظليين.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن لواء المظليين أنهى عمله في جباليا وغادرها، فيما يبقى يقاتل في المنطقة ذاتها اللواء السابع الذي يتكون من كتائب مدرعة وكتائب هندسة ومشاة قوة جفعاتي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل مسلحين في جباليا، ودمر منصات إطلاق صواريخ، وسيطر على مجمعات قتالية ومواقع تحت الأرض، وعثر على فتحات أنفاق.

ويواجه الجيش في جباليا مقاومة شرسة كجذته ذلك الكثير من الخسائر.

وواصلت إسرائيل الأربعة قصف مناطق مختلفة من القطاع مخلفة المزيد من الضحايا.

وأفادت وزارة الصحة في غزة بارتكاب الاحتلال الإسرائيلي 6 مجازر ضد العائلات خلال الـ24 ساعة الماضية «وصل منها للمستشفيات 75 شهيداً و284 إصابة، فيما بقي عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

حزب الليكود يتهم آيزنكوت وغانتس بـ«البحث عن أعذار لإنهاء الحرب»

وقالت «كتائب القسام» إن مقاتليها نفذوا «عملية مركبة بعد استدراج قوة صهيونية لأحد الكمان قرب مدرسة الشوكة شرق مدينة رفح وتفجير عبوة رعدية بها وقتل 4 من أفرادها وإصابة عدد آخر. وفور وصول قوات النجدة، تمكّن مجاهدونا من قنص جنديين من أفراد القوة، وخلال محاولة مجاهدينا أسر أحد الجنود قام العدو بقتله وهبطت طائرة مروحية لنقل القتلى والمصابين خلال العملية».

ومنذ الهجوم على رفح قبل أكثر من 3 أسابيع، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 10 جنود هناك، وإصابة 150.

في مخيم جباليا بشمال القطاع، وفي رفح، أقصى جنوب القطاع. وأكد ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس مقتل ثلاثة جنود من لواء «النحال»، وإصابة 5 آخرين بجروح متوسطة وخفيفة، جراء انفجار عبوة ناسفة خلال معارك في رفح.

وكانت قوة إسرائيلية من الكتيبة «50» في لواء «النحال» وقعت في كمين محكم يوم الثلاثاء عندما دخلت إلى مبنى تم إطلاق صاروخ مضاد للدروع منه اتجاه الأليات، قبل أن يتم تفجيره بعبوة ناسفة مزروعة بداخله؛ ما أدى إلى انهياره.

إنهاء الحرب دون تحقيق أهدافها، والانسحاب من الحكومة في خضم الحرب، وبدل الانخراط في السعي إلى تحقيق النصر، يقومون بالانخراط في (سياسات تافهة)».

ورداً على الليكود، قال «معسكر الدولة» الذي يقوده غانتس وآيزنكوت: «بدلاً من الإنجازات في ساحة المعركة، يناور نتنياهو بين الألغام السياسية. الحروب لا تُربح بالشعارات».

والخلاف المحدث في مجلس الحرب الذي يعتقد كثير من الإسرائيليين أنه على وشك الانهيار، جاء في وقت يواصل فيه الجيش الإسرائيلي توسيع عملياته

وتقوية الاقتصاد وخفض تكاليف المعيشة، واستعادة الأمن. وأردف: «من الواضح أن الحكومة تحت قيادته فشلت فشلاً ذريعاً».

وطالب الوزير في حكومة الحرب أيضاً بإجراء انتخابات في إسرائيل، واعتماد تحولات استراتيجية وإعادة المختطفين، قائلاً إن ثمة طريقاً للنصر في غزة، وليس من بينها الانتصار الكامل على حركة أيديولوجية لو جرت انتخابات اليوم لكانت ستفوز بها.

ورداً على خطابه القوي، قال حزب الليكود في بيان إن «آيزنكوت، وكذلك الوزير بيني غانتس، يبحثان عن أعذار

تناقضات المعارضين نقطة ضعفهم

المعارضة الإسرائيلية تتفق على خطة لإسقاط نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى وصوله لحضور اجتماع مع أعضاء في حزب الليكود الذي يقوده في مقر الكنيست بالقدس الاثنين (رويترز)

والإرهاب الفكري الذي يفرضه». ويعتقد زئيف إكين، أحد قادة حزب ساعر، إن «السبيل الوحيد لإسقاط حكومة نتنياهو طرح قوة يمينية كبيرة في مواجهته؛ فاليسار لن يفيد بهذه المعركة، ولذلك لم يدع أي حزب يساري للمشاركة (ولا حتى الأحزاب العربية). وهذا صحيح، فإسرائيل تتجه نحو اليمين، بل إنها في الحروب تزداد يمينية. المشكلة هي أن اليمين لا يجند الجماهير من خلال ترويج العقائد، بل من خلال الخطاب الشعبي السوقي. وفي هذه الناحية، لا يوجد من يتفوق على نتنياهو». ومع أهمية خطاب لبيد، تشير الاستطلاعات إلى أنه سيخسر نصف قوته (من 24 نائباً اليوم إلى 12). وليبرمان يضاعف قوته، لكنه لا يتعدى 11 نائباً في حزب ليد. أما غانتس فلا يزال في الحكومة (مجلس الحرب) ويتحمل مسؤولية أساسية عن الإدارة الفاشلة لحرب غزة.

في هذه الحالة يخرج لبيد من هذا التحالف فوراً، لأنه يعتقد أنه الأنسب لرؤس الحزب (الجديد). أما نفتالي بينيت، فيعتبر أنه أثبت جدارته في رئاسة الحكومة خلال بضعة شهور (اطاح به نتنياهو بسهولة بالغة)، ولذلك يرى أنه الأنسب. ليبرمان دعا بيني غانتس وغادي آيزنكوت للانسحاب من حكومة نتنياهو، في أقرب وقت ممكن، والانضمام إلى هذا التحالف. وقال إن الوقت لا يلائم البحث عن مناصب، بل الانضمام تحت سقف واحد في «غرفة عمليات حربية لا هم لها سوى إسقاط الحكومة». واعتبر أنه «في أحسن الأحوال، ننجح في إقامة تحالف ونسقط الحكومة ونواصل التحالف، وفي أسوأ الحالات نقيم التحالف ونشتغل بالتنسيق ونسقط الحكومة، ثم نعود ونفترق». وأضاف: «لا نستطيعون أن نتصوروا كم يكره الجمهور نتنياهو بسبب تشويهه حزب الليكود وتقويض جذوره التاريخية؛ بالفساد واللاعيب والأناية

الليكود، يفضي إلى سلخ 17 نائباً (من مجموع 32 نائباً يمثلونه اليوم في الكنيست)، من جهة، وتشكيل حزب يميني رسمي ليبرالي جديد، من جهة ثانية. ويُفترض أن يضم حزب كهذا في المرحلة الأولى، بالإضافة إليه (ليبرمان)، حزب ساعر وحزباً يمينياً جديداً برئاسة رئيس الوزراء السابق، نفتالي بينيت. ويقول إن «حزباً كهذا يُفترض أن يكون بيتاً جديداً لمئات آلاف مصوتي الليكود واليمين الذين خابت آمالهم بحكومة نتنياهو، ويصعب عليهم التسليم لحكومة الهذيان الفاشلة التي يملئ فيها بن غفير وسموتريتش جدول الأعمال، ناهيك بسلوك رئيس الوزراء ووزراء الليكود».

لكن حزباً يمينياً كهذا يصطدم أولاً بالخلاف حول تسمية رئيسه؛ فليبرمان يتوقع أن يكون هو رئيس الحزب الجديد بوصفه صاحب المبادرة، واستطلاعات الرأي تتنبأ له بمضاغفة قوته تقريباً (من 6 إلى 11 مقعداً).

اللقاء الذي يديره إليه رئيس حزب يساريل بيتنا، أفينغور ليبرمان، الأربعاء، وضم كلاً من رئيس المعارضة، بيير لبيد، ورئيس حزب اليمين الرسمي، جدعون ساعر، ووضعوا فيه خطة طموحة لإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو، يصلح القول فيه إنه خطوة أولى في طريق الألف ميل. خطوة مهمة جداً وتستجيب لرغبات غالبية الإسرائيليين، لكنها عسيرة، وتهدد بإفشالها أمور كثيرة، أهمها التناقضات في صفوف المعارضة نفسها، التي تشكل نقاط ضعف يستطيع نتنياهو استغلالها لإجهاض الخطة.

الفكرة التي يطرحها ليبرمان ترمي إلى توحيد صفوف أحزاب المعارضة بشكل قوي، واستغلال التناقضات في الائتلاف الحكومي حتى تنهار. وهو يبيّن على أمر واحد فقط يمكن أن يؤثر، أي «محاولة نتنياهو تمرير قانون فرض الخدمة الإجبارية في الجيش على الشباب الحريدي (المتزمت دينياً)»، فحزب الحريديم ترفض تمرير قانون كهذا، والمحكمة العليا تلزم الحكومة بتمرير القانون، وإلا فإنها ستفرض تجديد جميع شباب الحريديم. نتنياهو، من جهته، يواجه معارضة أيضاً داخل حزبه، كذلك انصار حزب الصهيونية الدينية (بتسلييل سموتريتش وإيتامر بن غفير) ممن يؤيدون فرض الخدمة على الحريديم. لكن هذه الفكرة متفائلة جداً؛ فصحيح أن الحكومة ملزمة بسن القانون المذكور، في غضون الأسبوعين المقبلين، لكن نتنياهو يناور بطرق عدة لتمريره؛ فقد تفاهم مع أحزاب الحريديم على سن قانون ناعم «لا يفرض الخدمة بشكل جارف»، وبحسب مقربي منه «لديه صيغة تفاهم». والأز، يحاول التفاهم مع رفاقه العلمانيين في الحزب ومع حلفائه من حزبي سموتريتش وبين غفير. ويفكر في طرح القانون كجزء من الثقة البرلمانية بالحكومة، حتى يلزم كل واحد من نوابه بالتصويت مع القانون، حتى لو لم يكن يوافق عليه. وقد هدد أحد المقربي منه: «أريد أن أرى نائباً واحداً يجرؤ على المعارضة». وليبرمان يعتقد، من جهته، أنه يوجد مجال لتوليد «انفجار كبير» داخل حزب

الكنيست يتجه لتصنيف أونروا «منظمة إرهابية»

تل أبيب: الشرق الأوسط

على الرغم من أن إسرائيل لم تنجح في تقديم أي دليل قاطع على ارتباط موظفي «أونروا»، «حماس» أو غيرها من الفصائل المسلحة، وترفض حتى الآن الرد على رسائل «أونروا» التي تطلب فيها الأسماء والأدلة الداعمة التي من شأنها أن تمكنها من فتح تحقيق مهني ضد موظفيها، صادق الكنيست الإسرائيلي، الأربعاء، بالقراءة التمهيدية على مشروع قانون يعد «أونروا» منظمة إرهابية.

وقد بادرت إلى هذا القانون عضو الكنيست بوليا ميلينوفسكي، من حزب «يساريل بيتينو» المعارض، وتبنته حكومة بنيامين نتنياهو. وقال رئيس هذا الحزب، أفينغور ليبرمان، إنه «بات واضحاً اليوم أكثر من الماضي أن منظمة (أونروا)، التي ساعدت في قتل وحطف واعتصاب يهود في هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، لا تساعد اللاجئين، وإنما المنظمات الإرهابية في قطاع غزة فقط».

وصادقت الهيئة العامة للكنيست بالقراءة التمهيدية، الأربعاء، على مشروع القانون الذي وافق عليه 42 نائباً وعارضه فقط ستة نواب. ويقضي مشروع القانون بأن «قانون محاربة الإرهاب» يسري على وكالة «أونروا» (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة)؛ لذلك فإن إسرائيل تعدها «منظمة إرهابية». ويامر القانون بوقف جميع الاتصالات والعلاقات بين إسرائيل ومواطنيها وبين «أونروا»، وإغلاق مكاتب الوكالة في إسرائيل، كما ستسري على الوكالة الأممية بنود قانون العقوبات التي تسري على «منظمات إرهابية».

وزعمت إسرائيل أن موظفين في «أونروا» شاركوا في هجوم «حماس» على بلدات غلاف غزة في 7 أكتوبر الماضي. لكنها لم تقدم أدلة قاطعة على ذلك. كما أن دولاً قطعت تمويلها «أونروا» في أعقاب المزاعم الإسرائيلية تراجع لاحقاً عن هذا الإجراء وعادت إلى تمويل الوكالة. وخلصت مراجعة مستقلة لآداء «أونروا» إلى أنه «لا بد من عن الوكالة، مشددة على أن إسرائيل لم تقدم أدلة على مزاعم ارتباط موظفي في الوكالة بحركة «حماس» أو انتماء هؤلاء الموظفين إلى فصائل المقاومة في قطاع غزة. وعلقت وزارة الخارجية الإسرائيلية على التقرير بالادعاء أنه يفقده إلى «فحص حقيقي وشامل».

وأكدت المراجعة التي ترأست لجنحتها وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة، كاترين كولونا، بتكليف من الأمم المتحدة وبمشاركة ثلاثة معاهد أبحاث، أن «أونروا» كانت تزود إسرائيل بشكل منتظم بقوائم أسماء موظفيها للتدقيق، وبالمقابل لم تبلغ الحكومة الإسرائيلية «أونروا» بأي مخاوف تتعلق بأي من موظفيها.

وكشف وزير الخارجية الإسرائيلي، يساريل كاتس، عن الهدف الحقيقي من قانون تجريم «أونروا»: إذ قال إن نشاط «أونروا» يهدف إلى إبقاء قضية اللاجئين الفلسطينيين حية. ويقصد بذلك أن القانون جاء ليستغل الحرب على غزة حتى يتخلص من قضية اللاجئين من دون الإقدام على توفير حل إنساني أو سياسي لها.

وزير الخارجية السعودي يؤكد من مدريد أن السلام سيتحقق بدولة فلسطينية مستقلة

جهود عربية وإسلامية لوقف العدوان الإسرائيلي

مدريد: «الشرق الأوسط»

الشركاء الآخرين على الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقال إن مستقبل المنطقة «لا يمكن ويجب ألا يكون رهينة لحكومة إسرائيلية متطرفة تستمر باعتداءاتها الصارخة ضد الشعب الفلسطيني بعدم اكترت كامل للقانون الدولي وإرادة المجتمع الدولي وفي انتهاك لأحكام محكمة العدل الدولية وقيمتها الإنسانية المشتركة».

كما أعرب عن التضامن مع إسبانيا في مواجهة تهديدات إسرائيل، مشدداً على ضرورة إنهاء الحرب في غزة، مؤكداً أن السلام سيتحقق فقط بإقامة دولة فلسطينية.

وبحث أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية - الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن غزة برئاسة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، ووزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، الأريباء، الجهود المبذولة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومدينة رفح ومحيطها، وأهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لجميع أنحاء القطاع.

وأستقبل رئيس الوزراء الإسباني في العاصمة مدريد، أعضاء اللجنة برئاسة الأمير فيصل بن فرحان بحضور الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر،

عذ وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في مؤتمر صحفي في العاصمة الإسبانية مدريد، أن إسبانيا والدول التي اعترفت بدولة فلسطين «وقفت على الجانب الصحيح من العدالة»، مؤكداً أن الوقت حان لحل الدولتين.

ورأى أن الأمن سيتحقق في ظل وجود دولة فلسطينية، لافتاً النظر إلى ضرورة وقف النار في غزة وإدخال المساعدات بشكل فوري.

ووجه وزير الخارجية السعودي الشكر لإسبانيا والدول الأوروبية التي أعلنت اعترافها بدولة فلسطين، مشيراً إلى أنها «تقف على الجانب الصحيح من العدالة»، معرباً عن أمه في أن يقتدي الآخرون بها للمضي قدماً باتجاه السلام وحل الدولتين ووجود دولة فلسطينية تعيش بسلام ووثام.

من جانبه، وصف وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، في المؤتمر الصحفي، اعتراف إسبانيا بدولة فلسطينية بـ«التاريخي»، مشيراً إلى أن «الاعتراف بالدولة الفلسطينية يعبر عن عزم إسبانيا على حماية القانون الدولي وتحقيق السلام».

وتمن في الوقت نفسه اعتراف عدد من الدول الأوروبية بدولة فلسطين، وحث جميع



رئيس الوزراء الإسباني ووزير خارجيته مع أعضاء اللجنة الوزارية المشتركة العربية - الإسلامية بشأن غزة في مدريد أمس (رويترز)

الانتهاكات للقانون الدولي. واستعرض الاجتماع جهود اللجنة الوزارية الداعمة لمسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والحاجة الماسة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ حل الدولتين بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك في ضوء مبادرة السلام العربية، والمبادرات الدولية ذات الصلة.

وتمن أعضاء اللجنة الوزارية، في جلسة مباحثات رسمية عقدت مع وزير الخارجية الإسباني، اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية، كما بحثت جلسة المباحثات جهود اللجنة الوزارية الداعمة لمسألة الاعتراف بدولة فلسطين.

وأكدت اللجنة الوزارية أهمية وقف جميع الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاقانونية واللاشرعية في الضفة الغربية، وأهمية تطبيق القانون الدولي والقانون الإنساني ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على الجرائم التي يرتكبها بحق المدنيين العزل.

إلى ذلك، أقام وزير الخارجية السعودي، الثلاثاء، مأدبة عشاء عمل بحضور نظرائه في قطر وفلسطين والأردن وإسبانيا والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك على هامش زيارة اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية، للعاصمة مدريد.

وتمن أعضاء اللجنة الوزارية اعتراف ملكة إسبانيا بدولة فلسطين، والتزامهم باستمرار تقديم جميع سبل الدعم لتفعيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية بما يكفل تلبية استحقاقات الشعب الفلسطيني ويخدم الأمن والسلم في المنطقة والعالم في مواجهة التطرف وتفشي العنف واستمرار

الكارثة الإنسانية التي يواجهها قطاع غزة، ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاقانونية واللاشرعية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بما يحقق السلام العادل والشامل ويحفظ حقوق الشعب الفلسطيني ويحقق الأمن في المنطقة.

والدكتور محمد مصطفى رئيس وزراء فلسطين وزير الخارجية، وأيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وهاكان فيدان وزير الخارجية التركي، وحسين طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

وناقش الاجتماع، البيات معالجة

استقالة مسؤولة في إدارة بايدن احتجاجاً على سياسة غزة

الأطفال والنساء والأبرياء في الحملة التدميرية الإسرائيلية المتواصلة بلا هوادة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين نفذت «حماس» هجوماً ضد المستوطنات والكيوترات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع. وسبق غيلبرت إلى الاستقالة كل من المسؤول عن مبيعات الأسلحة في وزارة الخارجية جوش بول، والمسؤولة عن قضايا حقوق الإنسان في الوزارة أنيل شيلين، والنائبة باسم الوزارة باللغة العربية هالا راريت، بالإضافة إلى موظفين عديدين، فضلاً عن مسؤولين آخرين لدى وكالات حكومية أخرى، ومنها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وفي إشارة إلى المعارضة الداخلية لمذكرة رئاسية مثيرة للجدل لتبرير الاستمرار في إرسال أسلحة بمليارات الدولارات إلى إسرائيل، أفاد مسؤولون بأن غيلبرت وجهت رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى الموظفين، الثلاثاء، تشرح فيها وجهة نظرها بأن وزارة الخارجية مخطئة في استنتاجها أن إسرائيل لم تعرقل المساعدات الإنسانية لغزة.

ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر الخوض في نقاش حول استقالة غيلبرت. لكنه قال: «نرحب بوجهات النظر المتنوعة، ونعتقد أن ذلك يجعلنا أقوى».

واشنطن: علي بردى
قدمت مسؤولة في وزارة الخارجية الأميركية استقالته احتجاجاً على تقرير أعدته إدارة الرئيس جو بايدن يعد أن إسرائيل لا تعرقل المساعدات الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين في غزة، بينما خلص تقرير جديد إلى أن سلاحاً أميركياً فتاكاً استخدم في الضربة الإسرائيلية التي أدت إلى مقتل وجرح عشرات اللاجئين في خيام بمنطقة رفح الأحد الماضي.

وجاءت هذه التطورات في ظل رفض المسؤولين الأميركيين عد الهجوم الإسرائيلي على رفح تجاوزاً للخط الأحمر الذي أعلنه الرئيس بايدن شخصياً قبل أسابيع، محذراً حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من مغية تجاوزه. لكن نتنياهو لم يعبا كثيراً بهذا الإنذار الأميركي.

وانضمت المسؤولة في مكتب السكان واللاجئين والهجرة لدى وزارة الخارجية ستايسي غيلبرت إلى مجموعة أخرى من المسؤولين المستقلين في وزارة الخارجية، وعدد آخر من الوكالات الفيدرالية؛ احتجاجاً على سياسة إدارة بايدن حيال الحرب في غزة، ولا سيما رفضها المطالبة المستوطنين ضد الفلسطينيين، والانزياح الكبير في المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين ونشوء مظاهر مخيفة في المجتمع لعنصرية ضد العرب وضد الشرقيين وفاشية تهدد النظم الديمقراطية وتنتشر الفساد. وكانت النتيجة أنه استبعد من تولي رئاسة الأركان، واختير أفيغ كوخافي بدلاً منه بعد أن أصبح هدفاً دائماً للتحريض عليه.

وأصل غولان طريقه بعد انتهاء

تحقق فيه مكاسب على حساب الحقوق الفلسطينية والمصرية».

ومنذ 7 مايو (أيار) الحالي، تشهد علاقات مصر وإسرائيل توتراً إثر سيطرة تل أبيب على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر، ورد القاهرة برفض الحدودي مع إسرائيل بشأن برفض التنسيق مع إسرائيل بشأن المعبر، والتلويح من قبل رئيس هيئة الاستعلامات ضياء رشوان، قبل أيام، بالانسحاب من الوساطة في مفاوضات الهدنة بغزة.

عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري، أكد أن هذا التحرك المصري المشروط، مهم جديد لبناء مفاوضات جادة، لأن «مناورات إسرائيل كثيرة ولا يجب أن تكرر»، داعياً المفاوض الإسرائيلي للقبول بمقترحات مصر والانصياع للقرارات الدولية، خصوصاً وحكومته تعيش أسوأ لحظاتها، ولن تفيد لغة القصف في إقرار أي سلام بالمنطقة.

في غضون ذلك، نفى مصدر مصري، وصفته «القاهرة الإخبارية» بـ«رفع المستوى»، الأربعاء، وجود أي اتصالات مع إسرائيل بشأن الادعاءات الإسرائيلية بوجود اتفاق على حدود قطاع غزة مع مصر. وقال المصدر إن إسرائيل «توظف الادعاء بوجود اتفاق على حدود غزة مع مصر، لتبرر مواصلة عملية رفح، وإطالة أمد الحرب لأغراض سياسية».

الخارجية، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير عزت سعد، أكد «أهمية أن تستمر الجهود ولو كانت ضمانات نجاحها واحداً في المائة، فهي مرجح بها، خصوصاً وأن الوضع في غزة والمنطقة لا يحتمل». وأضاف أن «المفاوضات عمل جماعي، وكل طرف له أهداف محددة، لكن الجهود مطلوبة مثلما الضغوط مطلوبة في هذه الفترة؛ لأن استمرار الوضع يعني التضحية بالآلاف من الأبرياء في غزة».

واستبعد سعد «إمكانية توقع مسار المفاوضات المرتقبة»، قائلًا: «ربما (تنجح) لكن الموقف الإسرائيلي المتناقض، ونظيره الأميركي المرتبط بسباق انتخابات رئاسية، يزيد من ضبابية النتائج المحتملة للمفاوض».

أما عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب مجدي عاشور، فرأى أن «تحرك مصر في تلك الجولة الجديدة المرتقبة من المفاوضات، يبني على الجولات السابقة، وبالتالي عندما تضع القاهرة محاذير وشروطاً، فهي لا تعرقلها، لكن تضعها على مسارها الصحيح». ويعتقد أن «محددات مصر لنجاح المفاوضات سواء وقف التصعيد الإسرائيلي أو عدم التعامل مع تل أبيب بشأن معبر رفح، هي إعادة الأمور لما قبل السيطرة على المعبر، وبالتالي لا يعد ذلك عرقلة، ولكنه تصحيح لمسار تفاوض توريد إسرائيل أن

سراح الرهائن المحتجزين في غزة يمكن أن يؤدي إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، وفق ما نقله موقع «أكسيوس» الأميركي عن مصادر مطلعة لم يسمها.

أعقب ذلك تأكيد مصدر مصري، أن «الوفد الأمني المصري يكثف من جهوده لإعادة تفعيل اتفاق الهدنة وتبادل الأسرى بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة الأميركية». ووفق ما نقلت قناة «القاهرة الإخبارية»، الفضائية عن المصدر المصري قوله إن الوفد المصري أبلغ «كل الأطراف المعنية بأن إصرار إسرائيل على ارتكاب المذابح والتصعيد في رفح الفلسطينية يضعف مسارات التفاوض، ويؤدي لعواقب وخيمة»، ما يعكس ضغوطاً مصرية لوقف التصعيد من أجل تهيئة الأجواء للمفاوضات.

الأكثر من ذلك، كشف المصدر عن شرط تتمسك به القاهرة بالتوازي مع المفاوضات، وهو أن «مصر لن تتعامل في معبر رفح، إلا مع الأطراف الفلسطينية والدولية، ولن تعتمد التنسيق مع الجانب الإسرائيلي».

والسبت الماضي، قالت «هيئة البث الإسرائيلية» إن تل أبيب وافقت على استئناف المفاوضات الرامية إلى التوصل لهدنة في قطاع غزة، وتبادل المحتجزين مع «حماس». لكن تل أبيب لم توقف عملياتها العسكرية في رفح.

مدير المجلس المصري للشؤون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بوتيرة متسارعة، تخرج تسريبات إعلامية عن عودة قريبة لمفاوضات هدنة قطاع غزة، آخرها حديث مصري عن «استئناف مشروط»، رغم التوتر المتصاعد بين القاهرة وتل أبيب، وإرسال الأخيرة إشعارات رسمية وميدانية متباينة. ورأى خبراء تحدثوا مع «الشرق الأوسط» أن حديث وسائل الإعلام المصرية عن «استئناف مشروط» للمفاوضات، «بمناخ دفع للمفاوضات في مسار صحيح، يستفيد من الجولات السابقة»، ما قد يشكل «فرصة لكبح جماح تل أبيب في الحرب».

وتنقلت «القناة 12» الإسرائيلية، الأربعاء، عن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، تأكيد أن «القتال في غزة سوف يستمر 7 أشهر أخرى على الأقل»، أي سيكون إلى مطلع 2025.

حديث هنغبي، يتعارض مع حديث رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الاثنين الماضي، الذي نفى فيه الاتهامات بأن «حكومته لا تتفاوض بحسن نية من أجل إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في قطاع غزة». وفي اليوم نفسه، الاثنين، قدمت إسرائيل إلى قطر ومصر والولايات المتحدة، اقتراحاً رسمياً مكتوباً ومحدثاً لاتفاق محتمل لإطلاق

لهدنة الحزب وتغلب على منافسين آخرين

لهدنة الحزب وتغلب على منافسين آخرين

وظيفته العسكرية، وانتظاره فترة تقييد دخوله المعتك السياسي لثلاث سنوات، حسب القانون، انضم إلى حزب ميرتس، الذي يعد آخر بقايا اليسار في إسرائيل. وانتخب عضواً في الكنيست، ثم نائب وزير، وفي الانتخابات الأخيرة، فشل في ترؤس حزب ميرتس الذي فشل بدوره في أن يحتل أي مقعد.

وقال غولان، بعد فوزه: «سنستثمر كل ما لدينا في إسقاط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات». وأضاف: «لقيام بذلك، سأقود، مع صديقاتي وأصدقائي، اتحاداً عظيماً وحقيقياً في المعسكر. سأقوم فوراً بتشكيل فريق تفاوض من أجل تعزيز الاتحاد السياسي مع (ميرتس) وإجالاته إلى موافقة المؤتمر الحادي عشر المقبل».

رئيس الأركان. وفي مهرجان أقيم لإحياء ذكرى «المحرقة النازية»، التي كلمة تحولت قنبلة ملجولة، قال فيها: «يخيفني وجود علامات في مجتمعنا، تشبه ما كان عليه وضع المجتمع في ألمانيا عشية المحرقة». وقصد بذلك ممارسات المستوطنين ضد الفلسطينيين، والانزياح الكبير في المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين ونشوء مظاهر مخيفة في المجتمع لعنصرية ضد العرب وضد الشرقيين وفاشية تهدد النظم الديمقراطية وتنتشر الفساد. وكانت النتيجة أنه استبعد من تولي رئاسة الأركان، واختير أفيغ كوخافي بدلاً منه بعد أن أصبح هدفاً دائماً للتحريض عليه.

وأصل غولان طريقه بعد انتهاء

من الشخصيات الأساسية في الحزب، وهما رجل الأعمال أفي شاكيد والناشط السياسي الذي يشارك في قيادة مظاهرات الاحتجاج، إيتاي ليشم، علماً أنه قد شارك في التصويت 31353 نائماً، أي ما يعادل 60,6 في المائة من إجمالي أعضاء الحزب. وغولان شخصية مميزة في الحلبة السياسية الإسرائيلية، ليس لكونه رجلاً عسكرياً أمضى 38 سنة في الخدمة العسكرية، بل لأنه ضحى بالفرصة للحصول على منصب رئيس أركان الجيش في سبيل مقولته الشهيرة، إن «هناك بذوراً نازية في اليمين الإسرائيلي». كان ذلك عام 2016، عندما كان نائباً لرئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي وواحداً من مرشحين اثنين قوين لمنصب

تل أبيب: نظير مجلي

مع انتخاب نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، يائير غولان (62 عاماً)، رئيساً له بأغلبية 60,6 في المائة من أصوات الأعضاء، دبت الحياة من جديد بحزب العمل الإسرائيلي الذي كان قائداً للحركة الصهيونية ومؤسساً للدولة العبرية وقائداً لها على مدى ثلاثة عقود، وخفت في السنوات الأخيرة. غولان صرح بأنه جاء ليشرح «البديل القيمي والأخلاقي والأمني للحكومة الأكثر فشلاً في تاريخ إسرائيل».

وكان انتخاب غولان بهذه النسبة العالية مفاجئاً؛ إذ إنه انتخب حديثاً لهذا الحزب وتغلب على منافسين آخرين



يائير غولان الرئيس الجديد لحزب العمل الإسرائيلي (حساب شخصي على إكس)

بعضهم فككوا خيامهم وغادروا

لبنان: القلق يساور النازحين السوريين ويدفعهم إلى العودة لبلادهم

يعلّق (البقاع اللبناني) «الشرق الأوسط»

حالة من القلق يعيشها النازح السوري كريم في مخيم النزوح السوري في بلدة الطيبة البقاعية في شرق لبنان، دفعته يوم الثلاثاء إلى تفكيك الواح الطاقة الشمسية عن سطح خيمته، ونقل معها ما تيسر من أمتعة، هي عبارة عن جهاز تلفزيون وبرد وغسالة وبطارية لتخزين الطاقة، ليودعهما في بناء قريب من المخيم، غربي الطريق الدولي، تمهيداً لمغادرة لبنان باتجاه إحدى قرى ريف حلب.

وكريم ليس سوى واحد من عشرات السوريين الذين يعيشون القلق في مخيمات النزوح السوري في قرى قضاء بعلبك في شرق لبنان، مثل قرى الطيبة وبرتال وجزين والحمودية وإبعات ومجدلون وطبيا، وقام جزء منهم بترحيل عائلاتهم، وهم ينتظرون بيع خيامهم، فارغة أو بأثاثها. يقول كريم: «يوم الثلاثاء الماضي، قمت بترحيل ستة من أفراد أسرتي، على أمل اللحاق بهم في وقت قريب حين أفرغ من بيع خيمتي وحاجياتي المعروضة للبيع، والسفر إلى حلب».

ويقول سوريون في البقاع لـ«الشرق الأوسط» إن هناك العشرات ممن رحلوا مخلفين وراءهم خياماً فارغة، بعد أن باعوا محتوياتها ورحلوا إلى الرقة، وذلك إثر الحملات الأمنية والتصعيد الرسمي والإجراءات الحكومية ضد النازحين السوريين. وتتراوح أسعار كل خيمة معروضة للبيع، بين 500 و700 دولار أميركي، بما تحتويه من أثاث وأدوات كهربائية ومنزلية وطاقة شمسية، بسبب ارتفاع تكلفة النقل والرسوم الجمركية



نازحون سوريون يتجمعون عند معبر نقطة وادي حميد في عرسال قبل انطالقهم إلى بلدتهم (المركية)

على الحدود فيما لو أراد إدخال محتويات الخيمة إلى سوريا. وحذا حذو كريم وعائلته ما بين ثلاثين وأربعين عائلة من مخيمات الطيبة الثلاثة المتلاصقة، من أصل 150 خيمة، أما الباقيون فما زالوا ينتظرون مصيرهم. في المخيم نفسه أربع خيام مهجورة، فارغة من محتوياتها بالكامل، أصبحت ملعياً للأطفال المسترربين من المدارس بسبب عدم تمكن عائلاتهم من تأمين بدلات نقل إلى مدرسة دورس الرسمية المختلطة في دوام بعد الظهر.

تقول أم خليل، التي يعمل زوجها وكبلاً لإحدى الورش، إن زوجها رحل مع أفراد أسرته إلى الرقة: «بسبب الوضع الاقتصادي الصعب والملاحقات والمضايقات التي تتعرض لها على الطرقات، والتكلفة المرتفعة لتسوية أوضاعنا لدى الأمن العام، والتي تفوق بمستنداتها ورسومها 20 مليون ليرة لبنانية، بما يوازي 223 دولاراً أميركياً، ناهيك عن الوضع الاقتصادي الصعب والمساعدات الخجولة والمقننة من الأمم المتحدة، التي تقتصر على بطاقات التغذية أو مساعدات مادية لا تتعدى المائة وعشرة دولارات للعائلة، مهما كان عدد أفرادها». عناد، نازح سوري آخر من أحد مخيمات الطيبة، قام بترحيل عائلته إلى الرقة الأسبوع الماضي، ويعيش منفرداً في خيمة قريب له، إلى أن تتاح له فرصة

بيع خيمته التي قضى فيها 12 سنة، وتحتوي برباد وغسالة وثلاثة الواح طاقة شمسية وبطارتين وشاشة تلفزيون، وهي معروضة للبيع بـ700 دولار، ليلتحق بعائلته هو الآخر في إحدى قرى محافظة الرقة الواقعة تحت سلطة المعارضة. في المقابل، على الخط الموازي غربي الطريق الدولي، ينتظر ثلاثة شبان يعملون في إحدى المؤسسات، تقاضي رواتبهم كي يعودوا من حيث أتوا منذ أربعة أشهر الرقوة الواقعة تحت سلطة المعارضة.

ويقول النازح السوري محمد المرعي، الذي يتهيا للرحيل إلى الرقة إن «الوضع

بعد الظهر. ويعيد محمد المرعي هذه المشكلة إلى «تخلف الأمم المتحدة عن دفع بدلات النقل إلى المدارس الرسمية التي وعدنا بتأمينها مطلع العام». ويضيف: «المخيمون ممن دفعت لهم بدلات النقل عن أولادهم قلة قليلة، من أصل 150 عائلة وعُدت بتأمين بدلات النقل، لكن ذلك لم يحصل، وصاحب الباص بطالني يدفع 400 دولار بدلات نقل غير متوفرة لدي. واليوم، ها هم أبنائي الأربعة تسربوا من المدرسة، ويلعبون بين الخيام الفارغة وفي أزقة المخيم، مسافرين الأطفال والأولاد».

أما جوهر خليل، البالغة من العمر 36 عاماً، والتي تعيش مع أطفالها الأربعة في خيمة والدتها بعد أن غادر زوجها الثلاثاء الماضي إلى الرقة بهدف ترتيب وضعه هناك على أمل أن تلتحق به زوجته وأطفالهما، فتشكو من الوضع الاقتصادي وتدني أجرة العامل الزراعي. وقال عبد الحفيظ تيسير (35 عاماً)، قبل مغادرته الاثنين إلى درعا، إن المخيم يفرغ يوماً بعد يوم من سكانه، وهم يعرضون خيامهم للبيع بما احتوت، ضيفاً أن قرار الرحيل «ناتج عن الضغوطات والملاحقات الأمنية».

وقد وجه رئيس اتحاد بلديات دير الأحمر جان الفخري، إنذارات إلى 180 خيمة، تنتهي في 20/5/2024، لأنها بنيت من دون موافقة الاتحاد والبلديات، إلا أنه عاد ومد المهلة حتى الأول من يونيو (حزيران)، لكن رغم التمديد، قام بعض النازحين بتفكيك خيامهم وغادروا إلى سوريا خشية توقيفهم وترحيلهم بشكل قسري، عملاً بقوانين الإقامة، فيما نقل آخرون خيامهم إلى بلدة إبعات، شرق دير الأحمر.

نازحون يغادرون لبنان هرباً من الإجراءات والأزمة الاقتصادية وتراجع المساعدات الدولية

المعيشي في لبنان أصبح لا يطاق. فاجرة العامل الزراعي لخمس ساعات عمل يومياً في قطاف الكرز وجمع ورق العنب وقطاف الفول والبازيلا، هو 200 ألف ليرة لبنانية (2,2 دولار)، بينما سعر قفازات العمل 70 ألف ليرة (0,75 دولار)، ولم يعد باستطاعتنا دفع مبلغ 13 مليون ليرة (145 دولاراً) رسوم سنوية للأمن العام، ناهيك عن رسوم مستندات البلدية والمختار والطوابع وكتاب العدل. لقد أصبحت الرسوم مرهقة لا تطاق، وليس بمقدورنا تأمينها حتى لو اشتغلنا بأكثر من عمل». وأصبح مئات الأطفال مشردين في أزقة المخيمات، من دون مدارس في دوام

بري متمسك بـ«التشاور» قبل الانتخاب... والمعارضة تسعى لعرقلة وصول فرنجية

مهمة لودريان تصطدم بشروط القوى اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»



بري مستقبلاً لودريان في مقر رئاسة مجلس النواب (أ.ب)

اصطدمت جولة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان في لبنان، بتمسك القوى السياسية اللبنانية بشروطها، إذ جدد رئيس البرلمان نبيه بري تمسكه بمبادرته القائمة على الدعوة «للتشاور»، من دون شروط مسبقة، قبل الانتقال إلى البرلمان وانتخاب رئيس على دورات متتالية، فيما طالبت المعارضة بضمانات، وعدم وصول مرشح مدعوم من «حزب الله» إلى الرئاسة.

ووصل الموفد الفرنسي إلى بيروت على رأس وفد من بلاده في زيارة رسمية تستمر ليومين لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين.

وعداً لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، والرئيس السابق لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، استهل لودريان جولته يوم الأربعاء بقاء مع رئيس كتلة «حزب الله» البرلمانية (الوفاء للمقاومة) النائب محمد رعد، بحضور مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله» عمار الموسوي.

وخلال لقائه مع بري، عرض الطرفان الأوضاع العامة لا سيما موضوع الرئاسة وما صدر مؤخراً عن «اللجنة الخماسية». وأفادت رئاسة البرلمان في بيان، بأن بري شكر جهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وإرساله مبعوثاً خاصاً له إلى لبنان. وجدد بري «تمسكه بمبادرته لانتخاب رئيس للجمهورية»، مكرراً الدعوة ومن دون شروط مسبقة «للتشاور» حول موضوع واحد هو انتخاب رئيس للجمهورية، ومن ثم الانتقال إلى القاعة العامة للمجلس النيابي لانتخاب، بدورات متتالية، رئيس من ضمن قائمة تضم عدداً من المرشحين حتى تتوج المبادرة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

وهذه سادس مرة يأتي فيها لودريان إلى لبنان منذ أن أصبح الممثل الشخصي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في العام الماضي. وأخفق مجلس النواب اللبناني في انتخاب رئيس للبلاد منذ انقضاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، فيما يصير «حزب

نتائج الحوار؟ أو إذا اختلفنا بالحوار لا نتعقد جلسة؟ لأنهم يتحدثون عن جلسة مشاورات وبعدها جلسة انتخاب، فهل جلسة الانتخاب مرتبطة بالنتائج الإيجابية وبالاتفاق بالمشاورات أم أنها بمعزل عن الاتفاق؟ وأردف: «تريد ضمانات بأن تكون الجلسة الانتخابية المفتوحة بمعزل عن

الاتفاق على اسم الرئيس». وأضاف: «أما الضمانة الثانية فتمثل بحضور نواب الممانعة الجلسة، لأن بري يمكن أن يدعو جلسة يقاطعها النواب ولا يؤمنون النصاب، وعملياً نكون عدنا إلى نقطة الصفر».

وتابع رئيس «الكتائب»: «أعتقد أن من الواضح للوزير لودريان، وبالنسبة لمن يتعاطى بهذا الملف ونأمل أن تكون واضحة لـ«حزب الله»، أن الاسم الذي سينتج عن هذه العملية يجب أن يكون حياً؛ إذ لا مكان لأن يفرض أحد رئيساً على اللبنانيين، وانطلاقاً من هنا نحن إيجابيون بكل ما يطرح علينا، وسنتعاطى بإيجابية ونحصل على الضمانات اللازمة للمضي قدماً».

وكرر الجميل: «أقول هذا للوزير لودريان أو ليعرف المجتمع الدولي أو اللبناني أننا جاهزون للتعاوي بإيجابية، لكننا لن نستسلم أو نسلم البلد لـ«حزب الله»، فنحن صلبون بموقفنا ولن نسمح أن تكون الدولة في السنوات الست المقبلة جزءاً من محور إيران وحلفائها».

الله» على دعم وصول رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية الذي التقاه لودريان في بيروت. وأفادت معلومات الـ«mtv» بأن لودريان قال لمن التقاه إن لبنان السياسي «سينتهي إذا بقيت الأزمة على حالها ومن دون رئيس للجمهورية»، ولن يبقى سوى «البنان الجغرافي».

واستقبل لودريان نواب معارضون لوصول المرشح المدعوم من «حزب الله»، في قصر الصنوبر. وقال النائب ميشال معوض بعد لقائه لودريان: «أكدنا حرصنا على انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد ونعلم جيداً مخاطر عدم الانتخاب، ولكننا مصرون على أن يمثل الرئيس الدولة ومصالحها ولا أن يمثل فريقاً مسلحاً». وأضاف: «هناك تقدم إيجابي باستعمال رئيس مجلس النواب كلمة تشاور واعتماد مبدأ الجلسات المفتوحة، ونحن منفتحون تحت سقف الدستور».

وبعد الظهر، زار لودريان رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل الذي قال بعد اللقاء: «حذرنا من بعض المطبات التي يمكن أن تكون في طور التحضير، على أمل أن يؤمن الضمانات اللازمة لنظمين للمسار». وأوضح الجميل أن الضمانات تتمحور حول نقطتين أساسيتين، الأولى: أن ليس المهم شكل الحوار والمناقشات، بل هل هناك التزام من الرئيس بري بالدعوة لجلسة مفتوحة بدورات متتالية بغض النظر عن

تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

البيت الأبيض والكونجرس بين التجاذب والتحدي

يوم السبت | 8:00pm
KSA

نضج النقاط
asharq.com

الشرق
Isharq News

السياسي وشي أكدار رفض التهجير القسري للفلسطينيين

توافق مصري - صيني على ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر والصين على «ضرورة وقف إطلاق النار فوراً في غزة»، و«رفض التهجير القسري للفلسطينيين خارج أراضيهم». وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال مباحثات مع نظيره الصيني شي جينبينغ، في العاصمة الصينية بكين، الأربعاء، أن «تطبيق حل الدولتين هو الضامن الرئيسي لاستعادة الاستقرار وإرساء السلم والأمن الإقليميين».

ووفق إفادة المتحدث الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، فقد استقبل الرئيس الصيني نظيره المصري في قاعة «الشعب الكبير» في بكين، حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وأعقب ذلك «عقد محادثات معمقة بين الرئيسين، تناولت كيفية تعزيز العلاقات الثنائية تزامناً مع الذكرى العاشرة لترفيح العلاقات بين مصر والصين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة».

وتناولت المباحثات «رؤى البلدين بالنسبة للتطورات الدولية والإقليمية، وأشاد الرئيس الصيني بدور مصر المحوري وجهودها الدؤوبة للتعهد وإنفاذ المساعدات الإنسانية في قطاع غزة». وأكد السيسي «ضرورة وقف الحرب في غزة»، مجدداً «تحذيره من الخطورة البالغة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في رفح الفلسطينية على الأصدقاء الإنسانية والأمنية والسياسية، وما تسفر عنه من ماس إنساني وسقوط ضحايا، وآخرها القصف المتعمد لمخيم للاجئين الذي نتج عنه كارثة إنسانية مقيقة».

وتحذّر مصر بشكل متكرر من مخاطر العمليات العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية، لتداعياتها الإنسانية الكارثية على أكثر من 1,4 مليون فلسطيني، وتأثيراتها الأمنية على السلام واستقرار المنطقة ومقدار شعوبها. وطالبت القاهرة في وقت سابق إسرائيل بـ«فتح جميع المعابر البرية بين إسرائيل وقطاع غزة».



جانب من استقبال الرئيس الصيني للسيسي (الرئاسة المصرية)

الزعيمان أجريا «محادثات معمقة» لتعزيز العلاقة ورفع مستوى الشراكة الاستراتيجية بين البلدين

كما زار السيسي، الأربعاء، النصب التذكاري للجندى المجهول بميدان «تيانانمن» بالعاصمة الصينية بكين، ووضع إكليلاً من الزهور عليه. في غضون ذلك، أشاد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«العلاقات التاريخية التي تربط الدول العربية والصين والتي تتأسس على الثقة والاحترام المتبادل».

جاء ذلك خلال لقاء أبو الغيط، الأربعاء، مع نائب الرئيس الصيني، هان تشنغ، على هامش زيارة الأمين العام للجامعة العربية لبكين للمشاركة في الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لـ«مئذنى التعاون العربي - الصيني» التي تعقد، الخميس، في بكين.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية، جمال رشدي، إن اللقاء تناول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتبعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وضرورة وقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات بشكل فوري وحلق مسار سياسي يفضي لإنشاء الدولة الفلسطينية.

وأشار رشدي إلى اللقاء الذي عقد بين أبو الغيط ووزير الخارجية وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وانغ يي، والذي شهد تبادلاً لوجهات النظر حول أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك وبالأخص الوضع الإنساني المأساوي في قطاع غزة نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلي على أراضي القطاع، وما نتج عنه من تهجير داخلي قسري للشعب الفلسطيني، ومنع الاحتلال دخول المساعدات بما أوصل الشعب إلى حافة المجاعة. وشدد الطرفان على «ضرورة وقف فوري ومستدام لإطلاق النار والتمسك من إيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة».

والإحصاء في مصر، فقد «بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والصين 13,9 مليار دولار خلال 2023 مقابل 16,6 مليار دولار خلال عام 2022». (الدولار يساوي 47,30 في اليونو المصرية).

والتقى السيسي الأربعاء، أيضاً مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للشعب الصيني، تشاو له جي. ووفق بيان «الرئاسة المصرية» شهد اللقاء «التأكيد على الزخم الكبير الذي تشهده العلاقات المصرية - الصينية في مجملها، والذي انعكس في تفاهات مشتركة تبلورت في صورة مشاريع وبرامج تعاون مهمة بين البلدين». وتمنّى الجانبان «العلاقات المتميزة بين برلماني البلدين، والتي انعكست في تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية المصرية الصينية».

كما تناول اللقاء «سبل تعزيز التعاون على مختلف المستويات

والتقى السيسي الأربعاء، أيضاً مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للشعب الصيني، تشاو له جي. ووفق بيان «الرئاسة المصرية» شهد اللقاء «التأكيد على الزخم الكبير الذي تشهده العلاقات المصرية - الصينية في مجملها، والذي انعكس في تفاهات مشتركة تبلورت في صورة مشاريع وبرامج تعاون مهمة بين البلدين». وتمنّى الجانبان «العلاقات المتميزة بين برلماني البلدين، والتي انعكست في تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية المصرية الصينية».

كما تناول اللقاء «سبل تعزيز التعاون على مختلف المستويات

والتقى السيسي الأربعاء، أيضاً مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للشعب الصيني، تشاو له جي. ووفق بيان «الرئاسة المصرية» شهد اللقاء «التأكيد على الزخم الكبير الذي تشهده العلاقات المصرية - الصينية في مجملها، والذي انعكس في تفاهات مشتركة تبلورت في صورة مشاريع وبرامج تعاون مهمة بين البلدين». وتمنّى الجانبان «العلاقات المتميزة بين برلماني البلدين، والتي انعكست في تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية المصرية الصينية».

كما تناول اللقاء «سبل تعزيز التعاون على مختلف المستويات

والتقى السيسي الأربعاء، أيضاً مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للشعب الصيني، تشاو له جي. ووفق بيان «الرئاسة المصرية» شهد اللقاء «التأكيد على الزخم الكبير الذي تشهده العلاقات المصرية - الصينية في مجملها، والذي انعكس في تفاهات مشتركة تبلورت في صورة مشاريع وبرامج تعاون مهمة بين البلدين». وتمنّى الجانبان «العلاقات المتميزة بين برلماني البلدين، والتي انعكست في تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية المصرية الصينية».

كما تناول اللقاء «سبل تعزيز التعاون على مختلف المستويات

تعميم أخير لوزير الداخلية إلى وحدات الشرطة بالتقيد بمدد قانونية للتوقيف والتحقيق

هل تستجيب دمشق لمطالب دولية بوقف الانتهاكات والإخفاء القسري؟

دمشق: «الشرق الأوسط»

سبب القرار في حالة الرفض وإفساح مجال للمدنيين للرجعة. كذلك التعميم المتعدد المرتبط بإذاعة البحث بناء على الاسم الثلاثي والرقم الوطني والبيانات التفصيلية الأخرى، وجميعها لم تلتزم بها الأجهزة الأمنية.

عبد الغني، نوه بان «التعميم تصدر عن وزارة الداخلية بينما عمليات الاعتقال التعسفية في الأصل تقوم بها الأجهزة الأمنية، وليس لوزارة الداخلية أي سلطة عليها، بما فيها الأمن السياسي الذي يتبع لها شكلياً».

وعبر عن قناعته بأن التعميم الحالي مرتبط أكثر بقوائم المطلوبين في جرائم المخدرات، التي بدأت تتحول لظاهرة ابتزاز واستدراج المدنيين عشوائياً، بناء على تقارير كيدية، لافتاً إلى تقرير سابق للجنة السورية حول مرسوم الغفو الأخير «وأوضحنا فيه اكتظاظ السجون المركزية بمحتجزين بتهم المخدرات، وكذلك شبكات الاتجار بالبشر (المهجرين) التي تربط معظمها بالفرقة الرابعة وتعمل بصلاحيات تمنحها لها الأجهزة الأمنية».

ولفت الحقوقي السوري إلى تقرير الشبكة، مطلع الشهر الحالي «سجلنا فيه وفاة المحامي ثامر الطلاع في فرع الأمن الجنائي بمدينة الحسكة بسبب التعذيب، ولم نلاحظ أي تغيير في سلوك الأجهزة الشرطة أو الأمنية في التعامل مع المعتقلين والمحتجزين».

في نهاية مداخلة، لفت عبد الغني إلى أن وزير الداخلية محمد الرمحمون، يعد من الشخصيات الأمنية البارزة في التخطيط وإدارة الملف الأمني الداخلي في سوريا، وقد أدرج على لائحة عقوبات وزارة الخزانة الأميركية مطلع عام 2017. كما أضيف إلى قوائم العقوبات الصادرة عن المملكة المتحدة عام 2019، بسبب ارتباطه المباشر ببرنامج الأسلحة الكيماوية السورية.



تجمع لسوريين في باريس بالتزامن مع محاكمة المسؤولين الأمنيين الثلاثة أمام محكمة فرنسية 21 مايو (إ.ب.أ)

عبد السلام محمود. وركزت المحاكمة الفرنسية على دوره في «اعتقال وتعذيب وقتل المواطن الفرنسي من أصول سورية مارتن الدباغ وابنه باتريك عام 2013 في دمشق». في قضية عُدّت الأولى من نوعها في أوروبا.

في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، عدّ رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، أن التعميم الأخير، قرار شكلي كما في التعميم السابقة التي صدرت عن مجلس الوزراء، مثل تعميم رقم 1 - 3039 المرتبط بمطالبات الموافقة الأمنية، والذي حدد مدة لا تزيد على 48 ساعة للبت فيها، وإعلان

عبد السلام محمود. وركزت المحاكمة الفرنسية على دوره في «اعتقال وتعذيب وقتل المواطن الفرنسي من أصول سورية مارتن الدباغ وابنه باتريك عام 2013 في دمشق». في قضية عُدّت الأولى من نوعها في أوروبا.

في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، عدّ رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، أن التعميم الأخير، قرار شكلي كما في التعميم السابقة التي صدرت عن مجلس الوزراء، مثل تعميم رقم 1 - 3039 المرتبط بمطالبات الموافقة الأمنية، والذي حدد مدة لا تزيد على 48 ساعة للبت فيها، وإعلان

عبد السلام محمود. وركزت المحاكمة الفرنسية على دوره في «اعتقال وتعذيب وقتل المواطن الفرنسي من أصول سورية مارتن الدباغ وابنه باتريك عام 2013 في دمشق». في قضية عُدّت الأولى من نوعها في أوروبا.

في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، عدّ رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، أن التعميم الأخير، قرار شكلي كما في التعميم السابقة التي صدرت عن مجلس الوزراء، مثل تعميم رقم 1 - 3039 المرتبط بمطالبات الموافقة الأمنية، والذي حدد مدة لا تزيد على 48 ساعة للبت فيها، وإعلان

الدقة في التعامل مع المعلومات التي ترد من المخبزين وأصحاب السوابق والأشخاص المقيوض عليهم عند التحقيق: «كلا يوضع مواطنون أبرياء في دائرة الاتهام».

كذلك طالبهم بإبلاغ ذويهم بمكان وجودهم لدى الجهة التي قبضت عليهم، و«تجنب اللجوء إلى التعذيب الجسدي أو المعنوي لانتراز الاعتراف القسري، (الإكراه، التهديد، الإهانة والإساءة بالكلام... وغيرها) لكونها تتنافى مع (المادة 53) من الدستور».

قرار الوزير طالب بقصر استخدام «إذاعة البحث» على من تتوفر ضده أدلة وعدم إذاعة البحث عن الأشخاص إلا من خلال المفتاح الخماسي والرقم الوطني.

ونوه التعميم إلى «متابعة وضبط شبكات تهريب المهاجرين التي تستغل حاجة المواطنين للسفر بشكل غير مشروع خارج البلاد»، وتكثيف الجهود في مواجهة بعض الجرائم التي ارتفعت معدلاتها في الآونة الأخيرة، لا سيما سرقة الكابلات الكهربائية والهاتفية. كما شدد التعميم على ضرورة تكثيف الدوريات، لا سيما في الأماكن المحتملة لعبور شحنات المخدرات باتجاه المناطق الحدودية والمناطق التي يحتمل فيها ترويج المواد المخدرة وتعاطيها داخل البلاد.

يشار إلى أن جهاز المخابرات العامة (أمن الدولة)، يتبع إدارياً وزارة الداخلية، إلا أنه عملياً يتمتع بسلطات تفوق سلطات الوزير كما أن معظم ضباط الأمن يأتون من ملاك وزارة الدفاع. ويضم جهاز أمن الدولة عدداً كبيراً من الأفرع في دمشق والمحافظات، أشهرها فرع الاتصالات بدمشق ويعرف بفرع (الخطيب) سيئ السمعة، وقد اختفى في أفرعه آلاف السوريين في السنوات الأولى من الاحتجاجات وفق منظمات حقوقية، ونسبة

أدرجت مصادر حقوقية سورية تعميم وزارة الداخلية في دمشق، بوقف التعذيب المعنوي أو الجسدي للموقوفين ضمن سلسلة التغييرات الأمنية، منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بينها إلغاء الحاكم للبيانات العسكرية، وما تبعها مطلع العام الحالي من تغييرات في الأجهزة الأمنية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن دمشق تعمل على شد مفاصل أجهزتها الأمنية وإعادة توصيف وتحديد مهامها، بهدف تمكينها وتدعيم مركزيتها، وفي الوقت ذاته توجه رسائل إلى الأطراف العربية والدولية بـ«الاستجابة لطالب مكافحة تهريب المخدرات والاتجار بالبشر ووقف الانتهاكات».

ولفتت المصادر إلى أن التعميم الذي نشرت نصه وزارة الداخلية السورية على معرفاتها بوسائل التواصل الاجتماعي، خلّت من الإشارة إلى المعتقلين لأسباب سياسية تتعلق بحرية السراي، والانتهاكات التي يتعرضون لها هم وعائلاتهم وكل من يتصل بهم مع الإشارة إلى أن الاعتقالات الخاصة بحرية التعبير في السنوات الأخيرة، أغلبها جرى استناداً إلى قانون الجرائم الإلكترونية. عقب اجتماع عقده وزير الداخلية محمد الرمحمون مع مديري إدارات الأمن الجنائي ومكافحة المخدرات والاتجار بالأشخاص ورؤساء فروع الأمن الجنائي ومكافحة المخدرات في المحافظات، أصدر الأحد الماضي، تعميماً إلى جميع وحدات الشرطة بالتعاون مع الجهاز القضائي للتقيد بالمدد القانونية للتوقيف والتحقيق، وعدم اللجوء إلى تعديده إلا في حالة الجرائم الجنائية الكبيرة. ونص التعميم على ضرورة توخي

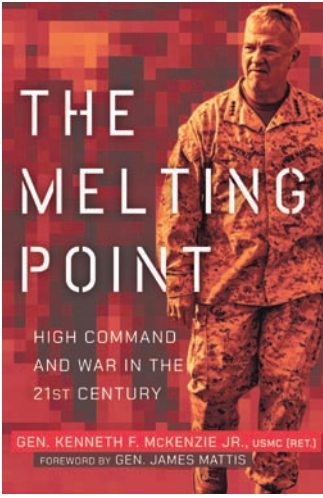
«نقطة الانصهار» يروي بالتفصيل قرار قتل سليمان ويحذر من تراجع قدرات الولايات المتحدة ماكينزي يكشف عن جوانب مثيرة في علاقة «أميركا القوية» بالشرق الأوسط

واشنطن: علي بردي

يكشف القائد السابق للقيادة الوسطى لدى القوات الأميركية الجنرال كينيث فرنك ماكينزي، في كتابه الصادر حديثاً «نقطة الانصهار... القيادة العليا والحرب في القرن الحادي والعشرين»، عن معلومات لم تُعرف من قبل عن بعض أهم العمليات العسكرية التي أشرف عليها حين كان القائد الـ14 للقيادة الوسطى، بما في ذلك مسؤوليته العملية المباشرة عن الضربة التي قُتل فيها قائد «فيلق القدس» لدى «الحرس الثوري» الإيراني الجنرال قاسم سليمان، بالإضافة إلى عمليات الردع التي استمرت لأشهر ضد إيران ووكلائها والانسحاب المنهجي في العراق، فضلاً عن إدارة عملية انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، وعمليات أخرى أدت إلى تصفية اثنين من قادة «داعش».



أرشيفية لسيارة التي كان يستقلها سليمان بعد استهدافها بصواريخ أميركية في 3 يناير 2020 (أ.ف.ب)



غلاف كتاب «نقطة الانصهار... القيادة العليا والحرب في القرن الحادي والعشرين»

حكومة رئيسي لا تنوي تقديم مرشح للانتخابات الرئاسية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

من جانبه قال المتحدث باسم الحكومة، علي بهادري جهري، إن مجلس الوزراء أقر مقترحات قدمتها وزارة الداخلية بشأن إجراء الانتخابات؛ بهدف توفير الموارد المطلوبة لتنفيذ الانتخابات في الداخل والخارج، وفق ما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية. في غضون ذلك، كشفت وسائل إعلام إيرانية عن انقسام بين «جبهة بايديري (الصمود)»، صقور التيار المحافظ المتشدد، وبين دعم المتشدد سعيد جليلي، ممثل المرشد علي خامنئي في المجلس الأعلى للأمن القومي، ودعم ترشح برويز فتاح، رئيس لجنة «تنفيذ أمر الإمام» الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني، ووزير الطاقة السابق في حكومة محمود אחمي نجاد.

وأكد نواب مقربون من جليلي ترشحه للانتخابات الرئاسية. لكن المطالبين بوصول رئيس يحمل مواصفات رئيسي يميلون لترشيح فتاح الذي تولى مناصب عديدة في هيئات خاضعة لمكتب خامنئي. وأبدى حلفاء الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، انفتاحهم على دعم ترشح رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، الذي يتوقّع دخوله السباق الرئاسي. ومع ذلك، أثار مقربون من روحاني 75 عاماً، احتمال ترشحه للانتخابات، رغم أن لوائح مجلس صيانة الدستور لا تسمح لمن تتخطى أعمارهم الـ75 بدخول الانتخابات، إلا مع بعض الاستثناءات.

وأفاد موقع «نامه نيوز» المقرب من الإصلاحيين، بأن هذا الخيار مستعد لدعم ترشح لاريجاني، رغم أنه يجهز لترشيح العضوين لمجلس تشخيص مصلحة النظام، مجيد أنصاري ومحمد صدر، ابن شقيق موسى الصدر، والنائب الإصلاحي مسعود برزشكيان، ونائب الرئيس في عهد روحاني، إسحاق جهانغيري، ورئيس اللجنة المركزية لحزب «كاركراران»، محسن هاشمي، نجل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ومرشح الناصح همتي، ووزير الخارجية السابق محمد جواد طريف، الذي رفض الترشيح. ويسود ترقب بشأن احتمال ترشح الرئيس الأسبق محمود אחمي نجاد، الذي ينشط مقرّبه على شبكات التواصل، رغم أنه لم يُؤكّد أو ينفي ترشحه.

قال غلام حسين إسماعيلي، مدير مكتب الرئيس الإيراني، إن الحكومة لا تنوي تقديم مرشح في الانتخابات الرئاسية المبكرة، على أثر وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن إسماعيلي قوله، للصحافيين، على هامش اجتماع الحكومة الأربعاء: «من المؤكد لن أترشح للانتخابات الرئاسية، ولا تنوي الحكومة تقديم مرشح للانتخابات». وشدد إسماعيلي على أن الحكومة سيقترن دورها على تنفيذ الانتخابات.

بدوره، قال محمد دهقان، مساعد الشؤون القانونية للرئيس الإيراني، إنه لا ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية. وأوضح دهقان «أن أعضاء اللجنة القائمة بأعمال الرئيس الراحل، بموجب المادة 131 من الدستور الإيراني (الرئيس المؤقت، رئيس البرلمان ورئيس القضاء، يمكنهم الترشح للانتخابات، مثلما يحق للرئيس الترشح لولاية ثانية) وفقاً للقانون. وبسؤال الرئيس المؤقت محمد مخبر عن احتمال ترشحه، فأجاب، على الصحافيين: «ما هذا الكلام!».

وقال وزير الداخلية أحمد وحيدوي أيضاً إنه لا ينوي الترشح للانتخابات، مؤكداً أن الوزارة ستباشر تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية، اعتباراً من غد الخميس حتى الاثنين المقبل. وصرح وحيدوي للصحافيين: «من الضروري مشاركة كل التوجهات في الانتخابات». وأضاف: «على المرشحين مراعاة شرط العمر، وألا تكون لديهم سجلات جنائية».

وبشأن تسجيل طلبات تتقدم بها النساء، قال: «كل من يأتي للتسجيل وفقاً للشروط القانونية، سنقوم بتسجيله». ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن وحيدوي قوله، للصحافيين، إن مجلس صيانة الدستور سيتخذ القرار بشأن التصويت الإلكتروني. لكنه أضاف أن التحقق من هوية الناخبين سيكون إلكترونياً. وتعد وزارة الداخلية الجهاز التنفيذي للانتخابات المقررة في 28 يونيو (حزيران) المقبل، وسيشرف مجلس صيانة الدستور على تنفيذ الانتخابات، بالإضافة إلى دوره في عملية البث بأهلية المرشحين.

تزال ملتزمة أهدافاً تهدد مصالح المنطقة والولايات المتحدة على حد سواء»، مشيراً إلى «هذه الأهداف صارت في متناول اليد مع نمو ترسانة الصواريخ الباليستية وأنظمة الدفاع الجوي، وتحسن تكنولوجيا الطائرات المسيّرة». وأعطى مثلاً بإطلاق إيران قبل أسابيع «وابلاً من الصواريخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل»، مؤكداً أن الهجمات فشلت «ليس نتيجة دفاعات إسرائيل القادرة فحسب، بل أيضاً نتيجة مساهمات القوات الأميركية والقوات المتحالفة معها».

ويخلص إلى أن «الوجود الأميركي المستمر في المنطقة أمر بالغ الأهمية لردع مزيد من العدوان»، مستدركاً بأن «سياستنا الحالية لا تستجيب لهذا الواقع». ويعترف بأن «القدرات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط تراجع بشكل مطرد، مما شجع إيران، التي تعزز نفوذها مع تراجع الدعم الدولي لإسرائيل»، محذراً من أن «رغبة أميركا الواضحة في الانسحاب من المنطقة أدت إلى تقويض علاقاتنا مع حلفائنا».

إيران تستجيب للردع

وفي واحد من أحد الفصول الأكثر إثارة في الكتاب، يكتب ماكينزي أن «التاريخ الحديث يظهر أن الموقف الأميركي القوي في الشرق الأوسط يردع إيران»، مضيفاً أن كقائد للقيادة الوسطى، كان يتحمل «المسؤولية العملية المباشرة» عن الضربة التي قتلت سليمان، بوصفه «الجنرال القاسي المسؤول عن مقتل المئات

«أي تقييم لمستقبل الشرق الأوسط يجب أن يتعامل مع حقيقة غير سارة، مفادها أن إيران ملتزمة أهدافاً تهدد مصالح المنطقة والولايات المتحدة»

تنفيذ السياسة بمجرد قيام القادة المدنيين بصياغة قرارهم». ويناقش ثالثاً أن «القادة مهمون، وأن القرارات التي يتخذونها لها تأثير عميق على ما يحدث في ساحة المعركة»، مقدماً «صورة حية» للقيادة في العمل في واحدة من أكثر مناطق العالم اضطراباً: الشرق الأوسط.

حقيقة غير سارة

وكتب ماكينزي أن «أي تقييم لمستقبل الشرق الأوسط يجب أن يتعامل مع حقيقة غير سارة» مفادها أن «إيران لا

باقري كني قلل ضمناً من تقارير بشأن تعيين شمخاني للإشراف على المفاوضات

القائم بأعمال الخارجية الإيرانية: نواصل تبادل الرسائل مع واشنطن

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال القائم بأعمال الخارجية الإيرانية، علي باقري كني، إن طهران تواصل تبادل الرسائل مع الولايات المتحدة «لرفع العقوبات»، في إشارة إلى المسار الدبلوماسي المتعثر بشأن إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وأفاد باقري كني رداً على سؤال للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة، بشأن احتمال توقف المفاوضات بسبب الانتخابات الرئاسية الإيرانية المبكرة، ولاحقاً الانتخابات الرئاسية الأميركية، بأن «تبادل الرسائل لم ينقطع قط، وهي مستمرة»، حسبما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية. ويشغل باقري كني منصب كبير المفاوضين الإيرانيين، منذ عودة إيران إلى طاولة المفاوضات النووية، في نهاية 2021، بعد أشهر من توقّف بسبب تغيير الحكومة في إيران. وكانت حكومة الرئيس السابق حسن روحاني قد أجرت ست جولات، قبل انتخابات الرئاسة التي فاز بها إبراهيم رئيسي قبل ثلاث سنوات.

وقلّل باقري كني ضمناً من أهمية تقارير كشفت عن نقل ملف المفاوضات النووية إلى علي شمخاني، مستشار المرشد الإيراني، قبل ثلاثة أشهر. وأشرف شمخاني على المفاوضات

النووية بشكل غير مباشر، غير تحديد الخطوط العريضة للمفاوضات، عندما كان يشغل منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي.

وقال باقري كني: «ليس لدينا ملف، لكن الأنشطة النووية لا تزال مستمرة تحت إشراف المجلس الأعلى للأمن القومي، في إطار قرارات النظام»، مضيفاً أن بلاده تواصل المفاوضات أيضاً بهدف رفع العقوبات، في إشارة إلى المسار الدبلوماسي لإحياء الاتفاق النووي.

وجاء تعليق باقري كني، بعدما ناي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الثلاثاء، بنفسه عن التعليق على الأنباء المتعلقة بشمخاني. وقال كنعاني إن بلاده تواصل المفاوضات كما في السابق.

ووصل المسار الدبلوماسي بوساطة الاتحاد الأوروبي إلى طريق مسدود، في سبتمبر (أيلول) 2022، عندما رفضت طهران مقترحات مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي. وتوقفت جولات من المحادثات غير المباشرة بين أطراف الاتفاق النووي، في مارس (آذار) 2022، بعد أسابيع من اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، وزادت الاحتجاجات الشعبية الحاشدة، في سبتمبر بإيران من تعقيد المفاوضات. وبدأت الولايات المتحدة وإيران، الصيف الماضي، مفاوضات غير مباشرة، بوساطة



صورة نشرتها الخارجية الإيرانية من مشاورات باقري كني ومسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» إسماعيل قاتي

على التشكيلة الحالية لفريق المفاوضات. وترك شمخاني منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، في مايو (أيار)، العام الماضي. وربط ناشطون بين تسرب الخبر بشأن عودة شمخاني إلى دائرة المفاوضات النووية، ومحاولات جس نبض الساحة الانتخابية» من قبل فريقه، مع اقتراب البلاد من انتخابات رئاسية مبكرة لتسمية خليفة الرئيس الراحل، إبراهيم رئيسي. وقالت بعض المواقع إن تسرب الخبر سببه تولى علي باقري كني، منصب القائم

بأعمال وزير الخارجية، في إشارة إلى مخاوف من تأثيره على مسار المفاوضات النووية، وهو مقرب من سعيد جليلي، ممثل المرشد الإيراني في المجلس الأعلى للأمن القومي. وسارع فريق الرئيس السابق، حسن روحاني، بالدخول على خط التقارير بشأن إشراف شمخاني على المفاوضات. وقال محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الأسبق، إن «سياسة شمخاني كانت عدم توقيع الاتفاق النووي» خلال الشهور الأخيرة من حكومة روحاني.

وذهب واعظي أبعد من ذلك؛ عندما كشف عن ست محاولات فاشلة لروحاني من أجل إقالة شمخاني من منصبه، بسبب رفض المرشد علي خامنئي. تأتي الأنباء عن تولى شمخاني، بعدما أفاد موقع «أكسيوس» الإخباري بأن مفاوضات غير مباشرة، في 18 مايو الحالي، جرت بين مسؤولين إيرانيين وأميركيين في مسقط.

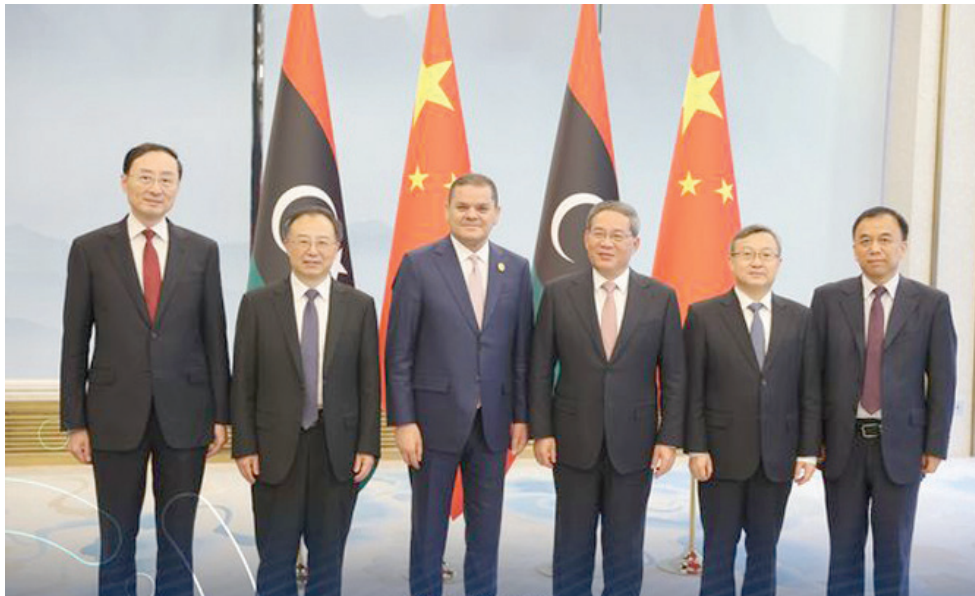
ونقل الموقع عن مصادر مطلعة أن جولة المفاوضات هي الأولى، منذ يناير (كانون الثاني)، وشارك فيها بريت ماكغورك، مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، وأبرام بالي المبعوث الأميركي الخاص بإيران. ولم يكشف الموقع عن هوية المسؤولين الإيرانيين الذين شاركوا في المحادثات التي تناولت المخاوف الأميركية بشأن وضع البرنامج النووي الإيراني».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال دبلوماسيون لوكالة «رويترز» إن فرنسا وبريطانيا تضغطان من أجل إصدار قرار جديد في اجتماع مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، الأسبوع المقبل، وهو ما لم تؤيده الولايات المتحدة حتى الآن. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماتيو ميلر، إن «التقرير غير صحيح؛ لم نمارس ضغوطاً على أي بلد للتصويت ضد أي قرار في هذا الصدد، أو الامتناع عن التصويت عليه». وتابع: «نعمل بنشاط على زيادة الضغوط على إيران من خلال مزيج من العقوبات والردع والعزلة الدولية لمواجهة سلوكها المزعزع لاستقرار ومنعها من الحصول على سلاح نووي». وأفاد تقرير جديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن محادثاتها مع طهران غلقت إثر وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي، وأشار التقرير المرسل للدول الأعضاء في مجلس المحافظين إلى «تصريحات علنية جديدة في إيران بشأن القدرات التقنية للبلاد على إنتاج أسلحة نووية، وتغييرات محتملة في العقيدة النووية». وقالت الوكالة في تقريرها إن طهران «ابغتها أنه بسبب ظروف استثنائية، ليس من المناسب مواصلة المفاوضات»، مشيرة إلى أنه سيتم تحديد موعد جديد في وقت لاحق.

الدببة أكد رغبة الصين في المشاركة بإعادة إعمار ليبيا

حكومة «الاستقرار» لاحتواء اشتباكات سبها

القاهرة: خالد محمود



جانب من زيارة الدببة إلى الصين (حكومة الوحدة)

بينما سعت حكومة الاستقرار الليبية لاحتواء الاشتباكات التي شهدتها مدينة سبها الواقعة جنوب البلاد، نقل رئيس حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، عبد الحميد الدببة، عن رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ «اعتراف بلاده عودة العمل بسفارتها في طرابلس»، ورغبة الصين في العمل والمشاركة في إعادة الإعمار التي تشهدها ليبيا خلال السنوات الأخيرة.

وقامت حكومة الاستقرار، برئاسة أسامة حماد، بجهود متواصلة لاحتواء الاشتباكات التي شهدتها مدينة سبها، حيث أعلن وزير الداخلية، عصام أبو زربية، تشكيل لجنة تحقيق في تعرض قسم البحث الجنائي بالمدينة للهجوم، بعد اجتماعه مع قيادات أمنية فور وصوله إلى هناك، مؤكداً حرص الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر على الاستقرار فيها.

وأوضح الدببة، أمس الأربعاء، أن اجتماعه مع تشيانغ بالعاصمة الصينية بكين ناقش عودة السفارة الصينية للعمل من طرابلس، والإجراءات التي اتخذتها الصين بشأنها، لكنه لم يحدد موعداً رسمياً لذلك، لافتاً إلى رغبته في عودة الشركات الصينية لاستكمال المشاريع المتعاقد عليها، وتنفيذ المشاريع الاستثمارية المستهدفة في ليبيا.

ونقل الدببة عن تشيانغ أن هذه الخطوة تأتي بعدما أشار إلى حالة الاستقرار التي تعيشها ليبيا، مبدياً تعاونه في تبادل السجناء، وعودة السجناء الليبيين لاستكمال مدة عقوبتهم في ليبيا، وكذا عودة السجناء الصينيين لقضاء محكوميتهم في الصين. كما نقل عنه تأكيد دعم الصين لحالة الاستقرار والتنمية التي تشهدها ليبيا، ودعماً دولياً من أجل استمرارها، من خلال إنهاء المراحل الانتقالية وإجراء الانتخابات، مشيراً إلى أنهما بحثا

رئيس الوزراء الصيني أكد «اعتراف بلاده عودة العمل بسفارتها في طرابلس»

استعدادات ليبيا لاستضافة المندي الرابع للمدن العربية - الصينية المزمع عقده في طرابلس نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال الدببة في بيان مقتضب عبر منصة «إكس» إن الاجتماع مع المسؤول الصيني ناقش تعزيز العلاقات الثنائية، وسبل تفعيل الاتفاقيات المشتركة بين البلدين، والتنسيق لعقد اللجنة العليا الصينية - الليبية، وتطوير الشراكة الخاصة التي تمتد لنحو 50 عاماً.

وكان الدببة قد أعلن اتفاقه مع وزير الخارجية الصيني، وانغ لي، على توحيد المواقف السياسية الدولية تجاه الملف الليبي، بهدف الوصول للانتخابات وفق قوانين عادلة ومتوافقة، وتحدث الدببة عقب اجتماعه مع لي على هامش مشاركته في المنتدى العربي - الصيني في بكين، عن ضرورة عودة التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين، والبدء الفعلي في إجراءات عودة السفارة للعمل من العاصمة طرابلس، وتفعيل

سياسيون ليبون يرون «حلم» الانتخابات بعيداً

القاهرة: جاكين زاهر

إجراء الاستحقاق المرتقب. ووفقاً لرؤية زهيو، فإن حديث السايح «كان رسالة موجهة لرئيسة البعثة الأممية بالإتابة، ستيفاني خوري، لتحاول معالجة معضلة انقسام المواقف الدولية حيال ملف الأزمة الليبية، قبل الشروع في تقديم أي طرح سياسي، وذلك لما يعرفه الجميع بتأثر مواقف القوى الليبية بحلفائهم الإقليميين والدوليين».

ورغم تأييده للطرح السابق بأن حديث السايح أخرج بدرجة ما القوى والأطراف الليبية، المنتهزة بعموم البلاد، فقد استبعد رئيس حزب «تجمع تكنولوجيات ليبيا»، أشرف بلها، أن تشهد سياسات أغلب تلك القوى أي تغيير بالفترة المقبلة حيال الانتخابات المؤجلة.

وقال بلها لـ «الشرق الأوسط» إن «المسألة ليست عاطفية، بل حسابات سياسية لتلك القوى، التي ترفض إجراء الانتخابات لسبب من وجهة نظرها، وهو الخوف من أن تلحق بهم الهزيمة، والآخر عدم وجود ضمانات لإجراء الانتخابات بشكل دوري مستقبلاً، وهو ما يعني نهاية مسيرتهم السياسية، ودورهم بالمشهد وامتيازاتهم».

وأضاف بلها موضحاً: «كل طرف يعرف تماماً مقدار تراجع شعبيته، واحتمال تعرضه للهزيمة إذا ما أجريت الانتخابات خلال أشهر قليلة، لكنهم يتخوفون بدرجة أكبر من أن الشخصيات التي سيفرضها الاستحقاق، والتي ستحل محلهم بقيادة البلاد، قد تعتمد بدورها على إعاقته، أو بالأدق، إلغاء الانتخابات لضمان التمرس بمواقعها للأبد».

وشدد بلها على أن هذا الغموض هو ما يدفع تلك القيادات الليبية للإبقاء على الوضع الراهن، وتقاسم الثروة والسلطة والنفوذ»، مقلداً من تعويل البعض على إمكانية أن تسفر اجتماعات أعضاء مجلسي النواب و«الأعلى للدولة»، خلال الفترة المقبلة عن توافق حول القوانين الانتخابية، سواء تم ذلك على مستوى قيادات المجلسين أو من دونهما.

موريتانيا: مرشحو المعارضة يحذرون من التلاعب بنتائج «الرئاسية»

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أعلن خمسة من مرشحي المعارضة للانتخابات الرئاسية في موريتانيا، مساء الثلاثاء، أنهم لا يعترفون بالمرصد الوطني لمراقبة الانتخابات، الذي شكلته الحكومة قبل أيام. محذرين من التلاعب بنتائجها.

وقال المرشحون في بيان مشترك إنهم يدينون ما عدوه «استغلال المرافق العمومية ومديريها لصالح مرشح النظام»، مستنكرين الطريقة التي عين بها الوزير الأول رئيسة وأعضاء المرصد الوطني لمراقبة الانتخابات

الرئاسية، ووصفوا هؤلاء الأعضاء بأنهم «شخصيات حزبية، بعضها متهم بقوة في ملفات فساد قريبة»، كما عبروا عن رفضهم المطلق الاعتراف بهذا المرصد، الذي تم تشكيله وفق أجندة أحادية، تكرس المحاباة الحزبية، وتقصي الصوت المعارض للنظام»، وفق تعبيرهم.

ويأتي تشكيل هذا المرصد بوصفه أحد مخرجات التشاور، الذي نظمته الحكومة قبل عامين مع بعض أحزاب المعارضة، وقاطعته أحزاب أخرى.

وقال المرشحون تعليقا على التحضير للانتخابات، إن لديهم «إشارات ودلائل تؤكد إصرار النظام على المضي قدماً في

مسارها الأحادي، وتجيير الانتخابات لصالحه، وإفراغها من أي مصداقية». وأعلنوا تشكيل «الجنة سياسية» لإعداد ما سموه «رؤية موحدة، وخطة عملية لتسيير ملفات المرحلة، واتخاذ مواقف موحدة من مستجدات الساحة السياسية ومواجهة التزوير». كما شكلوا «الجنة قانونية» ستكون مكلفة - حسبهم - برصد المخروقات القانونية، واتخاذ ما يلزم إزاءها ومتابعة الطعون. إضافة إلى «الجنة فنية»، وصفاها بأنها «غرفة عمليات انتخابية مشتركة»، تتألف من مسؤولي العمليات الانتخابية لكل مرشح، وتعمل على ضمان تغطية كل مكاتب التصويت

توقيف 126 مهاجراً غير نظامي في أقل من أسبوع

قلق جزائري من تفاقم الهجرة «السرية» مع بداية الصيف

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما أعلن خفر السواحل الجزائري عن إجهاض مشروع هجرة 126 شخصاً بطريقة غير قانونية عبر البحر المتوسط، أكدت تقارير أعدتها ناشطون إسباني في مجال الخطير عن «قوارب الموت»، التي تواجه خطر الغرق»، بأن 160 مهاجراً جزائرياً وصلوا إلى سواحل إسبانيا خلال الأسبوع الحالي، تزامناً مع قلق السلطات الجزائرية من تفاقم الهجرة السرية مع بداية الصيف.

وأكد خفر السواحل الجزائري، عبر

بيان لوزارة الدفاع، أمس الأربعاء، أن المهاجرين الذين تم منعهم من التوجه إلى سواحل أوروبا «كانوا على متن قوارب السرية كانت ضمن عمليات مقطوعة تمت خلال أقل من أسبوع، من 22 إلى 28 مايو (أيار) الحالي. كما تم في الفترة نفسها توقيف 584 مهاجراً غير شرعي «من جنسيات مختلفة» داخل التراب الجزائري، وفق البيان ذاته، في إشارة إلى هجرة عكسية تعرفها البلاد مصدرها دول الساحل الأفريقي، وبدرجة أكبر حدود النيجر.

تقدمها وزارة الدفاع، علماً بأن قوانين البلاد تنص على عقوبة تصل إلى السجن 10 سنوات مع التنفيذ ضد أي مهاجر غير نظامي، وأي شخص يساعده على ركوب أمواج البحر.

في سياق ذي صلة، كشف الناشط الإسباني في مجال التبليغ عن القوارب في حالة استغاثة، خوسيه كليمنتي مارتن، على حسابه بالإعلام الاجتماعي، عن نجاح 160 مهاجراً جزائرياً في الوصول إلى سواحل إسبانيا بسلام، عبر عشرة قوارب خلال الأسبوع الحالي، مؤكداً أن مجموعات المهاجرين تضم

اطفالاً ونساء، من دون تحديد عددهم، وأنهم «وصلوا إلى إسبانيا وهم في صحة جيدة». كما أوضح بأن «بعضهم اعتقل من طرف الشرطة الإسبانية»، دون ذكر عددهم.

وحسب تقارير منظمات إسبانية غير حكومية مهتمة بالهجرة غير النظامية، فقد دخل دول الاتحاد الأوروبي سراً أكثر من 271 ألف مهاجر من بلدان شمال أفريقيا عام 2023. وكانت وزارة الداخلية الفرنسية قد أعلنت مطلع 2024 أنها رحلت أكثر من 2500 جزائري عام 2023، من ضمن 17 ألف مهاجر

أبعدتهم بسبب أوضاعهم غير القانونية، مؤكدة أن عدد الجزائريين الذي أصدرت بحقهم قرارات بالإبعاد ازداد بنسبة 36 في المائة منذ 2022 (انتقل من 1882 إلى 2562).

وتتعامل السلطات الجزائرية بحساسية شديدة مع «قضية الهجرة السرية»، على أساس أن التركيز معها «يصرف النظر عن أشياء إيجابية كثيرة تتم في البلاد»، تذكر منها فرص نجاح شباب أطلقوا مؤسسات خاصة بهم، «أغنتهم عن المخاطرة بأنفسهم في البحر»، حسب تقدير المسؤولين.

باريس تحض على السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخها ضد أهداف روسية

الرئيس الفرنسي يثير بطروحاته انقسامات في صفوف الغربيين

باريس: ميشال يونج

الرئيس ماكرون أثار جدلاً واسعاً بإعلانه نهاية فبراير أنه «لا يتعين استبعاد إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا»، وكرر ذلك مؤخراً، إلا أنه ربطه بشرطين: أن تتم العملية بطلب من كييف، وأن تكون رداً على اختراق القوات الروسية لخطوط الدفاع الأوكرانية.

تلقي دعوة ماكرون تأييداً من دول بحر البلطيق ومن بولندا... إلا أنها لاقت رفضاً ألمانيا وأميركياً سابقاً ما حمل باريس على التخفيف من مستواها ومن مضمونها، بحيث لا تقوم على إرسال قوات قتالية لمواجهة القوات الروسية، بل تركز على نزع الألغام والتدريب والخدمات الأخرى غير القتالية، مثل إصلاح الأنظمة الدفاعية المقدمة إلى أوكرانيا وتقديم المشورة. لكن الرئيس بوتن سارع الثلاثاء من طشقند إلى التنديد بها، مؤكداً أن هناك مدرين غربيين على الأراضي الأوكرانية، وأن موسكو تعدهم «مرتزقة»، وتبين الأرقام المتوافرة أن ما لا يقل عن 50 ألف جندي أوكراني تم تدريبهم في الدول الأوروبية حتى اليوم، خصوصاً في بولندا، بالمقابل، ينفي الغربيون وجود خبراء لهم على الأراضي الأوكرانية، إلا أن هذا النفي لا يتحلى بالصدق.

الغموض الاستراتيجي

تبين قراءة شريط الأحداث أن الرئيس ماكرون راغب في أن يلعب دوراً رئيسياً في الحرب الروسية - الأوكرانية. فهو أول من طرح إمكانية إرسال قوات إلى أوكرانيا، وأول من دعا إلى اعتماد «الغموض الاستراتيجي» في التعامل مع روسيا في حربها ضد أوكرانيا. ولم يتردد ماكرون في دفع الأوروبيين نحو بناء «الاستراتيجية النووية الفرنسية في إطار الردع الأوروبي. وفي كل مبادرته، أثار ماكرون جدلاً في الداخل والخارج. ويرى مراقبون أن اندفاع الرئيس الفرنسي مرده إلى أن تهديدات فيها الجنرال ألكسندر سيرسكي. إلا أن تصريحه أربك باريس التي نفت وزارة دفاعها إبرام اتفاق مع كييف مكتفية بالقول إن «موضوع تدريب القوات الأوكرانية على أراضي أوكرانيا مطروح منذ شهر فبراير (شباط) الماضي وما زال موضع بحث مع الجانب الأوكراني».

وبهذا الصدد أيضاً، أفاد بوريل بأنه لا يوجد إجماع أوروبي بشأنه، علماً أن

نقلت إلى كييف لن يغير مسار الحرب ما دام استمرت واشنطن في معارضة استخدام صواريخها لضرب الأراضي الروسية. وكما كان متوقفاً، لم تتأخر ردة الفعل الروسية التي جاءت على لسان الرئيس فلاديمير بوتن الذي حذر الثلاثاء من طشقند من «العواقب الخطيرة» المترتبة على «الضوء الأخضر» الغربي، عداً أن هذا النوع من التصعيد «يمكن أن يقود إلى حرب عالمية». وفي تهديد مباشر بالرد، دعا بوتن أوروبا «خاصة في الدول الصغيرة، إلى أن تترك ما تقوم به، وأن تتذكر أنها دول ذات أراض صغيرة مع كثافة سكانية عالية... لذا، يجب أن تأخذ ذلك في الاعتبار قبل الحديث عن ضرب الأراضي الروسية في العمق».

وانتقد بوتن بصفة خاصة الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ، الذي يؤدي ضرب أهداف عسكرية في الأراضي الروسية، وأشار ستولتنبرغ إلى حق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها. وقال الأمين العام لـ«الناتو»، إن الدفاع الجوي يمثل «الحاجة الأكثر إلحاحاً»، وأضاف أن دول الاتحاد الأوروبي «تكتف عمليات تسليم الذخيرة وأنظمة الدفاع الجوي، إلا الأكثر تقدماً بوجه خاص، ألا وهي أنظمة باتريوت».

الانقسامات الغربية

خلال يومين فقط، برز التمييز الفرنسي عن الولايات المتحدة وشركاء باريس الأوروبيين. فمساء الاثنين الماضي، سارع رئيس أركان القوات الأوكرانية إلى إصدار بيان جاء فيه أنه «يرحب بمبادرة فرنسا الهادفة إلى إرسال مدرين (عسكريين) إلى أوكرانيا من أجل تدريب القوات الأوكرانية»، مضيفاً أنه وقع الوثائق التي تتيح لهم زيارة مراكز التدريب والتعرف على البنى التحتية والأشخاص المعنيين.

وجاء ذلك بعد اجتماع عن بعد ضم وزير الدفاع الفرنسي والأوكراني، وشارك فيها الجنرال ألكسندر سيرسكي. إلا أن تصريحه أربك باريس التي نفت وزارة دفاعها إبرام اتفاق مع كييف مكتفية بالقول إن «موضوع تدريب القوات الأوكرانية على أراضي أوكرانيا مطروح منذ شهر فبراير (شباط) الماضي وما زال موضع بحث مع الجانب الأوكراني».

وبهذا الصدد أيضاً، أفاد بوريل بأنه لا يوجد إجماع أوروبي بشأنه، علماً أن



ما يدعو إليه ماكرون يعد متقدماً، ويعكس انقسامات الغربيين، داخل الناتو والاتحاد الأوروبي

وفق خبراء عسكريين، فإن السماح بضربات وراء الحدود الأوكرانية - الروسية حاجة ضرورية لتعطيل الإمدادات والسلاسل اللوجيستية، واستخدام المدفعية المضادة، وتشويش القيادة وممارسة ضغوط عليها، بحيث لا تعود مقيدة بمحرمات تمنعها من التحرك بحرية؛ وفقاً لخططها العسكرية.

إرسال مدرين غربيين إلى أوكرانيا نفسها

ما يدعو إليه الرئيس الفرنسي يعد متقدماً، ويعكس انقسامات الغربيين، إن داخل الحلف الأطلسي أو داخل الاتحاد الأوروبي إزاء المدى الذي يتعين عليهم الالتزام به لتجنب نزاع مباشر مع روسيا. وطموح ماكرون يواجه رفضاً غريباً، خصوصاً أميركياً أكده مجدداً جون كيري، الناطق باسم مجلس الأمن القومي، الذي أعلن الثلاثاء أنه «لا تغيير في سياستنا في هذه المرحلة. وما زال استخدام أسلحة وفرتها الولايات المتحدة لتوجيه ضربات داخل روسيا أمراً لا نشجعه ولا نسمح به». وداخل الاتحاد، ثمة دول ترفض دعوة

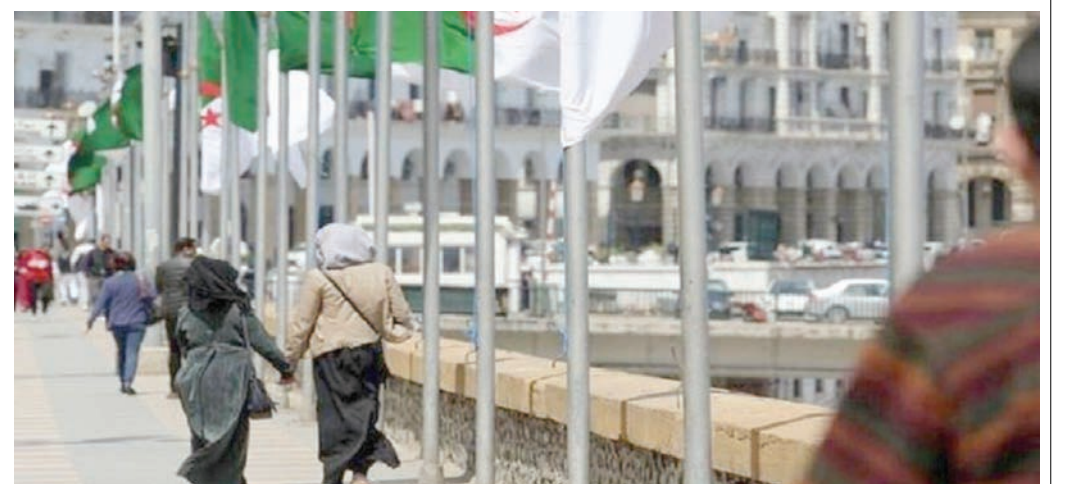
مرة أخرى، يريد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إبراز نفسه على أنه، في الوقت الراهن، الزعيم الغربي الأكثر اندفاعاً في توفير الدعم العسكري لأوكرانيا، والداعي إلى «الجرأة» في التعاطي مع روسيا، ما يمثل تغييراً كبيراً في مواقفه قديماً لما كانت عليه في الأشهر الأولى التي تلت اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية. وأخر مظاهر اندفاعه تأكيده أنه يتعين السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الغربية لضرب الأراضي الروسية التي تنطلق منها الصواريخ والقذائف التي تستهدف أوكرانيا.

ففي المؤتمر الصحافي المشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس، بمناسبة انتهاء زيارة الدولة التي قام بها ألمانيا لباريس الثلاثاء: «يتعين علينا السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الصواريخ العسكرية التي تطلق منها الصواريخ، والتي منها تتعرض أوكرانيا لهجمات (روسية)». وأضاف ماكرون: «إذا قلنا لهم ليس من حكم بلوغ النقطة التي تطلق منها الصواريخ، فكأننا نقول لهم: نحن نسلمكم الأسلحة، لكنكم لا تستطيعون الدفاع عن أنفسكم».

بيد أن الرئيس الفرنسي سارع إلى التنبيه من أن الضوء الأخضر يجب ألا يشمل إلا الأهداف العسكرية، محذراً من التعرض للأهداف المدنية. وحجة ماكرون أن الجانب الروسي لا يستهدف المواقع الأوكرانية من الأراضي التي تسيطر عليها روسيا داخل أوكرانيا، بل من الداخل الروسي، والدليل على ذلك أن نصف مدينة خاركيف ومحيطها، وفق ماكرون، مصدره الأراضي الروسية نفسها.

حتى اليوم، كان استهداف الأراضي الروسية بمثابة «خط أحمر» فرضه الغربيون على استخدام أسلحتهم في مواجهتهم للقوات الروسية. ودأب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، منذ أشهر، على المطالبة بتحرير بلاده من هذا الشرط خصوصاً بعد النجاحات العسكرية التي حققتها القوات الروسية في شرق وشمال البلاد. ومع تصريحاته الأخيرة، يوافق ماكرون دعماً استثنائياً لمطالبة أمين عام الحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ بالتخلي عن «الخط الأحمر» الذي «يكبل أيدي الأوكرانيين».

الجيش الجزائري يواصل ملاحقة الإرهابيين والمهريين



أعلام الجزائر ترفرف في أحد شوارع العاصمة (رويتزر)

الجزائر: الشرق الأوسط

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الأربعاء، عن «القضاء على إرهابيين اثنين وتسليم ثالث نفسه للسلطات العسكرية، خلال عمليات شنتها وحدات الجيش في مناطق متفرقة من الجزائر».

وأوضح بيان للوزارة أن قواتها تمكنت في الفترة من 22 حتى 28 مايو (أيار) الجاري، من القضاء على إرهابيين

اثنين بجبل تمولقة في محافظة الشلف، شمال غربي العاصمة الجزائر، وصارت رشاشين من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، كانت بحوزتهما. وفي السياق ذاته، سلم إرهابي نفسه للسلطات العسكرية بمحافظة برج باجي مختار، وبحوزته رشاش وذخيرة، في حين تم توقيف ستة عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات بحث وتمشيط في أنحاء متفرقة من البلاد.

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة، أوقفت قوات الجيش الجزائري 51 تاجر مخدرات و323 مهرباً، إضافة إلى إحباط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية لـ126 شخصاً بالسواحل الجزائرية، كانوا على متن قوارب محلية الصنع حاولوا مغادرة الأراضي الجزائرية نحو الضفة الأوروبية، فضلاً عن توقيف 584 مهاجراً غير شرعي من جنسيات مختلفة.

ألمانيا: محاكمة عضو محتمل في «مواطنو الرايخ» بتهمة الإرهاب



برلين: الشرق الأوسط

من المقرر مثول رجل يعتقد أنه «إرهابي يميني» من المجموعة المعروفة باسم «مجموعة الإمبراطورية» أمام المحكمة العليا في مدينة دوسلدورف غرب ألمانيا، ابتداءً من الأسبوع المقبل، على ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية، الثلاثاء.

وحسب صحيفة الدعوى المقدمة من الادعاء العام في دوسلدورف، التي قبلتها المحكمة، يعتقد أن الرجل - 49 عاماً - كان ناشطاً في جماعة «مواطنو الرايخ» وأنه «أعد عملاً يندرج تحت وصف الخيانة العظمى بحق الاتحاد الألماني»، كما أنه متهم بالإضافة إلى ذلك، بتخزين ما يسمى ألعاباً نارية بولندية بشكل غير مشروع.

وجاء أيضاً في الصحيفة، أنه يشتهر في أن «مجموعة الإمبراطورية» تجمعت في موعد أقصاه يناير (كانون الثاني) 2022 بهدف الإطاحة بالنظام الديمقراطي الحر لجمهورية ألمانيا الاتحادية ليحل محله نظام حكومي استبدادي على غرار دستور الإمبراطورية الألمانية لعام 1871.

ويعتقد أن المتهم تواصل في البداية عبر منصة «تلغرام» مع طرفين رئيسيين

عناصر من الأمن الألماني في شوارع برلين (د.ب.أ)

وكان من المفترض تنفيذ هجمات على إمدادات الطاقة في ألمانيا لتحقيق ذلك. وحددت المحكمة العليا جلسة للمحاكمة التي ستتم على مدار الفترة بين يوم الأربعاء 5 يونيو (حزيران) و17 سبتمبر (أيلول).

في «مجموعة الإمبراطورية» اللذين سيمتلكان للمحاكمة أمام المحكمة العليا في كوبلنتس. وحسب شواهد المحققين، يعتقد أن المتهم أبدى استعداده في عدة اجتماعات شخصية للمشاركة في الانقلاب.

الإدانة المحتملة لا تعني السجن بالضرورة... ولن تمنعه من خوض سباق الرئاسة

ترقب أميركي للحكم في قضية ترمب

واشنطن: علي بردى

في عملية تقييم الحكم، على أن تكون مناقشاتهم سرية، علماً بأنه يمكنهم إرسال ملاحظات إلى القاضي ميرشان يطلبون فيها إعادة الاستماع إلى الشهادة أو الإطلاع على الأدلة. وهذه أيضاً هي الطريقة التي سيقومون بها بإخطار المحكمة بالحكم، أو إذا لم يتمكنوا من التوصل إليه. وقال لهم ميرشان: «ليس من مسؤوليتي الحكم على الأدلة هنا (...) إنها مهمتك».

وغالبا ما بدأ المحلفون - وهم شريحة متنوعة من سكان مناهاتن وخلفياتهم المهنية - منشغلين بالشهادة في المحكمة، بما في ذلك شهادة كوهين ودانيالز. وقام الكثيرون بتدوين الملاحظات، وشاهدوا باهتمام بينما كان الشهود يجيبون عن أسئلة المدعين العامين في مناهاتن ومحامي ترمب.

ولإدانة ترمب، يجب على المحلفين أن يجدوا بما لا يدع مجالاً للشك أنه قام بتزوير سجلات الأعمال أو تسبب في إدخالها بشكل خاطئ، وفعل ذلك بقصد الخداع وقصد ارتكاب جريمة أخرى أو إغفائها. وبموجب القانون، إذا لم يجدوا أن المدعين أثبتوا أحد هذين العنصرين أو كليهما، فيجب عليهم تبرئة ترمب. ويترجم مظلوم الادعاء أن ترمب قام بتزوير سجلات الأعمال لإخفاء انتهاكات قانون تمويل الحملات الانتخابية وانتهاك قانون انتخابات الولاية بدعوى وجود مؤامرة للترويج للانتخابات أو منعها.

شروط «مهينة»

قبل ساعات فقط من بدء المداولات، نشر ترمب خطاباً آخر شاملاً حول



رسم للرئيس السابق خلال حضوره جلسة الأربعاء 29 مايو (رويترز)

المحاكمة والقاضي ميرشان وكذلك محاميه السابق مايكل كوهين على شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة به، قبل مغادرة برج ترمب متوجهاً إلى المحكمة صباح الأربعاء.

وأطلق على محكمة الجنائيات في نيويورك لقب «محكمة الكونغرس»، مدعيًا زورا أن القاضي ميرشان منعه من الدفاع عن نفسه بدعوى أن أفعاله المزعومة اتخذت بناءً على نصيحة محاميه آنذاك كوهين. وأبلغ محامو ترمب المحكمة في مارس (آذار) الماضي أنهم لن يعتمدوا على هذا الدفاع. وقال ترمب: «لم تكن هناك جريمة، باستثناء المشرد الذي قبض عليه وهو يسرق مني»، في إشارة إلى كوهين.

وقال خبراء دستوريين إن الإدانة لن تمنعه من الترشح للمنصب أو العمل رئيساً إذا تم انتخابه. ويجب أن يكون أي حكم يصدر عن هيئة المحلفين بالإجماع. وأثناء المداولات، سيتم الاحتفاظ به محلفين مناوبين جلسوا أيضاً خلال كل دقيقة من المحاكمة في قاعة المحكمة في غرفة منفصلة في حالة الحاجة إليهم ليحلوا محل محلف أصيب بالمرض، أو كان غير متاح. إذا حدث ذلك، ستبدأ المداولات من جديد بمجرد تعيين المحلف البديل.

وإذا أدين ترمب، يمكن أن يواجه شروطاً تعد «مهينة» له، ومنها المراجعة المطلوبة للسجين من إدارة المراقبة لدى مدينة نيويورك. ويقوم مكتب المراقبة لدى المحكمة بإعداد تقارير العرض للضفاعة.

باشرت هيئة المحلفين لدى محكمة الجنائيات في نيويورك مداولاتها في قضية «أموال الصمت»

فعاليات الحملة إذا حكم عليه بالإقامة الجبرية - بالنظر إلى مكانة ترمب بوصفه رئيساً سابقاً ومرشحاً جمهورياً مقترضاً للانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان ميرشان قد أعلن منذ اليوم الأول لاستدعاء ترمب في 4 أبريل (نيسان) 2023 أنه يكره التدخل في قدرة ترمب على القيام بحملته الانتخابية. وقال: «إنه مرشح لرئاسة الولايات المتحدة. ومن الواضح أن حقوق التعديل الأول تلك ذات أهمية بالغة».

وفي 6 مايو (أيار)، عبّر عن تردده في إصدار حكم سجن محتمل وعبر عن قلقه حيال الأشخاص الإضافيين، الذين سيتحملون عبء سجن ترمب في حال إدانته، واصفاً (خيار) السجن بأنه «حقاً الملاذ الأخير بالنسبة لي». وقال أيضاً: «أنا قلق بشأن الأشخاص الذين سيتعين عليهم تنفيذ هذه العقوبة: ضباط المحكمة، وضباط الإصلاحات، وتقاصيل الخدمة السرية، من بين آخرين». ومع ذلك، حذر من أن «السجن ليس أمراً مستبعداً». وقال ميرشان لترمب خلال المحاكمة «أنا قلق بشأن الأشخاص الذين سيتعين عليهم تنفيذ هذه العقوبة: ضباط المحكمة، وضباط الإصلاحات، وتقاصيل الخدمة السرية، من بين آخرين». ومع ذلك، حذر من أن «السجن ليس أمراً مستبعداً».

وقال ميرشان لترمب خلال المحاكمة «أنا قلق بشأن الأشخاص الذين سيتعين عليهم تنفيذ هذه العقوبة: ضباط المحكمة، وضباط الإصلاحات، وتقاصيل الخدمة السرية، من بين آخرين». ومع ذلك، حذر من أن «السجن ليس أمراً مستبعداً».

وأيضاً: «أريد أن تفهم أنني سافعل ذلك، إذا كان ذلك ضرورياً ومناسباً». ومع ذلك، قال خبراء قانونيون إن السجن يبدو غير مرجح بالنسبة لترمب (77 عاماً) الذي ليس له سجل إجرامي. ويُعاقب على التهم الجنائية من الدرجة الأولى بالسجن لمدة تتراوح بين 16 شهراً و4 سنوات. ومن القضايا الرئيسية التي سيتم تحديدها في حالة إدانة ترمب ما إذا كان سيواجه شكلاً من أشكال السجن، في منشأة حكومية أو في مكان خاص، أو تجربة أقل تقييداً من خلال المراقبة.

وهناك، سيتم إجراء مقابلة مع ترمب حول تاريخه الشخصي، وصحته العقلية، والظروف التي أدت إلى إدانته.

هل يسجن؟

رسم المدعون السابقون مزيجاً من التجارب المحتملة لترمب، إذا ثبتت إدانته بأي تهمة في القضية، ومنها المعالجة الروتينية للمجرمين المدانين في نظام العدالة الجنائية في نيويورك، وإطلاعه على الجدول الزمني للاستئناف المحتمل. وستكون هناك أيضاً اعتبارات استثنائية - مثل كيفية حماية الخدمة السرية له إذا تم إرساله إلى السجن، وما إذا كان سيتم السماح له بالسفر لحضور

كوريا الشمالية ترسل إلى جارتها نفايات وفضلات بالمناطيد

سيول: «الشرق الأوسط»

وتعهدت كوريا الشمالية في بيان نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية، الأحد، بالرد على هذه الأفعال. وحذر نائب وزير الدفاع في كوريا الشمالية، كيم كانغ إيل، في البيان من أنه سيتم اتخاذ إجراءات ضد كوريا الجنوبية. وقال كيم: «قريباً سوف يتم نشر أكوام من النفايات الورقية والقذارات في المناطق الحدودية والداخلية لجمهورية كوريا التي ستشهد مباشرة حجم الجهد المطلوب لزلالتها». ومنذ انتهاء الحرب الكورية (1950-1953) بهدف، لا تزال الكوريتان في حالة حرب وتفصل بينهما حدود شديدة التحصين، بما في ذلك المنطقة المنزوعة السلاح.

ورق مراهض وقمامة

وقال تشيونغ سيونغ تشانغ من معهد سيجونغ لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن كوريا الشمالية سبق أن أرسلت مناطيد دعائية عبر الحدود، في 2016 على سبيل المثال، لكن نهجها مختلف قليلاً هذه المرة. وأضاف: «غُثر على أكياس مليئة بورق مراهض وقمامة وبطاريات صينية». ويُفهم من «إفادات الشهود أن (رائحة قوية) كانت تنبعث من الأكياس. قد يكونون أرسلوا «تنتهك بوضوح القوانين الدولية وتهدد بشكل خطير سلامة شعبنا»، مضيفاً أن بعض المناطيد احتوت على ما يُعتقد أنها قمامة يقوم الجيش بتفحصها. وتابع البيان: «نحذر الشمال بشدة بأن يوقف على الفور أفعاله غير الإنسانية والدينية».

وأجرت كوريا الشمالية الاثنين محاولة وضع قمر اصطناعي ثانٍ للنجس في المدار، لكن عملية الإطلاق انتهت بانفجار في الجو. ونفذت سيول مناورات بطائرات مقاتلة قبل ساعات من محاولة الإطلاق الفاشلة احتجاجاً على ذلك، بعد أن أبلغت بيونغ يانغ طوكيو بموعد الإطلاق المرتقب في وقت سابق من الأسبوع.

أرسلت كوريا الشمالية مناطيد محملة بنفايات وورق المراحيض وما يشبهه بانها فضلات حيوانات إلى كوريا الجنوبية، حسبما أعلنت وسائل إعلام محلية الأربعاء، فيما نذرت سيول بممارسات «دينية» لبيونغ يانغ. وانتشرت على وسائل إعلام كورية جنوية صور لمناطيد بيضاء اللون محملة باكياس نفايات وما يبدو أنها فضلات، بعد أيام على إعلان كوريا الشمالية أنها ستطر مناطق حدودية «باكوام من النفايات الورقية والقذارات» عقاباً لسيول.

أنشطة «دينية»

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن هيئة الأركان المشتركة للجيش الكوري الجنوبي قولها إنه «تم تحديد أجسام مجهولة يعتقد أنها منشورات دعائية لكوريا الشمالية في منطقة غيونغي غانغغون الحدودية، والجيش يتخذ إجراءاته». وحذر البيان المواطنين في هذه المنطقة بضرورة «الامتناع عن الأنشطة الخارجية وعدم لمس أي أجسام مجهولة وإبلاغ أقرب قاعدة عسكرية أو شرطة عنها». وقال إن ممارسات كوريا الشمالية «تنتهك بوضوح القوانين الدولية وتهدد بشكل خطير سلامة شعبنا»، مضيفاً أن بعض المناطيد احتوت على ما يُعتقد أنها قمامة يقوم الجيش بتفحصها. وتابع البيان: «نحذر الشمال بشدة بأن يوقف على الفور أفعاله غير الإنسانية والدينية».

ويطلق النشطاء الكوريون الجنوبيون أحياناً مناطيد تحمل منشورات دعائية مناهضة لنظام كيم جونج أون، وأموالاً للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحدودية الشمالية. وتثير مثل هذه الحملات الدعائية غضب بيونغ يانغ التي ربما تخشى تسرب أي معلومات من الخارج إلى مجتمعها الذي يخضع لرقابة مشددة.

استياء من تدهور الاقتصاد... وزوما يسعى لاستقطاب الناخبين

جنوب أفريقيا: الانتخابات التشريعية تحسم مصير حزب مانديلا

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

انتخابات محورية في جنوب أفريقيا يواجه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي احتمال فقدان أغلبيته البرلمانية، للمرة الأولى منذ تولي نيلسون مانديلا السلطة بعد انتهاء نظام الفصل العنصري قبل 30 عاماً.



حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بقيادة الرئيس سيويل رامافوسا تتسائل دعمه في السنوات الأخيرة نتيجة لارتفاع معدلات البطالة واستمرار عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب انتشار الفساد وتقليص الجريمة.

تشمل الأحزاب الأخرى حزب الحرية اكنالما، الحائظ اجتماعياً بقيادة فيليكنوسيني هلايسا، وحزب «اكشن إس إيه»، بقيادة عمدة جوهانسبرغ السابق هيرمان ماشابا.

يسعى الأحزاب والمرشعون إلى انتخاب أعضاء، في الجمعية الوطنية التي تضم 400 مقعداً، وذلك وفقاً لنظام التمثيل النسبي الموزن شركة إيبسوس استطلاعاً شمل 2545 شخصاً في الفترة من 9 مارس إلى 15 أبريل. ويبلغ هامش الخطأ ± 1.9 نقطة للنسب. (رويترز بي بي سي، فيليشنال تايمز، المصور: غريغوري غرايبيك نيون (الشرق الأوسط))

حزب المؤتمر الوطني الأفريقي» من أجل الفوز للمرة الأولى: «نصوت لهم، لكنهم لا يفعلون شيئاً من أجلنا». وفي كاندلا بمنطقة الزولو في شرق البلاد، صوت نوكوتوييكا نغوبو (26 عاماً) بحماسة من أجل الحزب الصغير الذي يقوده الرئيس السابق جاكوب زوما، واثقاً من أنه قادر على «تغيير الأوسور». ويعد الإدلاء بصوته لأول مرة، قال دوميساني كهانيليلي، الشاب العشريني: «أمل حقاً ألا يظن أولئك الذين نصوت لهم أننا

يدلي مواطنو جنوب أفريقيا بأصواتهم، الأربعاء، في انتخابات تشريعية تشهد منافسة أكثر احتداماً منذ نهاية نظام الفصل العنصري، وقد يخسر فيها حزب «المؤتمر الوطني الأفريقي»، الحاكم منذ انتخاب نيلسون مانديلا في عام 1994، أغلبيته المطلقة في البرلمان. وبعد الإدلاء بصوته قبل الظهر في سويتو قرب جوهانسبرغ، أكد الرئيس سيويل رامافوزا (71 عاماً) مرة جديدة أن حزب «المؤتمر الوطني الأفريقي» سيرجح «بالتأكيد» منتصراً في الانتخابات.

في المقابل، أعلن زعيم «التحالف الديمقراطي»، وهو أكبر حزب معارض، جون ستينهويزن أنه لن يحقق «أي حزب» الغالبية المطلقة، في إشارة إلى الحزب الحاكم، مضيفاً أنه لأول مرة منذ قيام النظام الديمقراطي، أمام البلاد أخيراً «فرصة للتغيير». ومن غير المتوقع صدور النتائج النهائية قبل نهاية الأسبوع.

تنافس محتدم

وفي سويتو، الحي الفقير الشاسع الواقع قرب جوهانسبرغ، الذي يعد رمزاً للنضال ضد الفصل العنصري، تعاقب الناخبون منذ الصباح وسط برد الشتاء الجنوبي للإدلاء بأصواتهم في مراكز الاقتراع. وقالت أنياس نغوبيني (76 عاماً)، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، معتبرة عن تأييدها لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي: «استيقظت باكراً لأصوت من أجل الحزب الذي أحبه، ذلك الذي جعل مني ما أنا فيه اليوم»، مضيفة وهي تتبسم: «اليوم أيضاً ستكون لصوتي أهمية».

في المقابل، قال دانغيريز ماباسا (41 عاماً) العاطل عن العمل: «أريد تغييراً، نختظره منذ زمن طويل... لا وظائف لدينا، لا مياه، لا شيء يعمل». كذلك قال جيفري بينزان (75 عاماً)، الذي يعتزم

وعلى ضوء الخيبة المتزايدة حيال حزب «المؤتمر الوطني الأفريقي»، على خلفية البطالة المتفشية والفقر والفساد وازمة المياه والكهرباء، من المتوقع أن يحقق الحزب الحاكم «نتيجة قد تكون أدنى من 50 في المائة»، وفي حال صحت هذه التوقعات، سيتحتم عليه تشكيل ائتلاف للبقاء في السلطة. وسُحِّد طبيعة هذه التحالفات سواء كانت باتجاه الوسط الليبرالي أو نحو يسار الحزب، برأي سيلك «التوجه المقبل لجنوب أفريقيا». أما في حال تخطت نتيجة الحزب الحاكم التوقعات، وجاءت أدنى بقليل من عتبة 50 في المائة، سيتمكن عندها من الحفاظ على خطه العام بعد استمالة بعض البرلمانيين المنتمين إلى أحزاب صغيرة.

تراجع الإقبال

تراجعت نسبة المشاركة في الانتخابات بانتظام من اقتراع إلى آخر، فتدنت من 89 في المائة عام 1999 إلى 66 في المائة في 2019. ولكن في ظل معارضة مشرذمة، من المفترض أن يبقى حزب «المؤتمر الوطني الأفريقي» القوة الأكبر في البرلمان، حيث تعد كتلته حالياً 230 نائباً من أصل 400.

غير أن سيلك لفت إلى أن «قوته» المرتبطة بهالته بوصفه حركة تحرير سابقة أنهت نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، في تراجع. وهذا ما «يولد بالتأكيد فرصاً، وإن كان ذلك يُخذر بمستقبل غير مستقر، ولا يمكن التكهّن به». ووفق استطلاعات الرأي، فإن التحالف الديمقراطي الذي يعد «إنقاذ جنوب أفريقيا»، ولا سيما اقتصادها، قد يحصل على ما يقارب 25 في المائة من الأصوات. غير أن أكبر خطر يواجهه الحزب الحاكم قد يأتي من الحزب الصغير بقيادة جاكوب زوما، الذي قد يستقطب أصوات ما يصل إلى 14 في المائة من الناخبين، مستفيداً من تاييد الذين خيب حزب «المؤتمر الوطني» آمالهم.

عن مواجهة الحروب الاقتصادية



محمود
محيي الدين

ما يعرف بالسياسة الصناعية الجديدة المتبعة مؤخراً في البلدان المتقدمة صاحبها إجراءات معوقة للتجارة والاستثمار

والمنتجات المنخفضة الكربون، والأنشطة ذات الاستخدام العسكري والمدني المشترك. في ظل هذه التطورات المحتمة للحروب الاقتصادية العالمية وتزايد الأزمات وانهيار الثقة وما يعانها الاقتصاد العالمي من تفتيت، يستلزم التحرك على أربعة مستويات:

أولها يبدأ بإدراك أن تقدم اقتصاد الدولة يكون من داخلها، وهو حصيلته تفاعل مؤسساتها وسياساتها وأسواقها. فإذا ما تراجعت فاعلية المؤسسات فافتقدت متطلبات الحكمة والحكمة في إدارتها، وإذا ما اضطرت السياسات العامة فغاب التنسيق بينها واختللت أدواتها بأهدافها بلا وضوح لاولوياتها، وإذا ما أهدرت كفاءة الأسواق فاخترت فيها قواعد المنافسة وتماهت أدوار القطاع الخاص مع وظائف الحكومة وتوابعها بلا ضوابط، فأنى يتحقق التقدم المنشود؟

ثانيها يأتي بالتمسك بالعلاقات الثنائية القائمة التي تجمع بين الدول وشركائها الاقتصاديين والبناء عليها، والا تؤخذ باعتبارها من مسلمات الماضي، مع ضرورة مراجعة مدى توازن العلاقات في مكوناتها وإشراك القطاع الخاص في دفعها.

وثالثها يتحقق بإحياء محاور التعاون الإقليمي؛ فعلى مدار الشهر الحالي استضافت الرياض والكويت والقطر ونيروبي جمعيات إقليمية اقتصادية ومالية بدأت باحتفاء بنك التنمية الإسلامي في الرياض بمرور 50 عاماً على تأسيسه بما يضمنه من 57 دولة حول العالم. ثم استضافت الكويت اجتماع مؤسسات مجموعة التنسيق العربية ولجنة المساعدات الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ثم استضافت القاهرة اجتماع الهيئات المالية العربية، وانعقد الاجتماع السنوي للبنك للتنمية الأفريقي في العاصمة الكينية نيروبي. وفي هذه التجمعات فرص واعدة لتمنحها مناطق الجوار الجغرافي.

ورابعها يتمثل في توطئة التنمية بإيلاء الأولوية للاستثمار في القرى والمدن بتطوير رأس المال البشري والبنية الأساسية والتكنولوجية ومجالات الاستدامة والاقتصاد الأخضر.

يعاني العالم حروباً اقتصادية وليست تجارية فقط بين القوى التقليدية والقوى الصاعدة، فالتجارة الدولية في تراجع وسلاسل الإمداد اعترتها مبركات القيود التجارية الجمركية وغير الجمركية، والنظام الدولي المتعدد الأطراف يعاني وهنا واستضعافاً على النحو الذي تشهده منظمة التجارة العالمية من أزمة تعوقها عن القيام بعملها الذي أسست من أجله. فالية فض المنازعات الدولية معوقة عملياً منذ عام 2018، وأتت الاجتماعات الوزارية الدورية للمنظمة على مدار السنوات الماضية بأقل من التوقعات رغم توابعها، فلم تشهد مجالات الإصلاح الرئيسية جديداً في ما يتعلق بقواعد التجارة الدولية، والشفافية ونظم الإخطار، وفتح أسواق جديدة، وفض المنازعات.

وعلى سبيل التذكير، لم تكن لتتمتع بلدان عالم الجنوب من تحقيق ما أنجزته في التنمية ومكافحة الفقر وزيادة الدخل منذ التسعينات من القرن الماضي، إلا بفضل التوسع في تجارتها الدولية تصديراً واستيراداً لمكونات الإنتاج ودفعاً لآليات المنافسة في تحسين نوعية السلع والخدمات؛ وهو ما جذب إليها استثمارات محملة بتمويل لمشاريعها ومعارف وفنون إنتاجية متطورة.

وإذا ما كانت منافع التجارة الدولية، التي يجري إهدارها اليوم، متحققة للاقتصادات الأكبر حجماً فلا غنى عنها للبلدان التي تعاني صغر الأسواق وضعف اقتصاداتها بما لا يمكنها توليد فرص عمل أو زيادة دخول سكانها اكتفاءً بمواردها المحلية. فلا بد لها عن زيادة فرص التصدير والاستثمار لدفع النمو، ولن تعالج إجراءات إحلال الواردات في علاج اختلالات موازين التجارة والمدفوعات إلا في القطاعات التي تتمتع بها البلدان بمزايا نسبية وتنافسية ممكنة لها من ذلك. وبعد عقود من اتباع بلدان نامية سياسات شعوبية تحت مسميات مثل «من البرة إلى الصاروخ» لإنتاج أي شيء وكل شيء بدعايات طنانة ومبادرات متهافنة من دون دراسات للجدي، لم تحصد إلا تراجعاً في الأداء الاقتصادي ومزيداً من العجز التجاري والاستدانة الدولية. على عكس ما تحقق للبلدان التي اتبعت سياسات صناعية في إطار استراتيجيات متكاملة للتنمية بتمويل منضبط لاستثماراتها حقق لها نمواً متطرداً تراكمياً لم يقل عن 7 في المائة في المتوسط هيا لها الانتقال من حدة الفقر المدقع إلى مراتب متقدمة في الاقتصاد العالمي.

ولكن ما هي الفرص المتاحة اليوم مع ما يشهده العالم من حروب اقتصادية؟ فساحات الحروب الدولية تجاوزت التجارة إلى الاستثمار الأجنبي المباشر بزيادة موانعه، كما انتقلت إلى تحجيم فرص التعاون التكنولوجي بما فرضته قوانين بمنع صريح للمشاركة في مجالات بعينها لتعويق فرص المنافسة. فما يعرف بالسياسة الصناعية الجديدة المتبعة مؤخراً في البلدان المتقدمة صاحبها إجراءات معوقة للتجارة والاستثمار، بل والتدريب والتعاون الفني واستخدام العمالة، وتبوءت المبررات لهذه الإجراءات بين دوافع الحفاظ على الصادرات، والتصدي لتغيرات المناخ، وتمتين سلاسل الإمداد التجارية، واعتبارات الأمن القومي والتحديات الجيوسياسية. ومن القطاعات الإنتاجية التي تشهد أكثر من غيرها مظاهر الحروب الاقتصادية الصناعية التكنولوجية المتقدمة، وأشباه الموصلات والرقائق، والمعادن الحيوية، والصلب والألمنيوم، والصناعات الدوائية،

(الإعلام وجهاز التعليم مثلاً) في الترويج لذلك الخطاب؟

يبدو لي أن جواب السؤال هو إحدى نقاط التباين الكبرى بين الشرق والغرب. فالنخب الشرقية عموماً تقول إنه يحق للدولة أن تتبنى خطاباً أيديولوجياً أو ثقافياً، وتدعو الناس إلى اتباعه. بينما يذهب الرأي السائد في الغرب إلى أن تبني أي خطاب أيديولوجي يؤدي - بالضرورة - إلى إقصاء كل رأي مختلف أو مخالف للخطاب الرسمي. وهم يقولون - على سبيل التمثيل فحسب - إن الدولة مسؤولة عن دنيا الناس. أما الآخرة فهي مسؤوليتهم الشخصية، أو في أدنى التقديرات مسؤولية جهات أخرى لا تملك مصادر القوة الجبرية، مثل الكنيسة والهيئات الدينية التي يقيمها الأهالي.

إنني ممن يذهبون إلى هذا الرأي في ما يخص الدين؛ إذ لا أرى مصلحة للدين أو للدولة في فرض دينها على الناس. لكنني - بموازاة هذا - أعتقد بعدمقبول أن على الدولة واجباً حيوياً ومحورياً، هو تجديد وتعزيز الإجماع الوطني، والدفاع عن الهوية الوطنية التي تجمع في ظلها الهويات الصغرى، في مواجهة الساعين لهيمنة الهويات الصغرى على المشهد العام أو المجتمع الوطني. إن أقوى وسيلة لتحقيق هاتين المهمتين هما الإعلام والتعليم. في ظني أنه يتوجب على أصحاب المعالي وزراء الإعلام والتعليم العرب، أن يضعوا أمامهم في كل صباح سؤالاً يوجهونه إلى العاملين في هذين القطاعين: ما الذي فعلتم لتعزير الإجماع الوطني والوحدة الوطنية الجامعة؟

أصلحوا دنيانا ودعوا لنا الآخرة



توفيق السيف

الفكرة أكثر من دلالتها على المعارضة. - حسناً، ماذا يعني أن تكون لدينا استراتيجية إعلامية؟

كان الريميحي قد أشار إلى ممارسات للإعلام تتعارض مع التصور العام للدولة الحديثة. منها مثلاً ترويج الثقافة الأسطورية وربما الخرافية، من خلال أشخاص أو برامج ترتدي لباس التوجيه والإرشاد، وهذا يتعارض مع تشديد الحكومة على تعزيز العقلانية واعتماد العلم في الحياة العامة والخاصة. كيف ندعو في مدارسنا إلى النقاش النقدي والعقل الناقد، بينما يروج أعلامنا لمن يقول صراحة إنه لا يصح الرجوع لأحكام العقل في هذا الحقل الحياتي أو ذاك. وفي الوقت نفسه لا يفسح المجال للرد على تلك الأقاويل؛ لأننا سلمنا بأن تلك الأشياء اللاعقلانية تنطوي على شيء من القداسة. وأريد الانطلاق من هذه الفكرة، أي ضرورة عدم التناقض في الخطاب الرسمي في المضمون وفي الصورة، لوضع السؤال التالي:

- هل ينبغي للدولة أن تتبنى خطاباً ثقافياً أو أيديولوجياً خاصاً، ثم تستعمل الامتلاك العامة

في خطاب إلى وزراء الإعلام العرب، حدد الدكتور محمد الريميحي أربع مهمات، ينبغي إنجازها للنهوض بقطاع الإعلام. أستطيع اختصار هذه المهمات في: اعتماد استراتيجية واضحة متناسبة مع الرؤية المستقبلية للبلد، التدريب العلمي والفني الذي يلبي التحديات الجديدة في قطاع الصحافة، المحافظة على المصادقية وتجنب المعلومات المشكوك أو الكاذبة، وأخيراً اعتماد مبدأ حرية التعبير وتدقيق المعلومات، التي تجعل الإعلام مرآة للحياة الواقعية ومعبرة عن جميع المشارب والتوجهات الاجتماعية. (جريدة النهار 28 مايو/ أيار).

لا أظن أحداً يجادل في أهمية النقاط الأربع، وهي - بالتاكيد - أكثر أهمية للنشاطات ذات الطبيعة الثقافية، كقطاعي الإعلام والتعليم. لكن ربما يجادل بعض الناس في تطبيقات الفكرة على واقعنا القائم. قد يرون مثلاً أن لدينا سياسة إعلامية تحدد الأهداف الكبرى، وهي استراتيجية مناسبة لظروف مجتمعنا وحاجاته. أو قد يخشون أن توسيع حرية التعبير طريق إلى الفوضى. واعتاد القائلون بهذا الرأي على ضرب المثل بما شهده لبنان من حريات صحافية واسعة، يزعمون أنها قادت إلى الحرب الأهلية (لأنهم لا يعرفون مثلاً آخر). أما نقطة المعلومات الكاذبة أو المنقوصة، فالحق معهم، فما دمت لا تسمح إلا بالقليل من المعلومات، فلا بد أن الكذب فيه قليل جداً.

هذه إذن نقاط لا يعارضها أحد من حيث المبدأ، وإن جادلوا في تطبيقاتها. والمجادلة الفرعية تؤكد

انتصار الدبلوماسية العربية لصالح فلسطين



جبريل العبيدي

(يهودا والسامرة) (الاسم التوراتي للضفة الغربية))، مما يعني أن الحرب ليست عند أبواب وخارج غزة، بل حتى الضفة الغربية التي يريد غالاتن ابتلاعها. وبعيداً عن أحلام اليقظة لتنتياهاو وغالانت، فإن الواقع السياسي، وحتى الموقف الحربي لجيش إسرائيل لا يؤكدان أن هذا المشروع قابل للتحقق في ظل فشل عسكري عملياتي، حيث لم ينجح في تحرير أي أسير رغم دمار أكثر من نصف غزة، في مقابل سحق وغضب شعبي داخل إسرائيل، ناهيك عن الصدمات والصعفات لتنتياهاو التي لم تتوقف، حيث جاء قرار محكمة الجنايات الدولية بإلزام إسرائيل بوقف الحرب في رفح، واستعدادها لإصدار مذكرات ملاحقة بحق نتنياهاو ووزير حربه، الأمر الذي عُدّ صدمة وصعفة موحجة، وانتصاراً دبلوماسياً عربياً آخر.

في ظل الصمت الأميركي تجاه ما حدث، تتمعك واشنطن بأن حل الدولتين «يجب» أن يكون عبر المفاوضات بين إسرائيل وفلسطين، بينما الواقع أثبت أنها مفاوضات وحوارات أشبه بالحوار البيزنطي القائم على من جاء الأول البيضة أم الدجاجة، وفي نهاية المطاف ينتهي بلا معنى، مما جعل بعض الدول التي رعت كثيراً من المفاوضات بين إسرائيل وفلسطين وهي الترويج، بالذهاب

لطالما كانت القضية الفلسطينية قضية عربية وبنياً رئيسياً في أي قمة عربية خالصة أو مشتركة، كما أن ما تحقق من انتصار الدبلوماسية العربية متكاتفاً للقضية الفلسطينية كان نتيجة عمل مستمر، ظهر في إعلان ثلاث دول أوروبية، هي الترويج وإسبانيا وأيرلندا، الاعتراف بدولة فلسطين كاملة العضوية، وتبنيها مالطا وسلوفينيا في سلسلة إجراءات مشابهة، وذلك بعد أن انفتحت الدول العربية والاتحاد الأوروبي خلال اجتماع في إسبانيا نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على أن حل الدولتين هو الحل الوحيد للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، فلو لا المشروع هذا ما كان الاعتراف اليوم من بلدان الاتحاد الأوروبي، والذي لن يقف عند ثلاث دول ليست بالصغيرة، بل هو تسلسل لغيرها من الدول.

أي انتصار دبلوماسي هو لصالح فلسطين كاملة، ونتيجة مشوار طويل وجهد من العمل العربي المشترك لسنتين، وليس سيبه حرب «حماس» بالأمس، فالنرويج التي اعترفت اليوم بدولة فلسطين، هي من كانت ترعى مفاوضات غزة وأريحا والسلطة الفلسطينية في تسعينات القرن الماضي، إذن المشروع ليس مرتبطاً بعملية «حماس» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كما يحاول البعض تسويقها للرأي العام.

من جهته، قابل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اعتراف الدول الثلاث برفض شديد، ووصفه بأنه «مكافاة للإرهاب»، وقال: «هذه ستكون دولة إرهابية، وهذا لن نوافق عليه». وتناغم كلامه مع كلام وزير حربه يوآف غالانت الذي قال: «بعد إقرار قانون إلغاء الانفصال في الكنيست، تمكنا من استكمال الخطوة التاريخية بالسيطرة اليهودية على

وكيل التوزيع

| | |
|---|--|
| | |
| المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: |
| ص.ب: 62116 الرياض 11585 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 |
| هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 |
| بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com |
| موقع الكتروني: saudi-disribution.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com |
| وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر | هاتف مجاني: 800-2440076 |

وكيل الاشتراكات

| | |
|--|--|
| | |
| المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: |
| ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 |
| هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 |
| بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com |
| موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com |
| هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 |

الوكيل الاعلاني

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| | | | | | |
| المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: |
| ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 |
| هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 |
| بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com |
| موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com |
| هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 |

المكاتب

| | | | |
|---|--|--|--|
| | | | |
| المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: |
| ص.ب: 62116 الرياض 11585 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 | ص.ب: 22304 الرياض 11495 |
| هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 | هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 |
| بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com | بريد الكتروني: info@arabmediaco.com |
| موقع الكتروني: saudi-disribution.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com | موقع الكتروني: www.arabmediaco.com |
| وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر | هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 | هاتف مجاني: 800-2440076 |

المقر الرئيسي

الرياض
Riyadh

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

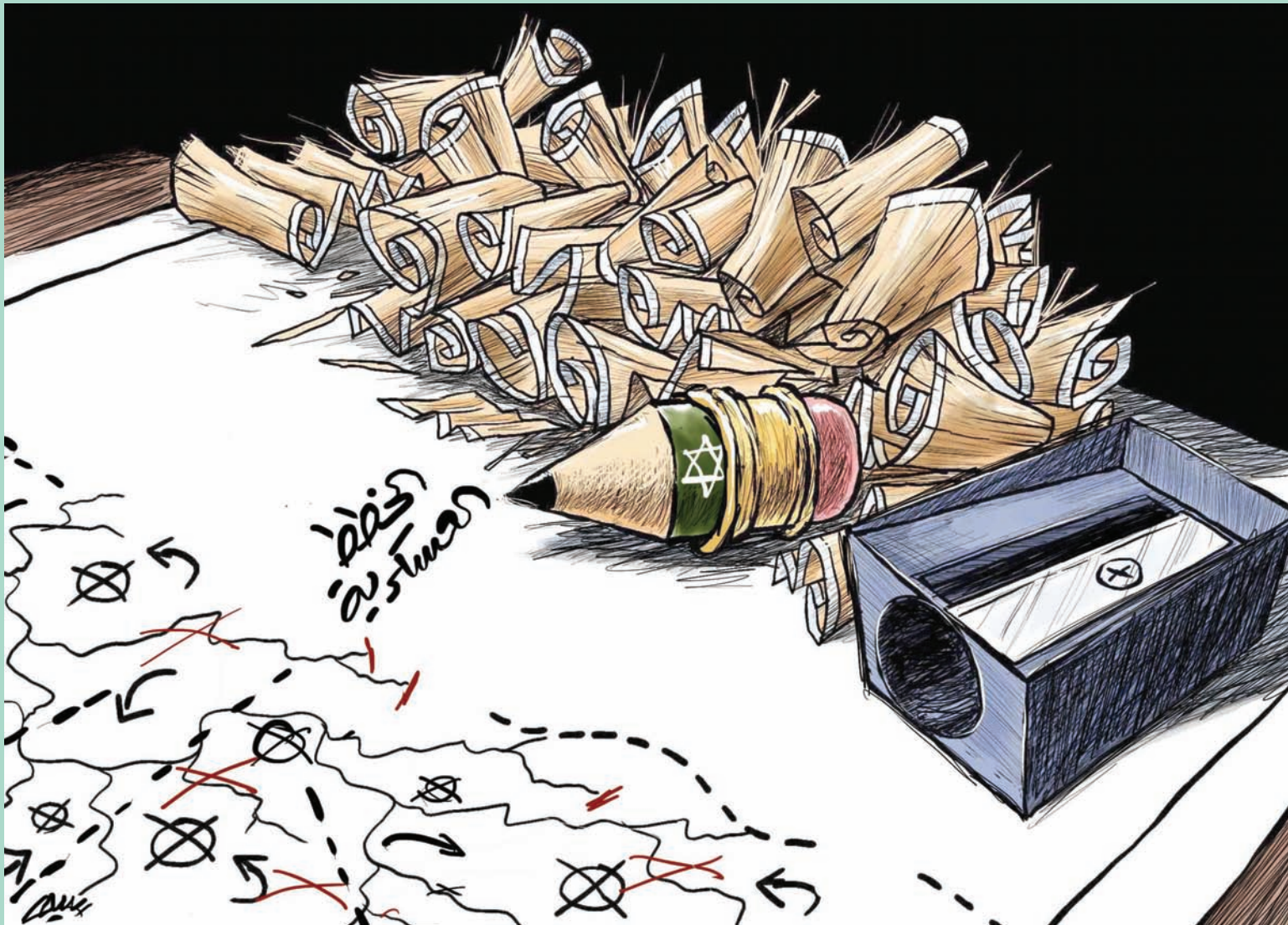
Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

| | |
|--------------------|---------------------------|
| رئيس التحرير | Editor-in-Chief |
| غسان شربل | Ghassan Charbel |
| نائب رئيس التحرير | Deputy Editor-in-Chief |
| زيد بن كمي | Zaid Bin Kami |
| محمد هاني | Mohamed Hani |
| مساعد رئيس التحرير | Assistant Editor-in-Chief |
| عبدروس عبد العزيز | Aidroos Abdulaziz |
| سعود الرئيس | Saud Al Rayes |



إيران بين توريث مرفوض وتحديث ممنوع!

ويكمل أن هذا ليس متوقفاً في إيران اليوم، فمركز قرار إيران الذي هو بيد المرشد الأعلى خامنئي الذي أدار البلاد فعلياً على مدى أربعين عاماً شارف على نهايته، فهو متقدم بالنسبة ومريض، وهناك صراع حاد بين قوى واتجاهات متناقضة لخلافته في خضم غليان مستمر منذ زمن، خاصة بين الشباب الذين يتوقون إلى الحرية ورفع قبضة الملاي عنهم.

وكالة «تسنيم» شبه الرسمية الإيرانية قالت إن انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيتم في 28 الشهر المقبل، وقالت إن المرشد سيوافق على ترشيح ثلاث شخصيات، هم: برفيز فتاح، وهو ضابط سابق في «الحرس الثوري» ويدير اليوم محافظة مالمية ضخمة للدولة تابعة للمرشد، ووزير المواصلات الحالي مهرداد بازريش، ورئيس بلدية طهران علي رضا زكاني، والذي كان مقرباً من رئيسي. وإذا كان صحيحاً ما توقعته وكالة «تسنيم»، فإنه ليس بين المرشحين من سيغير نهج رئيسي المحافظ، وستستمر حالة الحذر والخوف مما سيحصل ما بعد المرشد.

على كل، حتى قبل العثور على جثة رئيسي،

بغض النظر عن أسباب سقوط الطائرة الرئاسية ومقتل رئيس الجمهورية وزير الخارجية ومرافقيهما، فإن الحدث بحد ذاته وكيفية تعامل الإعلام الرسمي معه لا يصب في مصلحة إيران. فكيف يمكن لدولة تدعي التقدم التكنولوجي وهي قاب قوسين أو أدنى من أن تصبح قوة نووية، ألا يكون لديها القدرة على توفير وسيلة تنقل آمنة لرئيسها ولو بواسطة مروحية روسية أو صينية متطورة، وتحميل مسؤولية الحادث لعقوبات الولايات المتحدة التي تمنع توفر قطع غيار المروحيات؟! وإذا كان الحادث مدبراً بهدف التخلص من رئيسي فهذا يعني أن هناك صراع محاور عنيفاً ودموياً داخل النظام، وبالحالتين فإن فائض القوة الإيرانية أمر مبالغ فيه. ولعل خطاب أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، الأسبوع الماضي، والذي أعلن أنه لتأبين رئيسي وعبداللهين ومرافقيهما، وخصص نصر الله القسم الأكبر منه للكلام عن مدى قوة ومناعة نظام إيران، هو دليل على اهتزاز النظام وتصدعه.

في درشة مع خبير في العلاقات الدولية قال إن أحد أهم أسس السياسة الدولية هو



هدى الحسيني

خامنئي يوافق على ترشيح ثلاثة ليس بينهم ابنه مجتبي والأفق الانتخابي لا يشير إلى أي تغيير في نهج رئيسي!

وجود حد أدنى من الاستقرار، ولو مصطنعاً، وذلك لسبب بسيط وهو تأمين تبادل المصالح.

الأخيرة. أحياناً بدأ الأمر كما لو كان وضعا لصياغة أخلاقية لسلكيات الدول، كما لو أن الدولة ما هي إلا طبعة أخرى للإنسان يمكن ضبطها بقوانين وأحكام جاءت من «الوصايا العشر» التي أنزلت على النبي موسى (عليه السلام) واضعاً قواعد سلوك البشر تستوجب المكافأة والعقاب من الله عز وجل. الواقع الدولي مختلف، واستعادة أحكام معاهدة جنيف لمنع الإبادة الجماعية والتجهيز القسري للفلسطينيين ومن قبلهم الأوكرانيين وأمثالهم في دول أخرى لا تبدو مجدبة على الأقل للذين فاتهم قطار الحياة موتاً أو لجوعاً إلى دول أخرى. كان واضحاً تشبث الحضور بالقوانين، وثبات معايير السلوك والمطالبة بمنظمات دولية ذات فاعلية أكبر. الخطير في الأمر أن وجهة النظر الذائعة كانت أن ذلك في متناول اليد لإقامة عالم عادل لا توجد فيه القوة وأطماع الهيمنة والسيطرة، وتاريخ هائل من الأحقاد والكراهية المتراكمة والشارات التي لا تنتهي. ولكن كانت هناك في الظلمة شموع منها أن النساء المشاركات من المملكة عبّرن عن تغيير كبير في الحصافة والقدرة والذكاء جعل نصف المجتمع السعودي مشاركاً في نهضة حقيقية.

كان هناك ما يشجع على استعادة اللحظة عندما بات مطروحاً دور محكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية في صراع الشرق الأوسط، وربما لم تكرر عبارة «المعايير المزدوجة»، كما تكررت في العالم مثلما جرت خلال الشهور



عبد المنعم سعيد

كان واضحاً تشبث الحضور بالقوانين وثبات معايير السلوك والمطالبة بمنظمات دولية ذات فاعلية أكبر

أفكار الميلاد تبخرت وحتى فوكوياما نفسه اعتذر عن طروحاته في إطار أن صمويل هنتنغتون كان

المناظرة الأممية في الرياض

باتت العاصمة السعودية الرياض مكاناً للبحث عن حكمة الزمان الذي نعيش فيه. وبعد الدهشة الأولية التي تتخبط المرء ساعة مغادرة مطار المدينة والمضي في شوارعها بعد المقارنة بأخر المشاهدات قبل أقل من عام، ظهر التحول منيراً وهائلاً خلال فترة قصيرة من مدينة تسعى إلى التغيير، إلى المدينة وقد تغيرت لابس رداء المدن الجديدة في العالم وفي المنطقة. وسط هذا التحول الذي يجعل التغيير ممكناً نحو عالم جديد في دولة كان ذلك فيها مستحياً قبل عقد من الزمان، فإن مثل ذلك يبدو عصياً عندما يدور الكلام حول تغيير أفكار العالم. لم يكن ممكناً للمجتمعين في فندق «الفصلية» أن يتصوروا عالماً غير ذلك الذي جاءوا منه مثالياً يحترم الإنسانية وقواعد القانون الدولي والحكم الرشيد. الحدث جرى بدعوة كريمة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وتحت الرعاية الأممية لأمير تركي الفيصل، وبالمشاركة مع مؤسستين دوليتين مرموقتين للبحث فيما يجري في العالم والشرق الأوسط والاقتصاد الدولي والتكنولوجيا العالمية. والحضور في أغلبهم كانوا أبناء مخلصين لذلك العالم الذي ولد بعد نهاية

الحرب الباردة، وولد خيالاً ديمقراطياً وليبرالياً تكون فيه سيادة القانون والأعراف المتفائلة التي قال عنها فرنسيس فوكوياما سوف تكون نهاية التاريخ. جاء كثيرون منهم من الدول التي نتجت عن انهيار الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا في أوروبا الشرقية ووسط آسيا. هي دول خرجت من تحت اليد الغليظة للرب الروسي، وورثت عنه ميراثاً يكفي لانقسام تشيكوسلوفاكيا إلى دولتين - التشيك والسلوفاك - وينتج عنه ماضي الأقليات العابرة للقوميات، وتخطيط الحدود ما بين دول جديدة. من هذه البيئة الحاضرة جاء رؤساء جمهوريات ووزارات ووزراء خارجية سابقون ولحقون عاشوا لحظات الميلاد الأولى في العقدين الأخير من القرن العشرين والأول من القرن الحادي والعشرين أحلامها وأمانها. مع العقد الثالث في القرن الأخير تغير العالم بما لم يكن متخيلاً ليس فقط مع انتخاب أمثال ترمب في واشنطن وأوروبا، أو الخروج الأميركي من أفغانستان والشرق الأوسط ثم العودة الثقيلة للأخيرة، أو حتى الغزو الروسي لأوكرانيا بعد ضم أجزاء منها سابقاً، وهو ما حدث بنفس الصيغة في جورجيا؛ وإنما أكثر من ذلك أن

السودان... لماذا استهداف الجيش؟

الأصولية و«الذكاء الاصطناعي» أساليب التوظيف



فهد سليمان الشقيران

كنت قد كتبت من قبل عن التضليل المعرفي بالفلسفة؛ ومن ثم بالسوشيال ميديا، والآن أخصص هذه المقالة لاستثمار وتوظيف أولي جديد يمس صميم الأمن السياسي والمجتمعي، ففكرة الإرهاب منبعثة وصاعدة وكلما جد جديد تدعّمه وتواصل الظهور عبره وامتطاءه بطريقة أو بأخرى.

نعم تحلّ علينا اليوم نازلة جديدة أثارت الجدل والنقاش، إنه توظيفهم للذكاء الاصطناعي، من هنا احتفت بكتاب صدر عن مركز المسبار حول هذا الموضوع بعنوان: «الذكاء الاصطناعي في الحقل الديني والمجال الحركي: الفرص والتحديات».

فيه بحث المتخصصون عن وسائل صناعة ونقل المعرفة والعلوم الجديدة، وأثرها على إدارة الحقل الديني، والتفاعل مع الظاهرة الإسلامية، فيرصدون توظيف الذكاء الاصطناعي فنناً في الحقل الفقهي، وتوظيفه في المؤسسات الدينية، وتطبيقاته المستجدة المتوجهة لعامة المؤمنين، مع التركيز على تجارب السعودية ومصر وأوكرانيا والمغرب ودول أفريقية عدة. كما يناقش التشابك غير التقليدي بين التطرف والذكاء الاصطناعي؛ واستغلال الجماعات المتطرفة إياه؛ في حملاتها الدعائية، والتضليل المعرفي؛ وإثارة السخط. على سبيل المثال ركز ماهر فرغلي في دراسته على منهج تدوير التطرف عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استغلال تنظيم داعش الإرهابي المنصات الافتراضية عبر التجنيد والاستقطاب ونشر التطرف.

بينما سلّطت دراسة عماد أبو الرب الضوء على استخدام الذكاء الاصطناعي في الحقل الديني، حيث تناقش مجالات استخدامه في القضايا الدينية، وتستعرض توظيف الإدارات الدينية المسلمة في العالم. ليناقش بعده جابر بناصر علاقة الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الدينية من منظور الأدوار والأفاق، فيركز على علاقته بالمجال الديني، وذلك ضمن محورين أساسيين: الأول: الذكاء الاصطناعي: الأدوار والوظائف، الثاني: المؤسسات الدينية وأفاق الذكاء الاصطناعي.

تناول محمد رمضان في دراسته استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في استخلاص المعلومات من البيانات التاريخية، بهدف الاستفادة منها وتحليلها بصورة علمية ومنطقية، بما يتناسب مع التقدم العملي لهذا العصر الحالي والقادم، يخلص فيها إلى أن تحديات الذكاء الاصطناعي تبقى في حاجة إلى جهد مشترك لتطوير إطار أخلاقي وقانوني يحمي الأفراد والمجتمعات، ويضمن استخدام هذه التكنولوجيا بشكل يتسق مع قيم المجتمع ومبادئه الدينية. ليستكشف محمد عدي في دراسته التأثيرات المتبادلة بين التكنولوجيا الرقمية والدين؛ وكيف تُشكّل هذه العلاقة الدينية الرقمية المعاصرة، بالتركيز على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبتسليط الضوء على واقع هذه العلاقة وأفاقها. كما تناول البحث كيف يمكن أن يسهم هذا الذكاء الاصطناعي في تأثير الممارسة الدينية التقليدية، وتعزيز التواصل والفهم بين المجتمعات الدينية المختلفة. انطلاقاً من ثلاث نقاط أساسية، أو لاها

ثمة تحدٍ جديد يتطلب الاستعداد له وهذا يأتي استمراراً للمواجهة الحاسمة على الأرض وفي الإعلام والسياسة ضد التطرف

هي: إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تكريس قيم التعايش والانفتاح والتسامح، ثم إمكانيةه في مجال التكوين الديني، ثم في إمكانية هذا التوظيف في التدبير الإداري للشأن الديني، خصوصاً فيما يتعلق بالموارد البشرية والأموال المالية، وأخيراً إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة التحديات التي لها علاقة بالدين، مثل الإرهاب والتطرف. الخلاصة: ثمة تحدٍ جديد وراهن يتطلب الاستعداد له، وهذا يأتي استمراراً لمشوار من المواجهة الحاسمة على الأرض وفي الإعلام والسياسة ضد التطرف ويجب أن تكون الحرب ضد التطرف دائماً صاعدة، وعالية، وحاسمة.

الجيش لبعض المواقع بالطيران وسقوط ضحايا مدنيين أحياناً، وهو أمر مؤسف بالتأكيد، لكنهم يتغاضون عن قيام «قوات الدعم السريع» بالقصف المتعمد للأحياء المدنية الأمنة الذي أودي بحياة كثيرين.

مضى الذين يهاجمون الجيش بعيداً في حملاتهم حتى إنهم حاولوا دمج الجيش بأنه «جيش الدواعش»، وهي فرية مشينة في حق جيش البلاد، وسقوط مريع لمن يستخدمون هذا التشويه لتحقيق أغراض سياسية. فالجيش يبقى جيش البلاد بغض النظر عن أي ممارسات فردية، وبصرف النظر عن أي تحفظات، والإصلاح مطلوب ويتحدث عنه العسكريون أيضاً، لكنه الإصلاح وليس الهدم. يتحدثون عن ثلاث جرائم نسبت لعسكريين من الجيش، وهي جرائم مستهجنة ومدانة بغض النظر عن الجهة التي نفذتها، وقد أدانها الجيش ذاته ووعد بالتحقيق فيها ومحاسبة مرتكبيها إن ثبت أنهم من عناصره، ومن مصلحته إعلان نتائج تحقيقاته للناس لتأكيد مصداقيته ورفضه لهذه الممارسات. الذين يهاجمون الجيش يحاولون استخدام هذه الحوادث المحدودة، ومسائرها بالانتهاكات الواسعة والمنهجية التي قامت وتقوم بها «قوات الدعم السريع».

كذلك فإنهم عندما هاجموا الاستنفار والدعوة للمقاومة الشعبية، اتهموا الجيش بأنه يريد تحويل الحرب إلى حرب أهلية وقبلية، في حين أنهم سكتوا تماماً عن الاستنفار القبلي الذي قامت وتقوم به «قوات الدعم السريع» وجلبها المرتزقة من الخارج في حملات مستمرة ومعلنة وموثق لها في كثير من مقاطع الفيديو المنتشرة.

الحرب ستتوقف في السودان عاجلاً أم آجلاً، لكن الاستقطاب الشديد الحاصل، والطريقة التي يُدار بها الصراع السياسي، سيكلفان البلد الكثير، ويزيدان من المخاطر التي يواجهها، ما لم يتعلم الناس أن يضعوا المصالح العليا للوطن فوق الحسابات والمصالح السياسية الضيقة.



عثمان ميرغني

الحرب ستتوقف في السودان عاجلاً أم آجلاً، لكن الاستقطاب الشديد الحاصل سيكلف البلد الكثير

تحدث هي مدانة، لكن لا يمكن مساواتها في كل حالة. انتهاكات الجيش فردية وانتهاكات «الدعم السريع» منهجية شهد عليها العالم ومؤسسته الدولية، لذلك ما إن تدخل «قوات الدعم السريع» بلدة أو قرية إلا وتجد الناس يهربون منها، في حين أنه ما إن يدخل الجيش موقعاً إلا وترى الناس يحتفون ويحتفلون ابتهاجاً بمقدمه.

تركيز الحملات على استخدام الجيش لسلاح الطيران لم يكن جديداً وبداته «قوات الدعم السريع» التي ظلت تشن الحملات الإعلامية لتشويه عمليات سلاح الطيران الذي يشكل خطراً كبيراً عليها، وكانت تأمل في أن تؤدي تلك الحملات إلى إدانات دولية تقود إلى فرض حظر على الطيران. تدريجياً انضم محسوبون على تنسيقية «تقدم» وقبيلها على قوى الحرية والتغيير (قحت) إلى هذه الحملة ويات الهجوم على عمليات الطيران سمة متكررة في تصريحاتهم. يتحدثون عن قصف

خلال اليومين الماضيين انشغلت منصات التواصل الاجتماعي السودانية بواقعة مقاطعة كلمة ممثل المزارعين في مؤتمر تنسيقية القوى المدنية (تقدم) بمجرد أن أدان في حديثه الانتهاكات الواسعة التي ارتكبتها «قوات الدعم السريع» في ولاية الجزيرة. فقد طالب المقاطعون المتحدث بان يدين أيضاً انتهاكات الجيش وقصف الطيران، وهو ما قام به الرجل، لكي يواصل كلمته.

المشكلة هنا أن في «تقدم» من يرى أنه لا يمكن إدانة «الدعم السريع» إلا إذا أرفقت بإدانة للجيش، وهو ما ظهر بشكل أكثر وضوحاً في تصريحات كثير من المتحدثين باسم التنسيقية في كثير من المناسبات والمنصات، ورسخ ثقافة الكثيرين بأن خطاب «تقدم» كان ولا يزال منحازاً ضد الجيش لأسباب وحسابات سياسية. مذكرة حزب الأمة لإصلاح تنسيقية «تقدم» المرفوعة في مارس (آذار) الماضي وضعت يدها على هذا الأمر وأشارت إليه في فقرة صريحة تحدثت عن «غياب الحياد» و«وجود انحياز إعلامي لأحد طرفي الحرب»، والمقصود بالطبع هو الانحياز إلى جانب «قوات الدعم السريع». واقترح الحزب في أولى النقاط التي حددها في رؤيته لإصلاح المسار «التأكيد على ممارسة (تقدم) الحياد التام بين طرفي الحرب لنصلح كوسيط لوقفها. والسعي لتصحيح أي مسلك يتعارض مع ذلك».

بعد اجتياح «قوات الدعم السريع» لإقليم الجزيرة وما صاحبه من انتهاكات واسعة قوبلت باستهجان واستنكار واسع من السودانيين، ثم بعد مذكرة حزب الأمة، ظهر بعض التغيير في خطاب قيادات «تقدم» لكن ليس بالضرورة في خطاب كثير من أنصارها الذين وصلوا هجومهم ومحاولاتهم لتشويه صورة الجيش، وتبني مقاتليه.

وحتى عندما عدل متحدثو «تقدم» خطابهم جزئياً فإنهم باتوا لا يدينون انتهاكات «الدعم السريع» إلا ويرفقونها في ذات الجملة بإدانة لانتهاكات الجيش، علماً أن اليون شاسع بينهما. لا جدال في أن أي انتهاكات



«غرفة عمليات مشتركة» و«حرب استنزاف»... لأي نهاية؟

سكنون على استعداد لإعلان الانتصار (...) لأنه وفق محور الممانعة، هدف حرب الاستنزاف التقدم خطوة جديدة في مسار «نصر إلهي» جديد؟ «النصر الإلهي» بعد حرب عام 2006 تُرجم بقصم السلطة: احتلال بيروت واقتناص «الحزب» الثلاثية الشهيرة: «جيش وشعب ومقاومة»، و«الثالث المعطل» الذي منحه «حق» الفخيتو على الدولة، مما مهّد للتسوية الرئاسية عام 2016، وكونه الجهة التي قدمت في الترسيم البحري تنازلات عن الثروة والسيادة، رهانه على «مسار بزي - هوكشتين» لترتيبات تضمن أمن المستوطنين في شمال إسرائيل، كما هو حاصل بالنسبة إلى حقل غاز «كاريش»، وإنهاء الشعور الرئاسي، على قاعدة موازين قوى متغيرة لمصلحته... وبعبارة أخرى، رغم الدمار والدماء والنزوح الكبير، فإن «الانتصار» تحقق على الداخل اللبناني، والثمن المطلوب قد يراعى شكلياً حقوق الطوائف وخصص مترجميها؛ لكنه سيفرض عملية جراحية بتركيبة النظام وتوزيع المناصب واستحداث بعضها، مما يعني أن عنوان «حزب الله» للمرحلة الجديدة هو «الاطمئنان» الذي يتامن عندما يكون تحت قبضته القرار السياسي والأمني - الدفاعي والمالي، وترسخ تاليا الهيمنة الإيرانية!

الجنوب بغزة، وعملياً مصير كل لبنان. ولا يقدم أي جواب بشأن «اليوم التالي» لبنانياً. وتحدث أوساطه، بعد لقاء نصر الله مع عضو المجلس السياسي لـ «حماس» خليل الحية، عن «غرفة عمليات مشتركة من غزة ورفع إلى الجنوب واليمن»، والهدف «استنزاف العدو» وإلحاق خسائر به لم يتحسب لها. والخسائر حقيقية مع اعتراف العدو مؤخراً بإصابة 950 منزلاً، لكن الاستنزاف يرتدّ على لبنان كارثة ونكبة مع تدمير نحو ألفي منزل من أصل نحو 10 آلاف أصيبت بأضرار لتتحول القرى إلى أرض محروقة.

ويمكن القول مجازاً إن العشرات من بلدات الشريط الحدودي سيكون متعزراً إعادة إعمارها ولو توافرت الإمكانيات، والأخطر أنها قد لا تكون صالحة للعيش لفترة غير قصيرة نتيجة التلوث بسموم القنابل الفسفورية والقنابل غير المنفجرة؛ يُغفلون عمداً كل إشارة إلى حقيقة الوضع في جنوب اللباني لجهة الإيغال في طحن العمران وتدمير أساسيات الاقتصاد الزراعي في المنطقة، ويُغفلون الإشارة إلى التداعيات على المواطنين والجنوب والبلد. لكن في النهاية ما الذي سيُتبع حرب الاستنزاف هذه، حيث يملك العدو المبادرة والنفوق والأخترافات الأمنية والاستخباراتية؟ يقول الشيخ نعيم قاسم: كلما طالت الحرب



حنا صالح

رغم الدمار والدماء والنزوح الكبير من الجنوب فإن «الانتصار» تحقق على الداخل اللبناني

أمام «ترانسفير» يحاكي أخطار عام 1948؛ فلماذا الأرق الذي قد يُحدثه البحث بـ «اليوم التالي»؟ وفي لبنان يتمسك «حزب الله» بربط مصير

يهدد بني غانتس بإطاحة حكومة الحرب لأن رئيسها نتنياهو يرفض نقاش «اليوم التالي» على حرب غزة. واقعياً أنتهت الحرب بمعنى المواجهات العسكرية الواسعة بعدما خلفت إبادة خطيرة، كشفت أمام أوساط واسعة في العالم حجم الوحش الإسرائيلي، ما بذل الكثير من القناعات وإن لم تتحول بعد إلى سياسات رسمية. ولا يبدل في الصورة العامة كمين هنا وآخر هناك.

وحتى بضعة صواريخ تستهدف مستوطنات الغلاف وحتى تل أبيب. لا يناقش نتنياهو الأمر لأنه لم يفصح عن استراتيجية خروج من هذه الحرب هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى يريد أن تطول إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية، مما يؤجل حتماً الحساب الذي لن يتمكن من الفرار منه. يستفيد من كمين ما، ويراهن على رشقة كاتينوشا، لترويج مزاعم عن المضي في استئصال قدرات «حماس»، وتدعي آلة القتل الصهيونية أن حرق مخيم لاجئين في رفح وتفجيم الأطفال لأنه مخيم لـ «حماس» قبل أن تصفها الوقائع فتراجع في مناورة مفضوحة الأهداف. وهناك اليوم من قدم له «غرفة عمليات مشتركة» من رفح إلى الجنوب اللبناني واليمن، و«حرب استنزاف»، فتستمر التعبئة الداخلية لمواصلة المخطط التدميري الذي يضع الفلسطينيين

استهّل لبنان مؤيسته الثانية على قيام «لبنان الكبير» وهو في مواجهة مع تحدي التفكك والانحدار. دُفع قبل حرب أكتوبر (تشرين الأول) 2023 إلى نفق خطير، نتيجة سيطرة مفروضة تحت ضغط السلاح الفخوي و«تسويات» حاكها «حزب الله» مع شركائه في نظام المحاصصة الغنائمي، غطت المنهبة مقابل اختطاف الدولة. لمصلحة قوة طائفية - عسكرية لها مشروعها البديل، فبات البلد مع نهاية الشهر الثامن على حرب «المشاغلة»، التي حوّلت جنوبه إلى حزام من نار في أرض محروقة، أشبه بالمحكوم بالإعدام ينتظر تنفيذ الحكم؛ قبل حرب أكتوبر كانت صور مدن وبلدات وشوارع قطاع غزة ومخيماتها تُبْرز حيوية ظاهرة وعمراناً وازدهاراً نسبياً لافتاً للمراقبين رغم الحصار الإسرائيلي الجائر والتسلط الداخلي. فتحولت تحت وطأة حرب الوحش والإبادة الجماعية إلى ركاب مدن مستباحة ميوعة لا أمن فيها ولا أمان وغير صالحة للعيش. ماذا عن الغد؟ ماذا عن اليوم التالي لحرب الاقتلاع والتدمير؟ هناك نهاية لكل حرب، والحرب التي بدأت يوم 7 أكتوبر ليست مغايرة، خصوصاً أنها لن تسفر عن انتصار واضح رغم أرجحية القوة الصهيونية.

| | | | | | | | |
|---------------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|-----------------------|--|--|--|---------------------------------------|
| بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE | بورصة الكويت BOURSA KUWAIT | بورصة قطر Qatar Stock Exchange | DFM سوق دبي المالي | ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange | بورصة مصر EGX بورصة مصر The Egyptian Exchange | بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors' Bourse | بورصة عمان BOURSE de Casablanca |
| 0,70%+ | 0,13%+ | 1,04% | 0,68%+ | 0,36%+ | 0,39%+ | 0,07%+ | 0,14%+ |

السعودية تعلن إتمام إصدار صكوك دولية بقيمة 5 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن «المركز الوطني لإدارة الدين» السعودي، يوم الأربعاء، الانتهاء من استقبال طلبات المستثمرين لإصدار الدولي لصكوك حكومية المملكة بالدولار بقيمة 5 مليارات دولار المقسم لثلاث شرائح، ضمن برنامج الحكومة الدولي لإصدار الصكوك، حيث وصل إجمالي حجم طلبات الاكتتاب ما يقارب 20 مليار دولار، وتجاوزت نسبة التغطية 4 أضعاف إجمالي الإصدار.

وأوضح المركز في بيان، أن الشريحة الأولى بلغت 1,25 مليار دولار (4,68 مليار ريال) لصكوك مدتها 3 سنوات تستحق في عام 2027، فيما بلغت الشريحة الثانية 1,5 مليار دولار (5,63 مليار ريال) لصكوك مدتها 6 سنوات تستحق في عام 2030، كما بلغت الشريحة الثالثة 2,25 مليار دولار (8,44 مليار ريال) لصكوك مدتها 10 سنوات تستحق في عام 2034.

وأبان المركز أن حجم الإقبال من قبل المستثمرين الدوليين على أدوات الدين الحكومية يعكس ثقته بمتانة الاقتصاد السعودي ومستقبل الفرص الاستثمارية فيه، حيث تجاوز حجم طلبات الاكتتاب قيمة الإصدار من مجموعة واسعة من المستثمرين العالميين ومديري الأصول والمؤسسات المالية. الجدير بالذكر أن هذا الإصدار يمثل أول إصدار لصكوك دولية ثلاثية الشريحة في المملكة، حيث يأتي ضمن استراتيجية «المركز الوطني لإدارة الدين» لتتنوع المصادر التمويلية للبلاد وتوسيع قاعدة المستثمرين لغرض تلبية الاحتياجات التمويلية المحلية من أسواق الدين العالمية بكفاءة وفعالية، وذلك لتعزيز وجود السعودية في أسواق الدين، وإدارة مستحقات أصل الدين للأوامر المقبلة، مع الأخذ بالاعتبار حركة الأسواق وإدارة المخاطر في محفظة الدين الحكومي.

أكثر من 4400 جهة، بما في ذلك شركات الأعمال المباشرة، ووسائل إعلام، وجمهور متخصص في الأسواق الرئيسية عالمياً، كما شملت إجراء مقابلات نوعية مع تنفيذيين في القطاع، وتجري «براند فاينانس» دراساتها من خلال استطلاعات تشمل أكثر من 150 ألف مشارك في 38 دولة و31 قطاعاً صناعياً. وجاءت العلامة التجارية لصندوق التقاعد الحكومي النرويجي في المرتبة الثانية في قائمة العلامات التجارية الأعلى قيمة بين صناديق الثروة السيادية، تلتها العلامة التجارية لشركة الصين للاستثمار.

وفيما يلي جدول يبين أفضل 10 علامات تجارية لصناديق الثروة السيادية الأكثر قيمة لعام 2024:

- 1 - صندوق الاستثمارات العامة السعودية (1,1 مليار دولار).
- 2 - صندوق التقاعد الحكومي النرويجي (0,9 مليار دولار).
- 3 - شركة الصين للاستثمار الصيني (0,7 مليار دولار).
- 4 - صندوق جي أي سي سنغافورة (0,7 مليار دولار).
- 5 - صندوق الودائع والأمانات فرنسا (0,6 مليار دولار).
- 6 - جهاز أبوظبي للاستثمار - الإمارات (0,6 مليار دولار).
- 7 - محفظة الاستثمار التابعة لمؤسسة النقد بهونغ كونغ الصين (0,5 مليار دولار).
- 8 - الهيئة العامة للاستثمار الكويتية (0,4 مليار دولار).
- 9 - تيماسيك القابضة سنغافورة (0,3 مليار دولار).
- 10 - جهاز قطر للاستثمار (0,3 مليار دولار).

العلامة التجارية لـ «السيادي» السعودي الأعلى قيمة عالمياً

الرياض: «الشرق الأوسط»



صندوق الاستثمارات العامة السعودي الأعلى قيمة عالمياً بأكثر من 1,1 مليار دولار (الشرق الأوسط)

السيادية. ويعد صندوق الاستثمارات العامة مستثمراً عالمياً تصل قيمة أصوله تحت الإدارة إلى أكثر من 930 مليار دولار، ويعمل على صناعة وتطوير قطاعات الأعمال والفرص الجديدة التي من شأنها المساهمة في تشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي. ويعد أيضاً محركاً رئيسياً للتحوّل الاقتصادي في السعودية، وأطلق 94 شركة جديدة منذ عام 2017، وساهم بتوفير أكثر من 644 ألف فرصة عمل على المستوى المحلي.

ويساعد تقييم العلامة التجارية للشركات على فهم قيمة علاماتها التجارية وسبل مساهمتها في القيمة الإجمالية للشركة، ما يساهم في دعم عملية صنع القرار حول استراتيجيات التسويق وشملت دراسة «براند فاينانس» والعلامات التجارية، ويوفر معياراً للأداء المستقبلي، وقوة العلامة التجارية تقيس فعالية أداء العلامة التجارية وتأثيرها على أصحاب المصلحة والنتائج المالية بطرق مباشرة وغير مباشرة، مثل جذب المستثمرين وتأمين التمويل، أو جذب المواهب والاحتفاظ بها، أو الحصول على تغطية إيجابية من وسائل الإعلام.

وبلغت قيمة علامة «بلاك روك» التجارية ما يزيد قليلاً على 7 مليارات دولار، وفقاً لبيانات جديدة من «براند فاينانس». وترتّب مكانتها العالية في التصنيف على نهجها التقدّمي في مجال التكنولوجيا والاستدامة، الذي يجذب العملاء ويدفع تطور السوق.

وشملت دراسة «براند فاينانس» والعلامات التجارية، ويوفر معياراً للأداء المستقبلي، وقوة العلامة التجارية تقيس فعالية أداء العلامة التجارية وتأثيرها على أصحاب المصلحة والنتائج المالية بطرق مباشرة وغير مباشرة، مثل جذب المستثمرين وتأمين التمويل، أو جذب المواهب والاحتفاظ بها، أو الحصول على تغطية إيجابية من وسائل الإعلام.

ويعد صندوق الاستثمارات العامة مستثمراً عالمياً تصل قيمة أصوله تحت الإدارة إلى أكثر من 930 مليار دولار، ويعمل على صناعة وتطوير قطاعات الأعمال والفرص الجديدة التي من شأنها المساهمة في تشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي. ويعد أيضاً محركاً رئيسياً للتحوّل الاقتصادي في السعودية، وأطلق 94 شركة جديدة منذ عام 2017، وساهم بتوفير أكثر من 644 ألف فرصة عمل على المستوى المحلي.

ويساعد تقييم العلامة التجارية للشركات على فهم قيمة علاماتها التجارية وسبل مساهمتها في القيمة الإجمالية للشركة، ما يساهم في دعم عملية صنع القرار حول استراتيجيات التسويق وشملت دراسة «براند فاينانس» والعلامات التجارية، ويوفر معياراً للأداء المستقبلي، وقوة العلامة التجارية تقيس فعالية أداء العلامة التجارية وتأثيرها على أصحاب المصلحة والنتائج المالية بطرق مباشرة وغير مباشرة، مثل جذب المستثمرين وتأمين التمويل، أو جذب المواهب والاحتفاظ بها، أو الحصول على تغطية إيجابية من وسائل الإعلام.

تتمتع العلامة التجارية للصندوق بجاذبية وقوة عاليتين لدى فئة الشباب

تصدر صندوق الاستثمارات العامة - الصندوق السيادي السعودي - المرتبة الأولى عالمياً لكونه صاحب العلامة التجارية الأعلى بقيمة 1,1 مليار دولار، مقارنة مع صناديق الثروة السيادية العالمية، وفقاً لدراسة مؤسسة «براند فاينانس» العالمية. فيما تم تصنيف شركة «بلاك روك» بوصفها العلامة التجارية الأكثر قيمة لإدارة الأصول في العالم.

وقد تفوقت العلامة التجارية لصندوق الاستثمارات العامة من حيث القيمة في مؤشرات فرعية عديدة بينها الوعي بالعلامة التجارية الذي يقيس مدى معرفة الجمهور بالعلامة، والهدف الذي يقيس المعرفة بأسس الاستثمار ومداه الزمني مع أخذ الممارسات البيئية والاجتماعية والحكومة بالاعتبار، إلى جانب الالتزام بالنمو الإيجابي والبعيد المدى.

وحسب «براند فاينانس»، فإن العلامة التجارية للصندوق تتمتع بجاذبية وقوة عالية لدى فئة الشباب، حيث شملت الدراسة قياس الواعي، والمعرفة، والتأييد، وآراء الأفراد، ومستوى الأداء، والكفاءة والأهداف الجاري العمل لتحقيقها، في الوقت الذي يتمتع صندوق الاستثمارات العامة باتفاق نمو طموحة بالنظر إلى المستقبل، حيث يهدف إلى الوصول إلى تريليوني دولار من الأصول المدارة بحلول عام 2030.

ووفقاً للدراسة، أدى ذلك الطموح إلى تعزيز قيمة العلامة التجارية للصندوق وقوة علامته التجارية، حيث تبني استراتيجيات استثمار جريئة تتعاقد مع علامات تجارية أخرى لصناديق الثروة

البنك الدولي يرفع توقعاته للاقتصاد الخليجي إلى 4,7% في 2025

صفا الكوكلي لـ «الشرق الأوسط»: القطاع غير النفطي سيقود النمو في السعودية

الرياض: هلا صغيبي

توقع البنك الدولي نمو منطقة دول مجلس التعاون الخليجي في 2024 و2025 بنسبة 2,8 في المائة و4,7 في المائة على التوالي، ورؤ ذلك إلى توقعه تحرير «أوبك بلس» تدريجياً حصص إنتاج النفط اعتباراً من النصف الثاني من عام 2024، والزخم الاقتصادي غير النفطي الذي يُتوقع أن يواصل التوسع بوتيرة قوية على المدى المتوسط. كما توقع نمو اقتصاد السعودية بنسبة 2,5 في المائة هذا العام مدفوعاً بقوة أنشطة القطاع الخاص غير النفطية، ومشيراً في الوقت نفسه إلى التباين بين أداء القطاعين النفطي وغير النفطي لصالح الأخير، حيث تشير التنبؤات إلى تحقيق القطاع غير النفطي نمواً بنسبة 4,8 في المائة في 2024 في مقابل توقع انكماش إجمالي الناتج المحلي النفطي بنسبة 0,8 في المائة.

وقد جاءت نسبة النمو المتوقعة للمنطقة لهذا العام أقل من توقعه السابق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عند 3,6 في المائة، في حين كان النمو المتوقع للعام المقبل أعلى من توقعه سابقاً (3,7 في المائة).

وقالت مديرة البنك الدولي في دول مجلس التعاون الخليجي، صفا الطيب الكوكلي، في حديث إلى «الشرق الأوسط» بعد إطلاق البنك الدولي تقريره الذي حمل عنوان «التحديث الاقتصادي الخليجي - إطلاق العنان للازدهار: تحويل التعليم إلى اختراق اقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي»، أن الأداء الاقتصادي لمنطقة مجلس التعاون الخليجي تراجع في عام 2023 إلى 0,7 في المائة بعد أن شهد في عام 2022 نمواً اقتصادياً قوياً، نتيجة خفض إنتاج النفط وفق ما قرره «أوبك بلس». لكن في المقابل، واصلت القطاعات غير النفطية في

المنطقة تحقيق نمو قوي بنسبة 3,9 في المائة، وهو ما يعكس استمرار الإصلاحات الهيكلية والجهود المبذولة لتنويع الاقتصاد بعيداً عن قطاع الهيدروكربونات.

وأضافت صفا الكوكلي: «إن الأفق الإقليمي تبعث على التفاؤل بالنسبة إلى نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في عامي 2024 و2025 بمعدل نمو قدره 2,8 في المائة و4,7 في المائة على التوالي. والسبب في الانتعاش ليس التعافي المتوقع في إنتاج النفط فحسب، لا سيما أن منظمة (أوبك بلس) قد تحرر حصص الإنتاج تدريجياً في النصف الثاني من عام 2024، ولكن أيضاً زخم الاقتصاد غير النفطي، الذي من المتوقع أن يواصل التوسع بوتيرة قوية على المدى المتوسط».

ويتوقع البنك الدولي استمرار نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي ليسجل هذا العام 3,6 في المائة و3,5 في المائة على المدى المتوسط، مدفوعاً بزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في إجمالي الناتج المحلي. وعلى غرار ذلك، نجد تحسناً في تنوع إيرادات المالية العامة، مع ارتفاع نسبة الإيرادات غير النفطية إلى إجمالي الناتج المحلي من 3,5 في عام 2011 إلى 12 في المائة في عام 2023، وترغب في رؤية مزيد من التركيز والتحسين لتنويع سلة الصادرات السعودية، فلا تزال الصادرات غير النفطية متواضعة وتشكل أقل من 10 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وختمت قائلة: «نتيجة لهذه الجهود المبذولة لتنويع النشاط الاقتصادي، من المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 2,5 في المائة في عام 2024، مدفوعاً في المقام الأول بقوة أنشطة القطاع الخاص غير النفطية، وتشير التنبؤات إلى تحقيق نمو بنسبة 4,8 في المائة، وفي المقابل، من المتوقع أن ينكمش إجمالي الناتج المحلي النفطي في عام 2024 بنسبة 0,8 في المائة، وهو ما يُظهر وضوح التباين بين أداء القطاع النفطي وأداء القطاع غير النفطي في السعودية. ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج النفط بقوة في عام 2025 مع خفض (أوبك بلس) الناتج المحلي الكلي بنسبة 5,9 في المائة».



مديرة البنك الدولي في دول مجلس التعاون الخليجي صفا الكوكلي (تصوير: تركي العتيبي)

مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً إذا توسع نطاقه أو تدخلت فيه أطراف إقليمية أخرى. وعلى الرغم من أن اشتداد الصراعات المسلحة والتوترات الجيوسياسية قد يعجزل بارتفاع أسعار النفط، مما يؤدي إلى عائدات غير متوقعة واستثنائية لمنطقة مجلس التعاون الخليجي، فإن ذلك قد يُضعف أيضاً الأسواق المالية وأسواق التجارة الإقليمية، ناهيك بإضعاف الثقة الاقتصادية بشكل عام.

وعلاوة على ذلك، تمثل معدلات النمو أقل من المتوقع في الصين، وارتفاع أسعار الفائدة لفتترات أطول، والتعرض لظروف مناخية قاسية، مخاطر ستكون لها تداعيات سلبية ملحوظة على المنطقة».

حسب صفا الكوكلي، حققت دول مجلس التعاون الخليجي تقدماً في استراتيجياتها الطموحة لتنويع اقتصاداتها، وهو ما يتجلى بوضوح في التباين بين أداء القطاع

النفطي وأداء القطاع غير النفطي». وأوضحت أن هذا التقدم أكد فاعلية الإصلاحات الهيكلية الجارية التي تعزز الاستهلاك والاستثمارات الخاصة.

وشددت على أن تنوع النشاط الاقتصادي «غاية في الأهمية لتخفيف آثار تقلب أسعار النفط، حيث لوحظت تحسينات بارزة في قطاعات السياحة والطاقة المتجددة والخدمات المالية والتحول الرقمي. وعززت الإصلاحات المتزامنة لسوق العمل الرامية إلى تعزيز المشاركة في القوى العاملة جهود تنويع النشاط الاقتصادي، فضلاً عن تيسير تحقيق النمو الشامل للجميع والرخاء الاقتصادي للجميع».

وقالت: «تمضي هذه التطورات الإيجابية في جهود تنويع النشاط الاقتصادي وتنمية القطاعات غير النفطية قدما في دول مجلس التعاون الخليجي، وإن كانت بمستويات

بطاقة 615 ألف برميل في اليوم

الكويت ت دشّن التشغيل الكامل لمصفاة الزور

الكويت: «الشرق الأوسط»

دشّن أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، يوم الأربعاء، الاحتفالية الرسمية للتشغيل الكامل لمصفاة الزور، التي تُعد واحدة من بين أكبر عشر مصافي تكرير في العالم، وتمثل 43,5 في المائة من إجمالي الطاقة التكريرية لدولة الكويت، وتتكون من 3 مصافي مصغرة.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط رئيس مجلس إدارة مؤسسة البترول الكويتية الدكتور عماد العتيقي في كلمته: «إن مصفاة الزور تعد أحد أهم مشاريع خطة التنمية بدولة الكويت، وهي من الركائز الرئيسية لخطة مؤسسة البترول الكويتية الاستراتيجية 2040، الهادفة إلى إنتاج مشتقات نفطية عالية الجودة، تتوافق مع المعايير والاشتراطات البيئية العالمية».

ولفت العتيقي إلى دور المصفاة «في إمداد محطات توليد الكهرباء المحلية باحتياجاتها من الوقود النظيف، لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، نتيجة للنمو السكاني والتوسع العمراني الذي تشهده الدولة».

وأوضح أن «هذا المشروع الرائد يترجم تحويل رؤية الكويت الجديدة (2035) التنموية إلى واقع ملموس؛ إذ يُسهم في زيادة ربحية منتجنا، وفتح أسواق عالمية جديدة أمام هذه المنتجات، وتعزيز المكانة الريادية لدولة الكويت بوصفها مزوداً رئيسياً للطاقة عالمياً».

ويذكر أنه يتدشين مصفاة الزور، تكون الكويت قد نجحت «في الوصول إلى طاقة تكريرية غير مسبوق



أمير الكويت خلال تدشينه الاحتفالية الرسمية للتشغيل الكامل لمصفاة الزور (من تلفزيون الكويت)

وصلت الكويت إلى طاقة تكريرية قياسية بمليون برميل يومياً

والديزل والنفط الكيماوية وزيت الوقود منخفض الكبريت، وتصدر هذه المنتجات إلى أكثر من 30 دولة في المنطقة والعالم.

وأضافت: «نحتفل اليوم بالتشغيل الكامل لمصفاة الزور التي تعد واحداً من أكبر مشاريع التكرير على مستوى العالم، حيث تبلغ طاقتها التكريرية 615 ألف برميل في اليوم، وبدشّن المشروع عهداً جديداً في مسيرة القطاع النفطي الكويتي، وانطلاقة قوية لصناعة تكرير النفط الكويتية، وتواكب بها المعايير والاشتراطات البيئية العالمية، وتمكن مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة من التوسع في تصدير وتسويق منتجاتها النفطية، والتعامل مع أسواق عالمية جديدة».

وأضافت: «تتميز مصفاة الزور بمرونة عالية في عمليات التكرير، فهي مصممة لاستقبال النفوط الكويتية على اختلاف وتفاوت مواصفاتها، الأمر الذي يجعلها منفذاً حيويًا استراتيجياً لتصريف النفوط الثقيلة، مع القدرة على إنتاج مشتقات نفطية عالية الجودة كوقود الطائرات والديزل والنافثا الكيماوية، وزيت الوقود الذي يتميز بمحتوى كبريتي منخفض، وتصدير هذه المنتجات إلى أكثر من 30 دولة إقليمية وعالمية، عبر الجزيرة الصناعية في المصفاة، وذلك إلى جانب تلبية احتياجات محطات توليد الكهرباء المحلية من زيت الوقود منخفض الكبريت اللازم لإنتاج الكهرباء».

كما تحتوي المصفاة على أكبر مجمع لوحدات إزالة الكبريت من الزيت المتخلف من وحدة التقطير الجوي في العالم، وبهذا فإن المصفاة ترفع الطاقة التكريرية لمصافي الدولة من 800 ألف برميل يومياً إلى مليون و415 ألف برميل يومياً.

على مكانة بلادنا واحدة من أهم الدول المنتجة للنفط ومنتجاته».

وقالت الرئيسة التنفيذية بالوكالة للشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (كيبك)، وضحة الخطيب، إن مصفاة الزور تملك القدرة على إنتاج مشتقات نفطية عالية الجودة، مثل وقود الطائرات

إنتاجها الإجمالي نحو 600 ألف برميل يومياً».

وقال العتيقي: «ندرك جيداً في القطاع النفطي الكويتي ما تشهده الصناعة النفطية العالمية من تنافس شديد، وما تواجهه من تحديات وصعوبات كبيرة، وفي مقابل ذلك، يعمل القطاع بجدية وكفاءة عالية لضمان البقاء في دائرة المنافسة، والمحافظة

تبلغ مليوني برميل يومياً، موزعة على 6 مصافي نفطية، منها 3 مصافي داخل الكويت، هي مصافي: ميناء الأحمد، وميناء عبد الله، والزور، التي تُنتج مجتمعة 415 ألف برميل يومياً، وفلات خارجها، هي (الذم) في سلطنة عُمان، و(نغي سون) في فيتنام، و(ميلازو) في إيطاليا، والتي تبلغ حصة الكويت من

عقب بيانات فصلية قوية خلال الربع الأول وسياسات بكين الأخيرة

«صندوق النقد» يرفع توقعات النمو في الصين إلى 5% عام 2024

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقالت غوبيناث إنه «من المتوقع أن يرتفع التضخم، لكنه سيظل منخفضاً؛ إذ ما زال الناتج أقل من الإمكانات. ومن المتوقع أن يرتفع التضخم الأساسي بشكل تدريجي فقط ليصل في المتوسط إلى نحو واحد في المائة عام 2024».

وقال صندوق النقد الدولي إن الصين بحاجة إلى «إصلاحات هيكلية لمواجهة التحديات ومعالجة الاختلالات الأساسية». وأضاف أن «الأولويات الرئيسية تشمل إعادة التوازن للاقتصاد باتجاه الاستهلاك من خلال تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين قطاع الخدمات لتمكينه من تعزيز إمكانات النمو واستحداث فرص العمل».

وتشير سلسلة من المؤشرات الاقتصادية الحديثة لشهر أبريل (نيسان) الماضي، ومنها «إنتاج المصانع» و«التجارة» و«أسعار المستهلكين»، إلى أن الاقتصاد البالغ حجمه 18,6 تريليون دولار نجح في اجتياز بعض المخاطر بالهبوط على المدى القريب، لكن المراقبين الصينيين يقولون إنه لم ينضج بعد ما إذا كان هذا الانتعاش مستداماً.



زائرون في «معرض الأغذية الصيني الدولي» بمدينة شنغهاي الصينية (إ.ب.أ.)

غير المسبوقة. ولكن لم تُقدّم تفاصيل حول عدد المنازل التي ستشترى، فيما رفع بعض من المدن، بما فيها شنغهاي التي تمثل قوة اقتصادية، القيود المفروضة على شراء العقارات.

المعدل الدفعة الأولى لمشتري المنازل لأول مرة، واقتُرحت أن تشتري الحكومة عقارات تعجز شركات البناء عن بيعها، وهي بعض من الإجراءات الأكثر طموحاً في بكين حتى الآن لانتشال سوق العقارات من أزمة الديون

الإنتاجية». وأشارت أيضاً إلى «التحديات المالية الكبيرة، خصوصاً بالنسبة إلى الحكومات المحلية»، مضيفة أن «هناك حاجة إلى ضبط مالي مستدام على المدى المتوسط». وخفضت بكين هذا الشهر الحد الأدنى

في مارس (آذار) الماضي. وُمنّي النمو الاقتصادي في الصين بانكاسة قوية في السنوات الأخيرة بسبب أزمة ديون طويلة الأمد في سوق العقارات التي تمثل ربع الناتج المحلي الإجمالي. كما يرخي ضعف الإنفاق الاستهلاكي والانكماش المستمر بثقلهما على النمو.

ورحب صندوق النقد الدولي، الأربعاء، بالخطوات الرسمية التي اتخذت في الأسابيع الأخيرة لتعزيز سوق الإسكان. وأوصى «باستمرار التصحيح المستمر في سوق الإسكان، وهو أمر ضروري لتوجيه القطاع نحو مسار أكثر استدامة... لكنه أضاف أن «حزمة سياسات أكثر شمولاً من شأنها أن تسهل عملية انتقالية فعالة وأقل تكلفة مع الحماية من المخاطر السلبية».

وعلى المدى المتوسط، قالت نائبة المدير العام لصندوق النقد الدولي، جيتا غوبيناث، خلال مؤتمر صحافي في بكين، إن «من المتوقع أن يتباطأ النمو إلى 3,3 في المائة (بحلول عام 2029) بسبب زيادة شريحة السكان المتقدمين في السن وتباطؤ النمو في

رفع صندوق النقد الدولي، الأربعاء، توقعاته للنمو في الصين لعام 2024 إلى 5 في المائة، مشيراً إلى تدابير اتخذتها بكين مؤخراً لتعزيز اقتصادها المتعثر.

وقال الصندوق في بيان صحافي إن «من المتوقع أن يظل النمو الاقتصادي في الصين متيناً عند 5 في المائة خلال 2024، وإن يتباطأ إلى 4,5 في المائة عام 2025». وأضاف أن تقييمه «جاء مدفوعاً ببيانات الناتج المحلي الإجمالي القوية للربع الأول، والسياسات والإجراءات التي اتخذت مؤخراً».

نما الاقتصاد الصيني بوتيرة أسرع من المتوقع بلغت 5,3 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول، لكن ضغوط الانكماش لا تزال تلوح في الأفق بشكل كبير، وتظل أزمة العقارات التي طال أمدها عائقاً كبيراً أمام النمو.

وتوقع الصندوق في البداية نمواً بنسبة 4,6 في المائة هذا العام، مقارنة مع «نحو 5 في المائة»، حددتها السلطات هدفاً

صفقة استحواذ تشيكي بقيمة 4,6 مليار دولار تضع حداً لـ500 عام من السيادة المحلية

«البريد الملكي» البريطاني قد يصبح تحت السيطرة الأجنبية

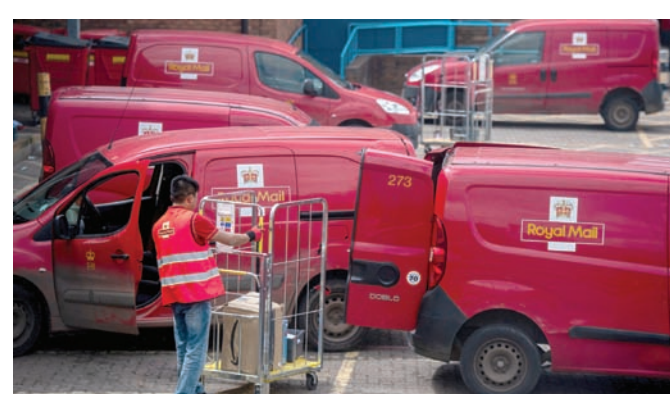
لندن: «الشرق الأوسط»

شركات «فوتسي 100» البريطانية أقل قيمة مقارنةً بنظيراتها الأمريكية. ويمكن تفسير هذه الفجوة من خلال شركات التكنولوجيا شديدة الثراء التي تهيمن على المؤشرات الأميركية.

ثالثاً: تتمتع الشركات البريطانية المستهدفة بميزات خاصة تزيد من جاذبيتها، مثل الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية مثل النحاس، الذي يشهد الطلب عليه ارتفاعاً بسبب استخداماته في التكنولوجيا البيئية. أخيراً؛ تمثل العروض الاستحواذية على الشركات المدرجة في «لندن» هذا العام أعلى مستوى لها منذ عام 2018 (أفضل عام منذ ما قبل «كوفيد-19»). وقد تلقت الشركات المدرجة في «لندن» مجتمعة عروض استحواذ بقيمة تزيد على 61 مليار جنيه إسترليني منذ بداية 2024، معظمها من المستثمرين الأجانب، وفقاً لـ«يلوجيك».

إسترليني للسنة المنتهية في 31 مارس (آذار). وإلى جانب شركة «إنترناشيونال دسرتريوشن سيرفيسز»، جذبت شركة التعدين العملاقة «أنغلو أميركان»، وشركة الأمن السيبرانية «دارك ترايس»، عروضاً كبيرة للاستحواذ عليها.

فما الذي جعل هذه الشركات محط اهتمام المستثمرين الأجانب؟ بدايةً: ضعف الجنيه الإسترليني الذي جعل الشركات البريطانية تبدو أرخص بالنسبة إلى المستثمرين الأميركيين. ومع استمرار تأثر الاقتصاد بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن ضغوط توقعات خفض أسعار الفائدة من قبل «بنك إنجلترا» تضيف إلى هذا الضعف، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». ثانياً: التقدير غير العادل؛ حيث تبقى



عامل في «البريد الملكي» يحمل إحدى سيارات البريد بالطرود (رويترز)

في عام 2013، عانى «البريد الملكي» من انخفاض حاد في الطلب على خدماته، وسجل خسارة قدرها 348 مليون جنيه

بشأن مصير آلاف العمال في الشركة، خصوصاً في ظل الفترة الصعبة التي تواجهها الخدمة البريدية. فمنذ خصصته

إس»، الذي سيخضع لتدقيق من قبل الجهات التنظيمية ووافقاً المساهمين لاحقاً، إلى انتقال ملكية «البريد الملكي البريطاني» العريق الذي يبلغ عمره 500 عام إلى أيدٍ أجنبية بالكامل لأول مرة في تاريخه. واستجابت مجموعة «إي بي» لمطالب إدارة «إي دي إس» من خلال عرضها الذي يبلغ 370 بنساً للسهم، بالحفاظ على اسم وعلامة «البريد الملكي» التجاريين، وبقاء مقر الخدمة البريدية الرئيسي والإقامة الضريبية لها في المملكة المتحدة؛ بهدف الحفاظ على ارتباطها ببريطانيا. وسيصوت المساهمون على الصفقة في الاجتماع العام السنوي المقبل لشركة «إي دي إس» الذي يُعقد في سبتمبر (أيلول) المقبل؛ في وقت حساس بالنسبة إلى الخدمة البريدية الشاملة في بريطانيا.

وأثارت صفقة الاستحواذ قلقاً واسعاً

مع ازدياد الاهتمام بالاستحواذ على شركات بريطانية بارزة من قبل المستثمرين الأجانب، وافقت إدارة شركة «إنترناشيونال دسرتريوشن سيرفيسز» مالكة «البريد الملكي البريطاني»، الذي يعد جزءاً من تراث وثقافة المملكة المتحدة، على عرض استحواذ بقيمة 3,6 مليار جنيه إسترليني (4,6 مليار دولار) قدمته مجموعة «إي بي» التي يملكها الملياردير التشيكي دانييل كريتينسكي. ويمتلك كريتينسكي؛ رجل الأعمال المعروف بلقب «أبو الهول التشيكي» بسبب غنوه، أكثر من ربع أسهم شركة «إي دي إس» وشركة «بارسيل فورس» وخدمة البريد الدولي «جي إل إس»، وفق صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وقد يؤدي شراء كريتينسكي «إي دي

حوى الكتاب مادة غزيرة يستفيد منها المؤرخ الاجتماعي ومؤرخ الأدب

«أخبار النساء» لأسامة بن منقذ..

كتاب فريد جمع بين التاريخ والأدب والسيرة

التصنيف في النساء صاحب «كتاب بغداد» الشهير، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر بن طيفور الكاتب (ت 280هـ)؛

«بلاغات النساء».

لكن كل ما صنف وظهر مطبوعاً، في أحوال النساء، لا يجاري كتاب ابن المنقذ، الذي أرح المرأة الأم والأخت والبنات والزوجة، وبالأسماء، وفي أزمان مختلفة، ومن غير ما نقله ابن منقذ من الكتب التي سبقته، أضاف حوادث عاشها. عندما يأتي على باب الأمهات، أو «كتاب الأمهات»، يتفرغ إلى بركاتهن، وخلاف الأبناء معهن، وما تعرضن إليه من محن، وأخبار الأبناء معهن، وأخبار الآباء مع البنات، وهكذا كان منهجه مع كل فئة يتعرض لها، دون إغفال ما يتعلق بالجدات والخالات.

على ما يبدو، ظل الكتاب تتداوله الأيدي حتى القرن العاشر الهجري، فمثلما تقدم، اقتبس منه جلال الدين السيوطي، وهو من اعلام القرنين العاشر والحادي عشر، وبسبب عدم وصول المختصين بفهرسة المخطوطات إليه، فكان بيد أفراد لم يعرفوا قيمته، ولا موضوعه، لا تجد أثراً له عند كبار المفسرين، مثل كارل بروكلمان (ت 1956) وكتابه «تاريخ الأدب العربي»، حتى وقع بيد المحقق والمهتم بالمخطوطات العربية، الباكستاني الدكتور أحمد خان، الذي اشتره مع مجموعة من الأوراق، وظل يستفسر عن هويته، فاكشف أنه «أخبار النساء» لابن منقذ، وقد راسلته أحمد خان، وعرفت منه قصة وصول الكتاب إليه، ومنه إلى خزنة المخطوطات في «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات».

هذا، ولكل كتاب قصته، في الضياع والعثور عليه، والأوهام والحقائق التي تدور حول هذا الكتاب أو ذلك، فليست كتابه المحقق مصطفى جواد يعتقد أن كتاب «الحوادث» هو كتاب «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة الشايحة» للمؤرخ ابن الفوطي (ت 723هـ)، وكان مؤلفه الأقرب لواقعة اجتياح بغداد من قبل المغول، لكن بعد المقابلة بين أسلوب الكتاب وكتب الفوطي اكتشف أجواب نفسه، ما حققه ونشره (1932)، ليس لابن الفوطي، فأعيد نشره، بعد حين، بعنوان «كتاب الحوادث» بتوقيع: مؤلف مجهول.

غير أن «أخبار النساء»، إضافة إلى اعتراف ابن منقذ به، وعده ضمن قائمة كتبه، وما نقل عنه من نصوص، فأسلوبه أسلوب بقية كتب ابن منقذ، ولولا الصدفة أن يعرض أحد باعة الأوراق القديمة، على مالكه الأثر، لرُبما راح مستعملاً من قبل البقالين، وكَم من كتب تلفت في الدكاكين للجهل بها، فكان يُصيب الكتب، التي صفتها خزائن مكتبات الملوك والوزراء الأقدمين، ما يصيبهم من عوادي الزمان.

حوى الكتاب مادة غزيرة، يستفيد منها المؤرخ الاجتماعي، ومؤرخ الأدب، وما يتعلق بالفقه ومعاملة النساء، وتراه يرفع شأن النساء، على خلاف كثير من المصنفين الذين تناولوا أحوالهن، إلى جانب ما امتاز به الكتاب من أسلوب المصنف الرشيق في الكتابة، ومادته الثرية.

لن نقف، بسبب ضياع الصفحات الأولى والأخيرة من الكتاب، على دافع ابن منقذ في تصنيف الكتاب، وهو الأديب والشاعر والمُحارب، وقد اعتاد، في مقدمات كتبه، ذكر دافع التصنيف، فنجد مثلاً ذكر سبب تصنيفه كتابه «المنازل والديار»، قائلاً: «ما دعاني إلى جمع هذا الكتاب، ما نال بلادنا وأوطاننا من الخراب، فإن الزمان جرَّ عليها ذبله، وصرف إلى تعفيتها حوله وجيله، فأصبحت كأن لم تُغف بالأمس، فوحشة العرصات بعد الأوس، قد دثر عمرانها، وهلك سُكاتها، فعادت مغانيتها رسوماً، والمسرات بها حسرات وهوماً، ولقد وقفت بعد ما أصابها من الزلزال ما أصابها، وهي أول أرض منس جلدني ثرابها، فما عرفت داري، ولا دور والدي وإخوتي...» (المنازل والديار، دمشق 1965). هذا، وكان تصنيفه «أخبار النساء» قد سبق أهم كتبه، كـ«الاعتبار»، و«المنازل والديار»، و«التاريخ البدرى»، ويقصد بدر الكبرى (2هـ)، وهذا واضح من تضمين هذه الكتب نصوصاً من «أخبار النساء».

تضمن كتاب «أخبار النساء» لابن منقذ، بعد أخبار السيدات الأول، من حواء، وأم النبي موسى، والسيدة مريم، وزوجة النبي أيوب، وأسيرة بنت مزاحم زوجة فرعون، وبلقيس، والسيدة خديجة الكبرى، وغيرهن، ثم فصل أحوال النساء، كامهات وزوجات وبنات وأخوات، وصفات النساء، يذكر أوصاف الأسنان، والعيون، والأنوف، والحواجب، والأرداف، والمعاصم، والشعر، مع الأقوال والأشعار.

عموماً، يُعد الكتاب معجماً لكل ما يتعلق بالنساء، وقد يكون المفقود من أوراقه فيه الكثير، وكان فصل الجوّاري منه بحكم المفقود، لولا أنّ السيوطي حفظه في كتابه «المستطرف من أخبار الجوّاري»، على أمل إحاقه في طبعة جديدة من الكتاب، وإتمام الصانع من الخزان التي أخذ عنها ابن منقذ.

رشيد الخيون

صدر حديثاً (2024) عن «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية»، كتاب «أخبار النساء» للأمير مجد الدولة أسامة بن منقذ الشيبزي الكناني (488 - 584هـ)، ضمن سلسلة تحقيق التراث (52)، من مخطوطات المركز المحققة. عدت مخطوطة الكتاب نسخة فريدة منها بالعالم، من مواضيعه: كتاب الأمهات، كتاب الزوجات، كتاب البنات، والأخوات، والجوّاري، كتاب مرثي النساء، كتاب أوصاف النساء، كتاب الخطبة والتزويج والتطليق، كتاب أحكام النساء. بلغ عدد صفحات المطبوع (700) صفحة متضمنة الفهارس المفصلة.

كذلك كان «أخبار النساء» فريداً في منهجه ومحتوياته، جمع بين التاريخ، والأدب، والسيرة لأشهر النساء، جاء زخراً بالمتنور والمنظوم، والأحكام الفقهية؛ فقد صُنفت كتبه غير قليلة في أحوال النساء، رصدتها مقدمة التحقيق، لكن ليس لأبي منها الشمولية التي امتاز بها كتاب ابن منقذ، وهو أحد أبرز أمراء الحرب مع الإفرنج وما عُرف بالحروب الصليبية، وكان كتابه «الاعتبار» سيرة ذاتية لنفسه، وربما عُدّ ابن منقذ أول من اهتم بكتابة سيرته بقلمه، وبعده ابن خلدون (ت 808هـ)، وكتابه «التعريف».

التقى السلطان صلاح الدين الأيوبي (ت 589هـ)، متأخراً، فلم يتمكن من مرافقته في الحروب التي خاضها الأيوبي، وذلك لكبر سنه، وقد تجاوز الثمانين، حين التقاه، وتوفي مناهراً بالسنّة السادسة والتسعين. كان صلاح الدين شغوفاً بشعر ابن منقذ، فضّل ديوانه على دواوين بقية شعراء تلك الفترة، جمعه له نجلة مُزَهف بن أسامة بن منقذ، وكانت له حظوة عنده، بعد وفاة والده (ابن شامة)، كتاب الرُؤسيتين في أخبار الدولتين التُورانية والصلاحية. كان والد وأخوة أسامة شعراء وأدباء، وكذلك ولده أبو الفوارس مُزَهف (ت 613هـ) كان شاعراً وكتاباً وجامعاً للكتب، وحصل أن اشترى منه

ياقوت الحموي (ت 622هـ) مجموعة كتب (الحموي، معجم الأدباء). لأبي الفوارس شرح لديوان المتنبي، فُدمت مخطوطته أطروحة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

على الرغم من انشغاله في الحروب، لكن ابن منقذ كان غزير التأليف، فمن غير «أخبار النساء»، وكتاب «الاعتبار»، له عشرات الكتب من المنشورات والمفقودات، و«أخبار النساء» كان مفقوداً، حتى عُثر عليه بين أكوام من الأوراق المخطوطة. كان المؤرخ تقي الدين المغربي فضله في جمع شتات (ت 845هـ).

مصنفات ابن منقذ؛ في قائمة ضمنها كتابه «المقتفى الكبير»، شملت أسماء كتبه وعناوين مواضيعها، ما وصلنا منها، وما ظل مفقوداً، وبينها «أخبار النساء»، وما ذكره المغربي عن محتويات الكتاب، جاء مطابقاً لما ورد في المخطوط.

لكن باباً من أبواب الكتاب، والخاص بالجوّاري، كان ضائعاً، فالمخطوط فُقدت منه أوراق غير قليلة، من بدايته ونهايته، غير أن جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) اقتبسه في كتابه «المستطرف من أخبار الجوّاري»، ووثق ذلك بالقول: «قال أسامة بن مرشد في (أخبار النساء)، فمن غير الوارد أن يُصنف ابن منقذ كتاباً في النساء، وبهذه الشمولية، ويغفل أخبار الجوّاري، بينما الكتب التي اقتبس منها كانت ملأى بأخبارهن. يمكن إضافة ذلك إلى ما ذكرناه في مقال سابق، على صفحات «الشرق الأوسط» «خزنة التراث.. كُتب تنقذ كُتباً من الضياع».

إضافة إلى شهرة أسامة بن منقذ، التي سارت بها الدغالب الشُّبُه مثلما يُقال؛ إلا أن اختياره الكتابة في «أخبار النساء» يلفت النظر، ففقر ولا تُعرف فهارس خزائن المخطوطات، إلا كتاب «أخبار النساء» لأبي فرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ)، الذي عاصر ابن منقذ، مع وجود الأول ببغداد، والأخير بين مصر والشام، وقد نُسب كتاب ابن الجوزي هذا خطأً وتوهماً إلى الفقيه شمس الدين بن القيم الجوزية (ت 751هـ)، بل هناك من ظنّه جزءاً من كتاب ابن منقذ، وقد حوى أوصاف النساء، وما يتعلق منهن بالزواج، والأشعار فيهن، وما يتعلق بالغيرة وأخلاقهن، هذا ما أشار إليه الباحث محمد عزيز شمس متوهماً، عندما قال: «هذا كتاب (أخبار النساء) لابن منقذ» (مجلة المجمع العلمي العربي / العدد 2 السنة 1990). قال ذلك، ولم يطلع على كتاب «أخبار النساء» لابن منقذ، وكان معروفاً بالاسم فقط، وإلا فالكتابتان مختلفتان، كتاب ابن الجوزي عنوانه الأصل «أحكام النساء»، واقتصرت موضوعاته على التعليم والنصايا؛ من الحلال والحرام في معاملتهن، وهو ما يناسب ابن الجوزي الفقيه، لا ابن منقذ الأديب والشاعر. صُنفت، مثلما ذكرنا، مئات الكتب في أحوال النساء، وكان أغلبها بأقلام الرجال، حتى فترة متأخرة، بدأت النساء الكتابة عن بنات جنسهن، وربما كان السباق إلى

مودوكريشنا يسعى للإجابة عن ثلاثة أسئلة كبرى

«نظرية كل واحد»...

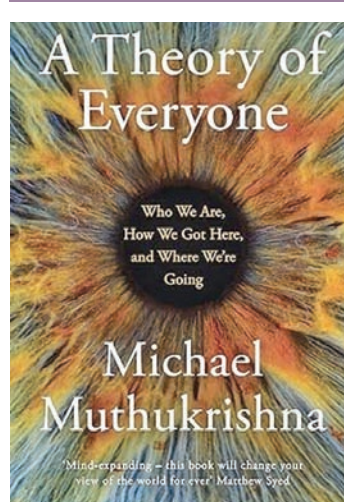
الديناميات الأساسية للسلوك البشري

لطيفة الدليمي



مايكل مودوكريشنا

يسعى المؤلف للتأكيد على مفهوم ثلاثي الأطراف يتشكل من الطاقة بوصفها قاعدة أساسية



بالعالم وإدراكنا له؛ ومع هذا فقلما ننتبه لمثل هذه الأشياء؛ سواءً أكانت أفكاراً أم شواخص مادية. هذه الأشياء الفكرية والمادية تغلغلت في تجاربنا التي نخوضها في العيش البومي، واخترقت كل حواسنا، وصارت جزءاً مما يمكن تسميتها «الشروط الأساسية للحياة».

يتناول الكتاب نوعنا البشري المسمى «Homo Sapiens» الذي تخطق عليه المواصفات أعلاه. تطوّر البشر من أشكال حيوية بدائية شبيهة بالبكتيريا، وخضع هذا التطوّر الارتقائي على مستوى البيولوجيا والثقافة دراسة حساب التفاضل والتكامل والرياضيات المحذرة وتعلم الآلة - أن يدرس برامج دراسية في الاقتصاد والعلوم السياسية والبيولوجيا والفلسفة وعلم النفس. كل من هذه البرامج الدراسية ساعدته في إيجاد جزء من الحل للمعضلة الكبرى؛ معضلة الوضع البشري.

قراءة كتاب مثل كتاب مودوكريشنا فرصة ثمينة للإطالة على أفكار جديدة، وتجربة التفكير في كيفية الاشتباك المركب للأفكار والموارد البشرية لتشكيل وضعنا البشري الراهن. الفهم الجيد والرصين لمثل هذه الأفكار هو ركيزة صناعة المستقبل؛ أما لو شئنا غص الطرف عن مثل هذه القراءات النوعية، فلن نخسر فرصة المشاركة في صناعة المستقبل فحسب... سنكون كتلكا السمكتين الصغيرتين اللتين لم تغادرا الماء يوماً؛ ورغم هذا، فإن الماء كان لهما طلسماً لا تعرفان - مثل سائر الأسماك - عنه شيئاً.

«نظرية لكل واحد»
A Theory of Everyone
The New Science of Who We Are, How We Got Here, and Where We're Going
Michael Muthukrishna
2023, MIT Press

«أميراً من سرنديب ثلاثاً»: تلك كانت الحكاية المثيرة التي كهاها الدكتور الراحل أحمد زكي؛ أول رئيس تحرير لـ«مجلة العربي»، في أحد أعداد المجلة خلال سبعينات القرن الماضي. الحكاية؛ فضلاً عن إثارتها ولغتها العربية الأسرة، وفرت لي فرصة الاطلاع على مفهوم جديد: «السرنديبية (Serendipity)»، وهو في بعض دلالاته أن يأتلك الأمر عن غير تدبّر قصدي مسبق. أفاض الدكتور الراحل في عرض أمثلة على «السرنديبية» في العلم؛ لعل اكتشاف البنسلين كان مثابيتها الكبرى.

لدي من تجربتي الشخصية مع القراءة بعض الحالات التي ترقى إلى مصاف الكشف السرديبي المدهش. كل قارئ متمرس تمثل القراءة له أحد عُذره الأساسية في التعامل مع العالم؛ لا بدّ له من استراتيجية في القراءة، وتتعاظم أهمية هذه الاستراتيجية مع هذا الدفع غير المسبوق من الكتب الذي تقذفها المطابع الرصينة والتجارية كل يوم، أو مع الكتب الإلكترونية التي صارت سلعة معترفاً بها وراسخة في كل العالم. لن يدخل القارئ إلى مواقع الكتب المهمة (دور النشر الجامعية الرصينة، دور النشر العالمية المعروفة...) من غير ترتيب مسبق لكي لا يضيع في المتاهة الإلكترونية؛ فهو في الغالب يدخلها باحثاً عن عنوان بذاته، أو عن عناوين في حقل معرفي محدد، أو عن اسم معروف له؛ لكن يحدث أحياناً أن تميل به البوصلة نحو عناوين ما كان في لحظة شروعه الأولى في البحث يتبعي البحث فيها. قد يجذبه عنوان ما، وقد يساهم العنوان الثانوي في تعظيم مكان الإثارة في عقل القارئ. هنا تحدث السرنديبية المتجذرة والمخيرة مع القارئ، وتكتمل الإشارة لو تأكد القارئ من رصانة الكتاب وأهميته وأنه منشور عن دار نشر رصينة، ولقي له مراجعات مهمة في كبريات الصحف ومواقع مراجعات الكتب العالمية.

هذا ما حدث معي عندما قادتني رحلة «أمازونية» إلكترونية إلى كتاب بعنوان مثير: «نظرية لكل واحد (A Theory of Everyone)» للمؤلف مايكل مودوكريشنا (Michael Muthukrishna). الكتاب منشور عام 2023 عن «معهد ماساتشوستس التقني (MIT) الأميركي» معاهد الصبب الذي تُطبع فيه التقنيات والأفكار الثورية الحديثة. يعمل مؤلف الكتاب أستاذاً مشاركاً لكل من السيولوجيا الاقتصادية والعلوم السلوكية وعلم الاقتصاد التخموي وعلم البيانات في «مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE)». يُعزف عن عمل البروفيسور مودوكريشنا في حقل التطوّر الثقافي أنه يسعى للإجابة عن ثلاثة أسئلة كبرى أساسية: ما السبب في أن الكائنات البشرية تتميز تمايزاً نوعياً عظيماً عن سائر الحيوانات؟ وما العمليات النفسية والتطورية التي تنطوي عليها الثقافة وكلّ البات المتغير الاجتماعي؟ وكيف يمكن للإجابات الممكنة عن السؤالين السابقين أن تُوظف في فهم ومواجهة بعض أعظم التحديات الكبرى التي تواجهنا بصفتنا نوعاً بشرياً؟ هذه الأسئلة الثلاثة هي في جوهر مسعى مودوكريشنا في كتابه، وما فصول الكتاب سوى تفرعات وشروحات واستيضاحات لهذه الأسئلة الجوهرية الثلاثة. يبدأ المؤلف في الفصل التمهيدي من الكتاب باقتباس ذي قيمة دلالية بيّنة، مستل من محاضرة ألقاها الكاتب الراحل ديفيد فوستر والإس عام 2005:

«كان ثمة سمتان عُضّتان نسيحان، وتصادف أن التقنا بسمة أكبر منهما عمراً نسيح في الاتجاه المعاكس لهما. الفت السمكة الكبرى عمراً التحية على السمكتين الصغيرين، وسالتنهما: صباح الخير يا شباب... كيف حال المياه هذا اليوم؟ أظرفت السمكتان صمتاً، ثم واصلتا السباحة في طريقيهما؛ لكن بعد حين قصير توقفتا فجأة ونظرت الواحدة إلى الأخرى: (ما هي المياه بحق السماء؟)»

أراد مودوكريشنا، مثلما أراد والإس نفسه، الكشف عن حقيقة جوهرية تنفيذ بوجود أشياء كثيرة في الحياة تبدو لنا حقائق أقرب إلى بديهيات لا تتساءل بشأنها، وهي صارت جزءاً متكاملًا ومكفلاً لمنظومة إحساسنا

عشاق الكرة العربية على موعد الجمعة لمشاهدة نهائي كأس الملك بلعب الجوهرة

الديربي السعودي: الهلال أكثر هيمنة من النصر... وماجد «كبير الهادفين تاريخياً»



جماهير النصر تسعى لدعم فريقها للحصول على ثاني بطولة أمام الهلال هذا الموسم (الشرق الأوسط)



جماهير الهلال ستساند فريقها للفوز بالثلاثية (الشرق الأوسط)

وينتظر عشاق الفريقين المواجهة الـ 29 بينهما مساء الجمعة على لقب كأس الملك، واللقاء السادس بين الفريقين على مستوى المباريات النهائية في بطولة كأس الملك، فهل يوسع الفارق الهلال من ناحية تفوقه على النصر في المواجهات المباشرة في هذه البطولة، أم يقلص النصر الفارق بينهما على مستوى المواجهات، ويتساوى مع الهلال من ناحية الفوز في المباراة النهائية، بحكم أن الهلال تمكن من الفوز بكأس الملك أمام النصر 3 مرات، فيما كسب الأخير اللقب ذاته أمام الهلال في مرتين.

وبالنظر إلى عدد المباريات النهائية التي جمعت الفريقين طوال التاريخ في مختلف البطولات والمسابقات، نجد أنهما تقابلا 13 مرة في المباراة النهائية إذا ما تم احتساب المباراة النهائية الأخيرة التي جمعتهما الصيف الماضي على لقب البطولة العربية التي تأتي في الإطار «الودي»، وتميل الكفة في هذه النهائيات لصالح النصر الذي استطاع الفوز في 7 مناسبات، فيما انتصر الهلال في 6 نهائيات، أما إذا تم استبعاد المباراة النهائية الأخيرة في البطولة العربية، فإن الفريقين متعادلان من ناحية الفوز في المباريات النهائية بينهما، بواقع 6 انتصارات لكل فريق.

وجاءت المباريات النهائية بين الفريقين طوال التاريخ على النحو التالي، حيث تقابل 5 مرات في المباراة النهائية على مستوى بطولة كأس الملك، فاز الهلال في 3 وكسب النصر 2. كما أنهما تقابلا مرتين في المباراة النهائية على كأس السوبر السعودي، الأولى كانت عام 2015 وتمكن الهلال من الفوز بنتيجة 1-0، أما المباراة النهائية الثانية لهما في كأس السوبر كانت عام 2020 واستطاع النصر حينها الفوز بنتيجة 3-0، كما أنهما تقابلا أيضاً على مستوى بطولة كأس ولي العهد في المباراة النهائية في مناسبتين، الأولى كانت عام 2013 وظفر الهلال حينها باللقب بعد فوزه بركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين بنتيجة 1-1، أما اللقاء النهائي الثاني في كأس ولي العهد كان في عام 2014. وفاز النصر حينها بالكأس بعدما تفوق على الهلال بنتيجة 2-1.

كما التقى الفريقان في المباراة النهائية لمسابقة الدوري حينما كان يلعب بنظام المربع الذهبي في مناسبة واحدة عام 1995. وتمكن حينها النصر من الفوز باللقب بعد تغلبه على الهلال بنتيجة 3-1، كما أن الفريقين تقابل على مستوى المباريات النهائية للبطولات العربية في مناسبتين، الأولى كانت عام 2000 في البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس، وتمكن الهلال من الفوز باللقب بنتيجة 1-0، أما النهائي العربي الثاني الذي جمع الفريقين كان الصيف الماضي وتمكن النصر فيه من الفوز بنتيجة 2-1، أما النهائي الثالث عشر بين الفريقين كان على مستوى الدوري التصنيفي عام 1975، وتمكن فيه النصر من الفوز بنتيجة 3-1.



«إنفورماتيك» لعدد مواجهات الهلال والنصر في نهائيات كأس الملك (تصميم: سهام العمري)



«إنفورماتيك» يتضمن تاريخ مواجهات الهلال والنصر منذ عام 1958 (تصميم: سهام العمري)

ثاني المواجهات بين الفريقين في المباراة النهائية كانت عام 1987 واستطاع أيضاً النصر من الفوز بالكأس بعد انتهاء اللقاء بنتيجة 1-0. أما ثالث المواجهات النهائية بين الفريقين في كأس الملك، كانت عام 1989 وتمكن حينها الهلال من الفوز على النصر بنتيجة 3-0، قبل أن يلتقيا مجدداً في النهائي الرابع بينهما عام 2015 الذي تمكن فيه الهلال من الفوز بالكأس، بعد تغلبه على النصر بركلات الترجيح، في المباراة التي انتهت أشواطها الأصلية والإضافية بتعادل الفريقين بنتيجة 1-1. وفي آخر النهائيات الخمسة السابقة التي جمعت الفريقين في كأس الملك، تمكن الهلال من الفوز على النصر في عام 2020، وتتويج نفسه باللقب بعد انتصاره بنتيجة 2-1.

وناجي عبد المطلب، أكثر من سجل من الهالبيين في شبكات النصر في كأس الملك بواقع 3 أهداف لكل لاعب، أما أكثر من سجل من لاعبي النصر في مرمى الهلال في كأس الملك، يأتي في المقدمة محمد العبدلي الذي سجل 8 أهداف في شبكات الهلال، يليه ناصر الجوهري برصيد 4 أهداف، والثالث أحمد الدينوي ويعقوب مرسل برصيد 3 أهداف لكل منهما.

وسبق وأن تقابل الهلال والنصر في 5 نهائيات سابقة على مستوى بطولة كأس الملك، فاز الهلال 3 مرات، فيما انتصر النصر مرتين، حيث كانت أولى المواجهات بين الفريقين على لقب كأس الملك، عندما التقيا عام 1981 في المباراة النهائية وتمكن النصر حينها من الفوز باللقب بعدما كسب اللقاء بنتيجة 3-1، أما

النصر 54 مباراة، وتعادل الفريقان في 48 لقاء، واستطاع فريق الهلال تسجيل 248 هدفاً طوال هذه المواجهات في مرمى النصر، فيما تمكن الأخير من تسجيل 202 هدفاً في مرمى الهلال، مع الإشارة إلى أنه من بين الـ 173 مباراة، حسم منها 5 مواجهات عن طريق ركلات الترجيح وصعدت كعتادل، فاز الهلال منها 3 مرات، فيما كسب النصر في مناسبتين.

أما على مستوى الهادفين التاريخيين على مستوى الديربي، يحضر ماجد عبد الله نجم النصر كأكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في الديربي، برصيد 21 هدفاً سجلها في مرمى الهلال، ويأتي بعده من اللاعبين النصارويين محمد السهولان، ومحمد العبدلي اللذين تمكنوا من تسجيل 15 هدفاً في المرمى الأزرق، أما بالنظر لأكثر لاعبي الهلال تسجيلاً للأهداف في مرمى النصر، نجد أولاً سالم الدوسري الذي يملك 11 هدفاً في شبكات النصر، يليه سامي الجابر الذي تمكن من تسجيل 10 أهداف في النصر، بعده ياسر الحفظلي الذي سجل 9 أهداف في شبكات النصر، ليسجل هذا الثلاثي أنفسهم كأكثر اللاعبين الهالبيين زيارة للشبكات النصاروية.

وبما أن المواجهة المقبلة بين الفريقين تأتي على مستوى بطولة كأس الملك، نبين هنا أنه سبق وأن تقابل الهلال والنصر في بطولة كأس الملك في مختلف الأدوار طوال التاريخ في 28 مناسبة، فاز الهلال في 12 مباراة منها، فيما كسب النصر 10 لقاءات، وانتهت 6 لقاءات بالتعادل بين الفريقين، قبل أن يحسم بعضها بركلات الترجيح، وتمكن لاعبو الهلال في هذه البطولة من تسجيل 42 هدفاً في مرمى النصر، فيما هز لاعبو النصر شبكات الهلال 37 مرة، ويعتبر كل من حميد الجمعان، وسعد المقبل، ومبارك عبد الكريم، ومبروك المتعب، ومحسن بخيت،

الرياض: هيثم الزاحم

ينتظر عشاق الكرة السعودية والعربية المواجهة المرتقبة بين الهلال والنصر في المباراة النهائية على لقب كأس الملك، التي سيحتضنها ملعب «الجوهرة المشعة» بمدينة الملك عبد الله الرياضية في مدينة جدة، في ختام منافسات الموسم الرياضي في السعودية، وفضلاً عن أن اللقاء منظر ومرتبك كونه على لقب كأس الملك، إلا أن وجود فريق الهلال والنصر طرفاً في المواجهة، أضفى ثقلًا من الحماس والترقب لأحداث ووقائع المباراة، نظراً لما يملكه من لاعبين مميزين في صفوفهما، وأيضاً لجماهيريتهما ولصراعهما التاريخي كونهما يجتمعان جغرافياً في مدينة الرياض، التي شهدت طوال عقود مواجهات ديربي قوية شهد أحداثاً تاريخية ولحظات لا تنسى لمتابعي الكرة بشكل عام، وجماهير الفريقين على وجه الخصوص.

وتمثل هذه المباراة على وجه التحديد أهمية كبيرة للفريقين، لكن من المؤكد أن فريق النصر يضعها أهمية قصوى لديه، كونه يسعى لإنقاذ موسمته بلقب واحد على الأقل، بحكم أنه فشل في الفوز بأحد لقب الدوري السعودي للمحترفين، وكأس الدرعية للسوبر السعودي، اللذين تمكن فيهما الهلال من تتويج نفسه باللقبين، ويسعى هو الآخر لختام موسمته بلقب ثالث، ليحقق ثلاثية تاريخية لا تنسى.

وبالنظر للتاريخ الكبير الذي يجمع الفريقين في مواجهتهما، تستعرض «الشرق الأوسط» هنا الأرقام التاريخية التي ترتبط بالمباريات التي جمعتهما وجهاً لوجه طوال التاريخ، حيث سبق وأن تواجه الهلال والنصر في 173 لقاءً طوال التاريخ في مختلف البطولات والمسابقات، تمكن الهلال من الفوز في 71 مواجهة منها، فيما كسب



ماجد عبد الله أكثر لاعبي الفريقين تسجيلاً في الديربي (أرشيفية)



رونالدو وكوليبالي في الهواء قرصاً قد تتكرر كثيراً الجمعة (الشرق الأوسط)

شكل كرة القدم الأوروبية تغير كثيراً منذ فوز بورتو على موناكو في النهائي قبل 20 عاماً

كيف قلصت الفوارق المالية الكبيرة الفائزين المحتملين بدوري أبطال أوروبا؟

الإنجليزي الممتاز، الذي يتم فيه توزيع عائدات البث التلفزيوني بدرجة من التكافؤ، فإن مانشستر سيتي بستة من آخر سبعة القاب. وقد أدى هذا بدوره إلى حدوث تأثيرات غير مباشرة. لقد أصبحت كرة القدم نفسها هجومية بشكل أكبر، وأصبحت أندية النخبة تهيمن على الساحة المحلية إلى الحد الذي جعلها لا تضطر للاهتمام كثيراً بالدفاع، وهو الأمر الذي يُظهر عدم جاهزيتها في الجولات المتقدمة من دوري أبطال أوروبا عندما تواجه أندية النخبة الأخرى التي تمتلك قدرات هجومية أكبر بكثير من الأندية المحلية في هذه الدوريات.

ولهذا السبب أصبحت «الريمونتادا» بعد التأخر بثلاثة أهداف شبه مألوفة على الأقل خلال المواسم الأخيرة. وعندما كان يُنظر إلى مورينيو على أنه بداية حقبة جديدة، أصبح يُنظر إليه الآن على أنه من بقايا الماضي؛ فمن الذي سيركز على الدفاع في عالم يتعامل مع كرة القدم على أنها سلعة ترفيهية؟ وبهذا المعنى، تحسن المحتوى، وأصبحت كرة القدم تحظى بشعبية أكبر من ذي قبل. لكن فوائد ذلك يتم الشعور بها بشكل غير متناسب على مستوى النخبة، حيث يختار الجمهور العالمي في جميع أنحاء العالم تشجيع أحد الأندية الكبرى القليلة، والتي بدورها تصبح منفصلة بشكل متزايد عن المجتمعات التي كانت تُخدمها في البداية.

وإذا كانت كرة القدم عبارة عن عمل تجاري، فربما يكون من المنطقي تجميع أفضل اللاعبين والمدربين الفنين في عدد صغير من الأندية وجعلهم يواجهون بعضهم بعضاً بشكل منتظم (وهذا هو بكل تأكيد المنطق وراء إقامة بطولات الكريكت بشكلها الحالي). ربما من ينحون إلى الماضي هم وحدهم من يهتمون بالنظر إلى الأندية باعتبارها شيئاً أكثر من مجرد وسيلة تجارية، ويتعاملون معها على أنها مؤسسات اجتماعية لها مسؤوليات كبيرة وأن أفعالها يكون لها صدى ثقافي، ويشعرون بعدم الارتياح إزاء ما يحدث حالياً.

ولهذا السبب، بدت المباراة النهائية للدوري الأوروبي هذا الموسم منعشة للغاية، حيث أظهرت تلك المباراة - كما قال المدير الفني لآلانزا الإيطالي جيان بييرو غاسبريني - أنه «لا يزال هناك مجال للأفكار، وأنه يجب ألا يقتصر الأمر على الأموال الطائلة». لكن الحقيقة المؤلمة الآن هي أن الأندية على مستوى النخبة تعتمد بشكل متزايد على هذه الأموال الطائلة التي تأتي من الخارج. لقد أدى هذا الجشع إلى تقليص الفائزين المحتملين بدوري أبطال أوروبا إلى عدد قليل للغاية، وبالتالي فإن السؤال الوحيد الذي يمكن طرحه الآن هو: إلى أي مدى ستصل هذه العملية؟



مورينيو يقود بورتو للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2004 (غيتي)

في دور المجموعات. وكانت النتيجة هي تطبيق النظام السويسري بداية من الموسم المقبل: المزيد من المباريات، والمزيد من الأموال، والقليل من المخاطر!

ويمكننا أن نرى عواقب تركيز الثروة في عدد محدود من الأندية في الطريقة التي تم بها القضاء على المنافسة في البلدان التي تهيمن على دوري أبطال أوروبا على مدى السنوات العشرين الماضية. ففي كل دوري من هذه الدوريات الأربع الكبرى، أصبحت الأندية الكبرى هي المهيمنة على الساحة المحلية بشكل متزايد: فاز بايرن ميونخ بـ 11 لقباً للدوري الألماني الممتاز على التوالي قبل أن يتوج باير ليفركوزن باللقب هذا الموسم. وفاز يوفنتوس بتسعة القاب للدوري الإيطالي الممتاز على التوالي. وفاز ريال مدريد - الذي سيواجه بوروسيا دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا يوم السبت المقبل - وبرشلونة بجميع القاب الدوري الإسباني الممتاز في العشرين عاماً الماضية، باستثناء لقبين فقط. وحتى في الدوري



غاسبريني مدير آتالانتا وكأس الدوري الأوروبي (أ.ف.ب.)

بعدهما كان يُنظر إلى مورينيو على أنه بداية حقبة جديدة أصبح يُنظر إليه الآن على أنه من بقايا الماضي

قد أدرك أن هناك مشكلة تتعلق بالتوازن التنافسي في كرة القدم الأوروبية. وعندما استقال من منصبه كرئيس للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في عام 2016، استغل ريال مدريد وبايرن ميونخ فراغ السلطة لفرض إجراء يقضي بتوزيع 30 في المائة من إيرادات دوري أبطال أوروبا وفقاً لنتائج الأندية في المسابقة على مدى السنوات العشر الماضية. وهذا يعني أن نادياً مثل نيوكاسل، الذي كان في التصنيف الرابع لدور المجموعات في الموسم الماضي، سيحصل على نحو مليوني جنيه إسترليني فقط من تلك المدفوعات التاريخية، في حين سيحصل ناد مثل مانشستر سيتي على 30 مليون جنيه إسترليني. وعلى الرغم من أن نيوكاسل لم يلعب بشكل سيئ للغاية، فإنه احتل المركز الرابع في مجموعته وودع البطولة مبكراً، وهو ما أدى إلى تحسين ترتيبه التاريخي بشكل طفيف، في حين تصدر مانشستر سيتي مجموعته، والتي كانت أسهل بكثير من مجموعة نيوكاسل، وبالتالي حسن مركزه كثيرا بالنسبة للموسم المقبل وما بعده. ووجد ليستر سيتي نفسه في وضع مماثل، وسيطبق نفس الأمر أيضاً على أستون فيلا، على الرغم من تغيير شكل المسابقة في الموسم المقبل. لكن قبل أن يشعر

لندن: «الشرق الأوسط» عندما فاز بورتو على موناكو في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2004، بدأ الأمر وكأنه بداية حقبة جديدة. وبالفعل كان الأمر كذلك بالنسبة لجوزيه مورينيو. كان المدير الفني البرتغالي قد فاز في الموسم السابق بكأس الاتحاد الأوروبي، لكن هذا الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا كان بمثابة نقطة انطلاق لتحقيق أرقام قياسية فيما يتعلق بأكثر عدد من النقاط مع تشيلسي، وحصوله على الثلاثية التاريخية مع إنتر ميلان الإيطالي، وصراعه الشرس مع جوسيب غوارديولا عندما كان يقود ريال مدريد. لقد ظل مورينيو على مدار عقدين من الزمن يعمل في جميع أنحاء أوروبا، وقد حقق نجاحاً ملحوظاً طوال نصف تلك الفترة على الأقل. لكن بالنسبة لكرة القدم الأوروبية ككل، كانت هذه المباراة النهائية بين بورتو وموناكو بمثابة نهاية لشيء ما.

قبل هذه المباراة النهائية، كانت المنافسة شرسة للغاية بين أندية جميع البلدان الأوروبية المختلفة، حيث جاء الفائزون بلقب دوري أبطال أوروبا خلال تلك الفترة من تسعة بلدان مختلفة؛ لكن في الأعوام العشرين التي تلت ذلك، وصل فريق واحد فقط للمباراة النهائية من خارج البلدان الأربعة الكبرى في كرة القدم الأوروبية: إسبانيا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا - وكان هذا الفريق هو باريس سان جيرمان، الذي لا علاقة لنفوذ مالي بالوضع العام لكرة القدم الفرنسية.

ويرجع ذلك جزئياً إلى الدورة الرأسمالية المألوفة: يفوز النادي بالمباريات، وبالتالي يحصل على المزيد من الإيرادات التي تمكنه من شراء أفضل اللاعبين، وبالتالي يفوز بمزيد من المباريات، وهكذا، فإن ظهور دوري أبطال أوروبا وتوسعه التدريجي ليشمل فريقين، ثم ثلاثة، ثم أربعة، وبدءاً من الموسم المقبل خمسة أو حتى ستة فرق من بلدان معينة، قد خلقت الظروف التي تؤدي إلى استمرار وترسيخ هذه الدوامة. وعندما كانت المنافسة عبارة عن خروج المغلوب بشكل مباشر، كانت حتى أفضل الفرق تتعرض للإقصاء في بعض الأحيان بعد خوض مباراتين فقط. لكن الأمور تغيرت كثيراً الآن، ويرجع ذلك جزئياً إلى الاستثمارات الضخمة من جانب رجال الأعمال والدول التي تشتهر بغسل الأموال.

وعلاوة على ذلك، فإن تهديد أندية النخبة بالانفصال من خلال إقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي لممارسة الضغط على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، جعل هذه الأندية تحصل على تنازلات أدت إلى زيادة إيراداتها، وبالتالي ساعدت في تعزيز هيمنتها. ويبدو أن ميشيل بلاتيني، على الرغم من كل أخطائه،

بطولة رولان غاروس: ألكاراز وتسيستيباس وأنس جابر إلى الدور الثالث

التالي في روما. وصلت إلى «رولان غاروس» وبرصيدها 6 انتصارات مقابل 9 خسارات. في 9 دورات، ودعت 5 مرات في مباراتها الأولى. وبعد بداية قوية لأنس جابر وتقدمها على منافستها 3-0 بانتزاعها الشوط الثاني على إرسال الكولومبية، تحسن أداء الأخيرة من دون أن يمنعه ذلك من خسارتها 6-3 في 38 دقيقة.

لكن المجموعة الثانية جاءت مختلفة، إذ تقدمت أوسوريو 5-1 بعدما كسرت إرسال أنس جابر مرتين في الشوطين الرابع والسادس، قبل أن تحسمها على إرسالها 6-1 في 29 دقيقة فقط. واحتكمت الالعبتان إلى مجموعة ثالثة حاسمة، حيث استعادت أنس جابر زمام الأمور وتقدمت 3-1، ثم 4-1 و 5-3 بعدما انتزعت الشوط الثامن على إرسال منافستها، قبل أن تنتهيها على إرسالها 6-3، حاسمة اللقاء في ساعة و 45 دقيقة. وتأهلت إلى الدور الثالث أيضاً الأميركية صوفيا كينز، وصيفة عام 2020 وبطلة «أستراليا المفتوحة» لعام 2020، بفوزها السهل على الفرنسية كارولين غارسيا 3-6 و 6-3. لتلتقي اللاتفية ليلينا أوستابنكو التاسعة وبطلة 2017 أو الدنماركية كلارا تاوسون.



الإسباني كارلوس ألكاراز (أ.ف.ب.)



التونسية أنس جابر (أ.ف.ب.)

السادسة على التوالي بفوزه على الألماني دانيال التماير 6-3 و 6-2 و 6-7 (7-2) و 6-4. واحتاج اليوناني إلى ساعتين و 43 دقيقة كي يحسم مواجهته الأولى على الإطلاق مع الألماني البالغ 25 عاماً والمصنف 83 عالمياً. وبدا ابن الـ 25 عاماً في طريقه لفوز سهل على التماير بـ 6-3 و 6-2 و 6-2. ولم يكن فوز الإسباني المتوج بلقب بطولة ويمبلدون الذي وصل إلى نصف نهائي النسخة الماضية من «رولان غاروس» سهلاً، إذ احتاج ابن الـ 21 عاماً إلى أكثر من 3 ساعات وخسر إرساله خمس مرات وارتكب 47 خطأ مباشراً، قبل أن يستسلم دي يونغ الذي خاض مباراته الخامسة في البطولة.

وقال الكاراز الذي ارتكب في المجموعة الثالثة وحدها 15 خطأ مباشراً ولم يفز سوى بـ 6 نقاط «يمكن لأي لاعب أن يُسبب لك المتاعب». وتابع: «يجب أن تركز في كل دور، ويجب أن تلعب بأفضل ما لديك، لا يهم التصنيف. يتمتع يسبر بالموهبة والمستوى اللازم ليصبح بين أفضل 100 لاعب».

بدوره، تأهل اليوناني ستيفانوس تسيستيباس، المصنف تاسعاً ووصيف بطل عام 2021، إلى الدور الثالث للمرة

وقبل مشاركتها في «رولان غاروس». لم تحقق أنس جابر فوزين على التوالي هذا الموسم سوى في دورة مدريد التي بلغت فيها ربع النهائي وأواخر أبريل (نيسان)، لتعود وتودع باكراً الأسبوع

«أمل حقاً أن العب بشكل أفضل في المباراة المقبلة». وتلتقي وصيفة «ويمبلدون» 2022 و 2023 «فلاشينغ ميدوز» 2022 في اختبارها المقبل الكندية ليلي فرنانديز الحادية والثلاثين أو الصينية وانغ شيو.

الإطلاق مع الكولومبية كاميليا أوسوريو السابعة والسبعين 6-3 و 6-1 و 6-3. قالت أنس جابر، قبل أن تغادر الملعب تحت وإبل من التشجيع من قبل الجماهير التي لوّحت بالأعلام التونسية في المدرجات:

جيم راتكليف لن يبني قرار إقالة المدير الفني الهولندي على الفوز بكأس إنجلترا

هل يواجه تن هاغ مصير مواطنه فان غال؟

لندن: ديفيد هايتنر*

بعدما قاد إريك تن هاغ مانشستر يونايتد للفوز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي، كان من المستحيل تجاهل أوجه التشابه مع ما حدث مع مواطنه لويس فان غال، الذي قاد مانشستر يونايتد أيضاً للفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي في عام 2016. وقال فان غال بعد الفوز على كريستال بالاس في المباراة النهائية بينما كان يتجه نحو الإقالة: «ها أنا أرىكم الكأس»، لكنه أقبل من منصبه بعد مرور 24 ساعة فقط؛ لقد دخل فان غال إلى قاعة المؤتمرات الصحافية في ملعب ويمبلي حاملاً الكأس، ووضعها على نهاية المكتب قبل أن يسحبها أمامه بعد أن جلس في مقعده.

وقال فان غال وهو يحدق في الكأس بعظمة: «لا أناقش الأمر مع أصدقائي في وسائل الإعلام الذين يتحدثون عن إقالتي بالفعل منذ ستة أشهر. من المدير الفني الذي يمكنه أن يفعل ما قمت به؟»، لقد اتضح بعد ذلك أن مواطنه تن هاغ قادر على القيام بما فعله؛ في الحقيقة، لم يكن كثير من يؤمنون بقدرة تن هاغ وفريقه مانشستر يونايتد على الفوز بالمباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي يوم السبت الماضي ضد جوسيب غوارديولا وفريقه مانشستر سيتي الذي تحول إلى آلة تحصد البطولات واحدة تلو الأخرى. ولكي لا ينسى أحد يجب أن نشير إلى أن مانشستر يونايتد أنهى الموسم الحالي متخلفاً عن مانشستر سيتي بفارق 31 نقطة كاملة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وخسر أمام مانشستر سيتي في مباراتي الدور الأول والدور الثاني. ومن المؤكد أن مسؤولي مانشستر يونايتد لم ينسوا هذا الأمر.

لقد كان الفوز في نهائي الكأس يوماً مهماً للغاية بالنسبة لتن هاغ، فبعد صدمة إنهاء الدوري في المركز الثامن، بالإضافة إلى الخروج من دوري أبطال أوروبا متذبذباً مجموعته، تمكن من تحقيق انتصار مذهل على مانشستر سيتي بعد تقديم مباراة جيدة للغاية من الناحية التكتيكية والخطية. عندما دخل تن هاغ إلى غرفة



فان غال أقبل من منصبه بعد مرور 24 ساعة فقط من الفوز بكأس إنجلترا (غيتي)

المؤتمرات الصحافية للرد على أسئلة ما بعد المباراة، لم تكن هناك أي ابتسامات. وعلى عكس فان غال، لم يحضر الكأس معه. لكنه كان بالمثل مشغولاً ويعيش لحظة الانتصار بكل مشاعره. وأشار المدير الفني الهولندي إلى أن مانشستر يونايتد كان يعاني من «الفوضى» عندما تولى المسؤولية في صيف عام 2022. وسيستغرق الأمر وقتاً طويلاً وعملاً شاقاً لإعادة هذا الفريق إلى القمة، لأسباب ليس أقلها أن الفريق يعاني من كثير من نقاط الضعف الواضحة، وهي المشكلة التي ازدادت سوءاً عندما غاب عدد كبير من اللاعبين الأساسيين عن المباريات هذا الموسم بسبب الإصابة.

لقد وضع تن هاغ الأساسيات، ودفع بعدد من اللاعبين الشباب الموهوبين الذين أثبتوا أنهم يمتلكون قدرات وفتيات كبيرة وقادرون على تقديم ما هو أفضل من ذلك في المستقبل. وقد فاز تن هاغ بكأس الاتحاد الإنجليزي بعد فوزه بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في موسمه الأول. وقبل وصول تن هاغ إلى ملعب «أولد ترافورد»، حصد كل المديرين الفنيين الذين تولوا قيادة الفريق في حقبة ما بعد المدير الفني الأسطوري السير اليكس فيرغسون ثلاث بطولات فيما بينهم (باستثناء كأس الدرع الخيرية).

وقال تن هاغ عندما سُئل عن مستقبله: «بتعبين علينا أن نفعل ما هو أفضل من ذلك. وإذا كانوا (مسؤولو مانشستر يونايتد) لا يريدونني بعد الآن، فسأذهب إلى أي مكان آخر للفوز بالبطولات، لأن هذا ما فعلته طوال مسيرتي». لقد كثر تن هاغ هذه العبارة في مناسبتين أخريين، وبدأ كما لو أنه يرغب في المواجهة. لقد ظهر المدير الفني الهولندي وهو يتحلى بقدر أكبر من الشجاعة، ولماذا لا يفعل ذلك بعدما سمع هتافات جماهير مانشستر يونايتد الصاخبة عندما عُرض صورته على شاشة ملعب ويمبلي المعلقة خلال الاحتفالات؟ وكانت تلك الصورة جزءاً من تلك اللقطات الصغيرة التي تسلط الضوء على فرحة جمهور مانشستر يونايتد بهذا الانتصار. وعندما سار السير اليكس فيرغسون عبر المنطقة التي ينتظر فيها الصحفيون للتحدث مع اللاعبين، سُئل عما إذا كان لديه الوقت للإجابة عن سؤال واحد، فتوقف واستدار وقال كلمة واحدة وهو يبتسم: «رائع».

وظهر هاري ماغواير، الذي غاب عن المباراة بسبب الإصابة، بعد فترة وجيزة

ورفع قميصا مانشستر يونايتد مكتوباً على ظهره «ماينو 37». لقد كان كل شيء جليلاً من وجهة نظر مانشستر يونايتد، وقد أعاد إلى الأذهان فرحة الفوز المحمي على ليفربول في ربع النهائي بنتيجة أربعة أهداف مقابل ثلاثة على ملعب «أولد ترافورد» في منتصف مارس (آذار). في تلك المرحلة، بدأ الأمر كما لو أن تن هاغ يسير بالفريق في الاتجاه الصحيح، وكان هناك شعور بأن المسؤولين يميلون إلى الإبقاء على المدير الفني الهولندي للموسم المقبل، وأن كل شيء سيكون على ما يرام. لكن هذا كله لم يحدث!

وكانت المباراة التالية هي التعادل المخزي مع برينتفورد بهدف لكل فريق، وهو ما أدى إلى سلسلة محبطة من النتائج التي لا يمكن نسيانها هذا الموسم تحت قيادة تن هاغ. صحيح أنه كانت هناك بعض اللحظات المبهجة، التي تم انتزاع معظمها من بين فكي الهزيمة، لكن مانشستر يونايتد لم يتمكن أبداً من استغلالها كنقاط تحول من أجل العودة إلى المسار الصحيح. من الممكن دائماً سماع المديرين

مسؤولو يونايتد لن ينسوا أن الفريق تخلف عن سيتي بفارق 31 نقطة وخسر أمامه مرتين في بطولة الدوري

الموسم حقق كثيراً من النتائج التي لم يستحقها، وخير مثال على ذلك التعادل أمام برينتفورد. فعندما وضع البديل ماسون ماونت مانشستر يونايتد في المقدمة بهدف دون رد في الوقت المحتسب بدل الضائع، قال المدير الفني لبرينتفورد، توماس فرانك، إنه فقد إيمانه بعدالة كرة القدم، خاصة أن أربعة تسديدات لفريقه قد اصطدمت بالعارضة. في الواقع، من المستحيل تصديق أن السير جيم راتكليف، الذي اشترى حصة قدرها 27,7 في المائة من مانشستر يونايتد في فبراير (شباط) الماضي ويتحكم في عمليات كرة القدم في «أولد ترافورد»، سيبنى قراره المتعلق باستمرار تن هاغ من عدمه بناء على نتيجة المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي. وبدلاً من ذلك، فإن راتكليف سيتخذ قراره بناء على مجموعة من الأدلة على مدار الموسم بالكامل. وعلاوة على ذلك، فإن إقالة تن هاغ هي أسهل طريقة يعلن من خلالها راتكليف عن بداية حقبة جديدة.

لا تزال نشوة الانتصار على مانشستر سيتي مستمرة، ويعود جزء كبير من ذلك إلى الانتقام من الهزيمة التي تعرض لها مانشستر يونايتد أمام نفس الفريق في نهائي الكأس الموسم الماضي. لقد واجه مانشستر يونايتد كثيراً من الصعوبات والمشاكل، بما في ذلك الشغرات الدفاعية الكبيرة في الخط الخلفي، والتغيرات السلبية من قبل المدير الفني، والغشل في تحقيق الفوز في الكثير من المباريات رغم مستوى كاسيميرو وكريستيان إريكسن وماركوس راشفورد، وما حدث مع جادون سانشو وانطوني، ومستوى سفيان أمرباط، فهل سيتغير هذا الرقم أيضاً خلال الموسم الحالي، هذا ويتخذ قراره بناء على الفوز في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أمام

هل تتكرر تجربة فان غال الغربية تن هاغ؟ (رويترز)

*خدمة «الغارديان»

المدافع الإنجليزي أصبح ركيزة أساسية في صفوف الفريق الألماني العملاق

تألق إريك داير مع بايرن ميونيخ يُخرس الكارهين

لندن: إد أرونز*

عندما أعلن المهاجم الإنجليزي الدولي إريك داير على «إنستغرام» في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي عن انتقاله إلى بايرن ميونيخ من توتنهام، كانت معظم الرسائل على وسائل التواصل الاجتماعي إيجابية، حيث شكره جمهور توتنهام على المواسم التسعة والنصف التي قضاها مع الفريق، متمنياً له التوفيق في رحلته التالية. لكن المشكلة الكبرى في وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في أن الحاقدين والكارهين يضربون بقوة غير متناسبة، ومن المؤكد أن داير شعر بذلك عندما كتب أحد هؤلاء الحاقدين رسالة رداً على ذلك قال فيها: «هل أنت جاد؟ لماذا يفعل بايرن ميونيخ ذلك؟ حقيقة لماذا؟ أصبح من الواضح للجميع الآن أن بايرن ميونيخ لن يحصل على بطولة هذا الموسم؛ لقد كان هاري كين بحاجة إلى صديق هناك، وشكراً له لأنه أخذ (داير). كل الحب لك من شمال لندن!» وإذا عدنا إلى الصيف الماضي، عندما نشر داير صورة من يوم زفافه مع زوجته آنا، وهما يشعران بالسعادة، تفاعل أحد الحاقدين مع هذه الصورة بالقول: «من فضلك ارحل عن نادينا. ارحل الآن!» من المؤكد أيضاً أن داير لم يكن بحاجة إلى الرد على مثل هذه الرسائل من جانب أشخاص لا يعرفهم يجلسون خلف لوحات المفاتيح ليكتبوا مثل هذه الكلمات المسيئة، بل يتعين عليه أن يتعامل مع الأمر بكل هدوء، بل وأن يزيد هذا الهدوء بمرور الوقت. ومع ذلك، يسمع داير الإساءات التي



داير لا يحمل أي ضغينة تجاه توتنهام أو بوستيكوغلو (أ.ف.ب)

عن شيء سوى الفوز، وهو الأمر الذي كان يتناسب تماماً مع طبيعته التنافسية.

لقد تعاهد بايرن ميونيخ مع داير على سبيل الإعادة حتى نهاية الموسم، رغم وجود بند يسمح له بالاستمرار لمدة سنة إضافية في حال مشاركته في التشكيلة الأساسية في ثلاث مباريات. وبلغت رسوم انتقال اللاعب إلى بايرن ميونيخ نحو ثلاثة ملايين جنيه إسترليني. كان توتنهام يسعى للتخلص من داير الصيف الماضي، حيث كان النادي الإنجليزي يعرف أن اللاعب ليست لديه نية لتعديل تعاقده الذي كان من المقرر أن ينتهي في يونيو (حزيران) من هذا العام. شعر داير بأن النادي يحاول إجباره على الرحيل، حيث استبعده المدير الفني الجديد أنغي بوسيتيكوغلو من المجموعة القيادية للفريق، وكان يرى أن اللاعب لن يكون له دور في خط دفاع فريقه الذي يعتمد على الدفاع المتقدم، والذي يجب أن يتحلى لابعوه بالسرعة. وتجب الإشارة هنا إلى أن توتنهام استقبل 1,66 هدف في كل مباراة بالدوري الموسم الماضي، عندما كان داير ركيزة أساسية في خط الدفاع. ولم يتغير هذا الرقم أيضاً خلال الموسم الحالي. لا يحمل داير أي ضغينة تجاه توتنهام أو بوستيكوغلو. لعب داير 49 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا منذ نهائيات كأس العالم في قطر، وهو عدد هائل. لقد أثبت مسؤولو بايرن ميونيخ أنهم كانوا محقين تماماً عندما أصروا على التعاقد مع داير، الذي قدم مستويات رائعة، بل ويمكنه أن يقدم ما هو أفضل من ذلك!

*خدمة «الغارديان»

المباريات مع توتنهام؟ إن هذا هو ما جعل النجاح الكبير الذي حققه داير مع بايرن ميونيخ أكثر متعة وإثارة في حقيقة الأمر، بل ويمكن أن نصف هذه التجربة بأنها واحدة من أنجح - إن لم تكن الأنجح - التجارب هذا الموسم، خاصة أن داير كان الخيار الأول لتوماس توخيل في الخط الخلفي للعلاق البافاري خلال مباراة العودة للدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد في ملعب «سانتياغو برنابيو».

في الواقع، من المناسب متابعة القصة عبر حساب داير على «إنستغرام»، لمعرفة كيف تغيرت الأمور تماماً، وكيف صمت المترجمون. فبعدما تألق داير في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا وقاد بايرن ميونيخ للعبور إلى الدور نصف النهائي على حساب أرسنال، صمت هؤلاء الحاقدون. وبالنسبة لداير، كان يناير (كانون الثاني) الماضي شهراً مميّزاً للغاية، حيث انتقل لواء من أكبر الأندية في العالم، وبلغ الثلاثين من عمره وأصبح أبا للمرة الأولى. لقد كان تحوله من الاختيار الرابع إلى الأول في ترتيب مدافعي بايرن ميونيخ تحت قيادة توخيل أمراً مدهلاً للغاية.

لم يشك داير أبداً في قدراته، وكان السبب الرئيسي وراء تكيفه السريع مع بايرن ميونيخ هو إيمانه بأنه قادر على العطاء هناك، إلى جانب مانويل نوير وجوشوا كيمتش وتوماس مولر. لقد شعر بالذهول من الثقة التي يلعب بها زملاؤه الجدد، ومن ثقافة النادي التي لا تبحث

أيضاً بالطريقة التي يلعب بها داير، الذي يتميز بالهدوء وعدم التكلف والتظاهر، وهو الأمر الذي ربما يتعارض مع النموذج المثالي لقب الدفاع الإنجليزي. كما يفقد داير للسرعة، وهو أمر مزعج بالتأكيد في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يبدو أن السرعة في كل مركز هي الشيء الوحيد الذي لا يمكن للاعب الاستغناء عنه داخل الملعب. في الحقيقة، تعد هذه أكبر نقطة ضعف يمكن أن يتعرض اللاعب للسخرية بسببها،

وخبير دليل على ذلك مدافع مانشستر يونايتد هاري ماغواير. وعندما انتقل داير إلى بايرن ميونيخ، لم يكن يلعب إلا نادراً مع توتنهام خلال الأشهر الخمسة الأولى من الموسم؛ شارك أساسياً في مباراة واحدة، ولعب بديلاً في ثلاث مباريات أخرى. كان يمكننا تفهم بعض الشكوك، لكن السؤال الذي كان يطرح آنذاك هو: لماذا يقرر نادٍ عظيم مثل بايرن ميونيخ التعاقد مع لاعب لا يشارك في

ابتعد عن البخلاء والمزاجيين

«الرفيق قبل الطريق»... فكيف نختار شريك السفر؟

بيروت، فيفيان حداد



الاختلاف في رأي شركاء السفر يؤثر على نجاح الرحلة (شارستوك)

بينك وبينه. فلذلك عليك التعرف إلى هذه الناحية في شخصيته كيلا تتعرض إلى مواقف محرجة أنت في غنى عنها.

امتحان تجريبي يسبق قرارك

كي تتدارك أي مفاجأة خلال سفرك مع شخص معين فالأفضل أن تجري امتحاناً تجريبياً يخولك التعرف إليه من كذب. وهذا الامتحان يقتضي تمضية يوم كامل معه لتستطيع التعرف إليه من قرب. فالذهاب معاً بالسيارة نفسها وإلى عنوان واحد يشكل نموذجاً صغيراً لما ينتظره في الرحلة فيما لو سافرت معه. وجهة الرحلة يجب أن تكون جديدة على كل منكما، فتكتشفانها معاً كما لو كانت جزءاً من رحلة السفر التي تنويان القيام بها.

نعمل المستحيل للاستفادة من كل لحظة نقضيها في بلد ما. ولذلك عليك اختيار رفيق سفر يتمتع بأسلوبك نفسه في النوم والاستيقاظ صباحاً.

لا تسافر مع شخص لديه هوس التنظيم

من يجب أن تسافر معه عليه أن يكمل بطريقة عيشه. ولذلك ينصح عادة بعدم السفر مع شخص يعاني من إفراط في التنظيم، بحيث يكون لديه هوس بهذا الموضوع يطول أدق التفاصيل، فيضع لائحة معدة بكل مشوار ونزهة عليكما القيام بها، ولا يفسح المجال للقيام بمغامرة رياضية قد تصادفكما. هذا الشخص قد يزعجك في طريقة مشاركتك مكان إقامتك. فإذا - عن طريق الخطأ - بذلت وضعية أغراضه فقد تنشأ المشكلات

السفر يحتاج إلى رفيق درب يتمتع بطاقة إيجابية ولديه حب الاكتشاف ويهوى القيام بمغامرات جديدة



التناغم بين شركاء السفر ضروري (شارستوك)

التفكير في هذه الأمور. وهذا الموضوع يجب أن يتم التطرق إليه في بداية تنظيم أي رحلة سفر مع شخص آخر. فلا يجوز أن تكون من محبي الإقامة في أماكن مرفهة ومرتفعة السعر، بينما رفيقك يفضل غرفة في «موتيل» متواضع.

تنسيق مواعيد النوم والاستيقاظ

قد يعتقد البعض أن توقيت الذهاب إلى النوم والاستيقاظ صباحاً خلال السفر أمر لا يستحق نقاشه مع رفيق السفر. ولكن على العكس، فإن هذا البند يستحق النقاش والحوار حوله مع الشريك المفترض أن يرافقك في رحلتك. واختيار شريك من العمر نفسه تقريباً، يقرب المسافات بينك وبينه من أجل مواعيد النوم والاستيقاظ. فخلال السفر

أقوال ماثورة كثيرة ومعروفة في لبنان تتعلق بشريك السفر. ولعل أشهرها «الرفيق قبل الطريق» و«بذك تعرفو سافر معو».

فقرار القيام برحلة سفر مع أحدهم يتطلب التفكير ملياً قبل الإقدام عليه. عادة ما يخيل إلينا أن أقرب أصدقائنا هم الأفضل لمرافقتنا في رحلة ما. وسرعان ما تتبدد آمالنا عندما نكتشف أن هذا الصديق لا يصلح لمشروع مماثل.

فاختيار شريك السفر ليس بالامر السهل. وعادة ما ينصح بالابتعاد عن الشخص البخيل والمزاجي. وكذلك عن الذي لديه عادات وطقوس لا يستطيع التخلي عنها.

فالسفر يحتاج إلى رفيق درب يتمتع بطاقة إيجابية ولديه حب الاكتشاف. وكذلك إلى من يهوى القيام بمغامرات جديدة تخوله إمضاء عطلة لا تشبه غيرها.

أما القاعدة الذهبية التي ينصح بها، فهي اختيار شريك سفر من العمر نفسه. فلا تلجأ إلى شخص يصغرك أو يكبرك بسنوات عدة؛ عندها ستأخذ الرحلة منحى العقاب لكون الأهواء والأذواق تتبدل مع العمر. وإليك 5 قواعد أساسية يجب اتباعها في أسلوبك لاختيار الشريك المناسب خلال السفر...

ابحث عن يشبهك في هواياته

كي تضي وقتاً ممتعاً خلال رحلة سفر معينة، على شريكك أن يشارك الهوايات نفسها. إنها أولوية يجب اتباعها عند اختيارنا رفيق الدرب في رحلة ما. فلا يجوز أن يكون هذا الصديق شخصاً يحب زيارة المتاحف مثلاً والأماكن الأثرية فيما أنت تفضل التسوق.

أبرزها كوستاريكا وأستراليا ودبي

ما الوجهات الشاطئية الأنسب للعائلات؟

لندن: «الشرق الأوسط»

من المياه الفيروزية في منطقة البحر الكاريبي إلى السواحل الخلابة في أوروبا، سنستكشف أكثر الأماكن المثالية التي يمكن للآباء الاسترخاء فيها، في وقت يقضي فيه الأطفال أوقاتاً مريحة ومسلية، لصنع ذكريات تدوم مدى الحياة.

وسواء كنت تخطط لقضاء عطلة بسيطة مع أطفالك الصغار أو تبحث عن ممارسة رياضات مائية مليئة بالمغامرات مع المراهقين، فإن هذه الشواطئ الرملية توفر مبتغى كل فرد من أفراد العائلة. وبحسب موقع «InsureMyTrip» يمكنك معرفة الوجهات الأفضل للعائلات على وجه التحديد، بحيث يضع الموقع في الحسبان عوامل مثل درجة حرارة مياه البحر، والقدرة على تحمل تكاليف الإقامة في فنادق عائلية، ومدى سلامة المنطقة.

أفضل الوجهات لقضاء عطلة عائلية على الشاطئ

هناك كثير من الوجهات الرائعة حول العالم لقضاء عطلة عائلية، وقد تصدرت مقاطعة غواناكاستي في كوستاريكا بمجموع نقاط بلغ 10,7,65، وفي المركز الثاني جاءت دبي، بالإمارات العربية المتحدة، برصيد نقاط 10,7,58، وفي المركز الثالث جاء «غولد كوست»، أو ساحل الذهب، في أستراليا بمجموع نقاط 10,7,18، تابع القراءة لمعرفة لماذا حصلت هذه الوجهات على هذه التقييمات العالية. وتحتل أستراليا الصدارة كأفضل دولة، حيث جاء كل من «غولد كوست» (10,7,18)، وملبورن (10,7,04)، وبيرت (10,6,88) جميعها ضمن المراكز العشرة الأولى، أما وجهتنا الأوروبية الأفضل فهي كورسيكا بفرنسا بإجمالي نقاط 10,7,16، تليها تينيريفي في إسبانيا (6,76).



كورسيكا في فرنسا تجذب العائلات المحبة لعطلات الشواطئ (شارستوك)

درجة تقييمها 5,4,67، ودرجة حرارة مياه معتدلة تبلغ 84,6 درجة فهرنهايت.

أفضل وجهة: دبي (الإمارات)

تحتل دبي، الإمارات العربية المتحدة، المركز الثاني في القائمة بإجمالي نقاط 10,7,58، في حين تعد دبي واحدة من أعلى الوجهات تكلفة في القائمة.

إلا أنها تعوض ذلك بكونها ضمن أكثر الوجهات أماناً بدرجة تبلغ 100,84، كما تتمتع دبي أيضاً بأحد أحر البحار، حيث تتفوق على مقاطعة غواناكاستي قليلاً بدرجة حرارة تبلغ 84,7 درجة فهرنهايت.

أفضل وجهة: غولد كوست (أستراليا)

يحتل «غولد كوست»، أو ساحل الذهب بأستراليا، المركز الثالث في القائمة بإجمالي نقاط 10,7,18، ويتميز ساحل الذهب ببعض الرياضات المائية ذات الأسعار المعقولة، حيث يبلغ متوسط تكلفة النشاط الواحد 71 دولاراً، كما يضم واحداً من أنقى المحيطات حيث تجري حماية 41 في المائة من مساحة المحيطات حول أستراليا من الأضرار البيئية والاقتصادية.

النتيجة النهائية

بمجموع نقاط 10,7,65، تبرز مقاطعة غواناكاستي في كوستاريكا باعتبارها الوجهة الأولى، حيث توفر إقامات بأسعار معقولة وشواطئ نظيفة وحرارة دافئة، تليها بمسافة بسيطة إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة، التي تشتهر بسلامتها ومياهها الدافئة، ثم «غولد كوست» في أستراليا، الذي يتميز برياضات مائية بأسعار معقولة والمحيط المحمي.

بوجود بعض الفنادق ذات الأسعار المعقولة، حيث يبلغ متوسط سعر الليلة الواحدة 171 دولاراً لعائلة مكونة من 4 أفراد.

وتتمتع مقاطعة غواناكاستي بشواطئ ذات تقييم عالٍ، حيث بلغت

أفضل وجهة: غواناكاستي في كوستاريكا

كما ذكرنا سابقاً، تعد مقاطعة غواناكاستي في كوستاريكا وجهةنا الأولى بأعلى تصنيف إجمالي نقاط بلغ 10,7,65، إذ تتميز هذه الوجهة

تعد دبي من بين الوجهات العائلية البارزة (شارستوك)

تكريم الفنان الكويتي سعد الفرغ بالجائزة التقديرية

«خيوط المعازيب» يحصد نصف جوائز «الدانة للدراما» الخليجية

والفنان أحمد زاهر، والفنانة روجينا.

جائزة «الدانة للدراما»

وكرم الشيخ خالد بن حمد آل خليفة الفائزين بجائزة «الدانة للدراما» في فئاتها العشر، وهي:

جائزة «أفضل مسلسل عربي»، وحصل عليها مسلسل «الحشاشين».

جائزة «أفضل مسلسل اجتماعي»، وحصل عليها مسلسل «خيوط المعازيب».

جائزة «أفضل مسلسل كوميدي»، وحصل عليها مسلسل «سكة سفر 3».

جائزة «أفضل ممثل»، وحصل عليها الفنان عبد المحسن النمر عن دوره في مسلسل «خيوط المعازيب».

جائزة «أفضل ممثلة»، وحصلت عليها الفنانة شجون الهاجري عن دورها في مسلسل «غسيل».

جائزة «أفضل ممثل وجه صاعد»، وحصل عليها الفنان نايف البحر عن دوره في مسلسل «ثانوية النسيم».

جائزة «أفضل ممثلة وجه صاعد»، وحصلت عليها الفنانة ريم حمدان عن دورها في مسلسل «طوق الحرير».

جائزة «أفضل نص درامي»، وحصلت عليها الكاتبة هناء عبد الله العمير عن مسلسل «خيوط المعازيب».

جائزة «أفضل مخرج»، وحصل عليها المخرجان عبد العزيز الشلاحي ومناف عبدال.

جائزة «أفضل موسيقى تصويرية»، وحصل عليها الفنان سليم عرجون عن مسلسل «اليوم».

في حين نال مسلسل «سنسدس 2» جائزة تصويرية المتميزة التي أعلنت عنها اللجنة المنظمة للمهرجان لأفضل المسلسلات الدرامية الخليجية المرشحة لجائزة «الدانة للدراما».



إبراهيم الحساوي يتسلم جائزة «أفضل مسلسل اجتماعي» التي حصل عليها مسلسل «خيوط المعازيب»



جائزة «أفضل ممثلة وجه صاعد» حصلت عليها الفنانة ريم حمدان عن دورها في مسلسل «طوق الحرير»



نال الفنان عبد المحسن النمر جائزة «أفضل ممثل» عن دوره في مسلسل «خيوط المعازيب» (الجهة المنظمة)

العامة: «الشرق الأوسط»

حصد المسلسل السعودي «خيوط المعازيب» أربع جوائز في حفل توزيع جائزة «الدانة للدراما»، الذي أقيم في العاصمة البحرينية المنامة، مساء الثلاثاء.

كما شهد الحفل تكريم الفنان الكويتي سعد الفرغ بجائزة الدانة التقديرية، وفاءً لمسيرة عطائه وإبداعه الممتدة وبصماته المؤثرة في مسيرة الفن الخليجي.

وحصل «خيوط المعازيب» وهو مسلسل سعودي عُرض على قناة «MBC 1» ومنصة «شاهد»، في شهر رمضان الماضي، على أربع جوائز، من أصل فئات الجوائز العشر، وكان قد ترشح لست جوائز لمسابقة «الدانة للدراما»، وهو من بطولة عبد المحسن النمر، وإبراهيم الحساوي، وإخراج عبد العزيز الشلاحي ومناف عبدال.

وحصل مسلسل «خيوط المعازيب» على جائزة «أفضل نص درامي»، وذهبت الجائزة للكاتبة هناء عبد الله العمير.

كما حصل المسلسل على جائزة «أفضل مسلسل اجتماعي»، ونال الفنان عبد المحسن النمر جائزة «أفضل ممثل»، عن دوره في مسلسل «خيوط المعازيب».

كما حقق المسلسل جائزة «أفضل مخرج»، وحصل عليها المخرجان عبد العزيز الشلاحي ومناف عبدال عن مسلسل «خيوط المعازيب».

حفل الدانة

وأقيم، مساء أمس الثلاثاء، حفل تسليم جائزة «الدانة للدراما»، وافتتاح الدورة السادسة عشرة للمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، وذلك بمسرح البحرين الوطني، برعاية وحضور

حصل «خيوط المعازيب»

وهو مسلسل سعودي عُرض

في شهر رمضان الماضي،

على أربع جوائز، من أصل

فئات الجوائز العشر

الخليجين، كما تضمّن الفيلم كلمة مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجري بن مبارك القحطاني.

ثم جرى عرض أوبريت غنائي بعنوان «الدانة» تضمّن عدداً من اللوحات التي تعبر عن الفن في كل دولة من مجلس التعاون، وثقافتها وأغانيها التي تحتل مكاناً في الذاكرة الوطنية، وذلك عبر عرض موسيقي وغنائي جذاب ومتطور يجمع بين الفن القديم ونظيره الجديد.

كما تضمّن الأوبريت رسالة وجهها عدد من الفنانين الخليجيين للأجيال الجديدة تؤكد أهمية الإصرار على النجاح وإنجاب الذات، فضلاً عن أنه تضمّن فقرة تستعرض صوراً لخبذة من رواد وكبار نجوم الفن الخليجي.

وشارك، في حفل جائزة «الدانة للدراما»، عدد من نجوم الفن العربي، بينهم الفنان المصري أحمد بدير،

الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس الهيئة العامة للرياضة وحضور الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي وزير الإعلام، ووزراء الإعلام العرب الموجودين في البحرين للمشاركة في أعمال الدورة 54 لمجلس وزراء الإعلام العرب، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، ومدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج مجري بن مبارك القحطاني، ونخبة من ضيوف المهرجان من الفنانين والإعلاميين الخليجيين والعرب.

وهناً الشيخ خالد بن حمد آل خليفة الأعمال والفنانين الفائزين بجائزة «الدانة للدراما» في نسختها الأولى، معرباً عن تقديره لمسيرة عطائهم المتميزة، ودورهم المؤثر في إثراء وجدان

المجتمعات الخليجية والعربية عبر أعمالهم الإبداعية.

وأشاد بحجم الإقبال الواسع من الفنانين وجهات الإنتاج على جائزة «الدانة للدراما»، والذي وصل إلى أكثر من 70 عملاً درامياً، وهو ما يشكل عنصر نجاح كبير لها، ودافعاً لاستمراريتها وتطورها، ويرسخ مكانة وقيمة الجائزة على خريطة الجوائز الفنية الإقليمية والدولية.

وشهد حفل جائزة «الدانة للدراما» كلمة لوزير الإعلام البحريني، الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي. بعدها، جرى عرض فيلم تسجيلي عن تاريخ مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، ودوراته المتعاقبة، ودوره في الارتقاء بالفن الخليجي، وما تتضمنه الدورة الحالية من مشاركات وأعمال متنوعة، وقيمة جائزة «الدانة للدراما»، في نسختها الأولى، في دعم الفن والفنانين

أنشئ في القرن الثامن الهجري ويضم نقوشاً ونوافذ زجاجية نادرة

جامع الطنبغا المارداني يستعيد بهاءه وسط القاهرة التاريخية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

بأحد أزوقة المسار السياحي بحي الدرب الأحمر الشهير بوسط القاهرة التاريخية، يطل جامع الطنبغا المارداني الأثري، الذي يعود تاريخ إنشائه إلى القرن الثامن الهجري، ويتميز بطابعه المعماري الفريد كحال أغلب المباني الأثرية بشارع باب الوزير.

وبعد مرور 6 سنوات على إغلاق الجامع من أجل الترميم، تمت إعادة افتتاحه رسمياً مساء الثلاثاء، بعد استعادة رونقه، إذ تم الانتهاء من المرحلة الثانية والأخيرة من مشروع الترميم، ليكون متاحاً مجدداً أمام المصلين والزائرين.

وبلغت تكلفة مشروع ترميم المرحلة الثانية من الجامع 32 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 47,30 جنيهه)، وفق الدكتور محمد إسماعيل، الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار، الذي قال في كلمته على هامش افتتاح الجامع إنه تمت مراعاة الحفاظ على الهوية البصرية والتاريخية للمسجد والطابع الأثري له من خلال إبراز ما يزرخه من نقوش وفنون من العمارة الإسلامية، باستخدام أحدث النظم والأساليب في أعمال الترميم الأمر الذي جعل المسجد يظهر في أبهى صورة له.

وبدأت أعمال ترميم المسجد بالتعاون بين المجلس الأعلى للآثار ومؤسسة الأغاخان عام 2018، وتم افتتاح أعمال المرحلة الأولى من المشروع في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بينما استمرت أعمال المرحلة الثانية نحو عام ونصف العام قبل أن يكون جاهزاً



رواق القبلة (تصوير: عبد الفتاح فرج)



صحن المسجد (تصوير: عبد الفتاح فرج)

كسيت جدرانه بالرخام الدقيق والصدف مكونة زخارف هندسية دقيقة ويعلو المحراب قبة كبيرة ترتكز على 8 أعمدة من الغرانيت الأحمر ومقرنصاتها من الخشب الملون، وإلى جوار المحراب يوجد منبر من الخشب بحشوات مطعمة بال عاج.

ووفق زياد عامر، المشرف على المرحلة الثانية من مشروع الترميم بمؤسسة أغاخان، فإن «المسجد كان يعاني بشدة قبل الشروع في ترميمه، على غرار أعمدته الرخامية وسقفه واللوانه ونقوشه وحتى جدرانه».

ويتفرد جامع المارداني باحتوائه على 3 أبواب يعلوها نوافذ جصية زجاجية أبدعتها إحدى الورش في عصر الناصر محمد بن قلاوون، ويضيف عامر لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجامع لم يكن معداً للصلاة فقط بل كان يتم توظيفه لتعليم طلاب الأزهر وكان يستخدم مساراً للمرور خلف الحجاب الخشبي الذي تم ترميمه أيضاً ضمن المرحلة الأولى».

ويتوسط صحن المسجد فؤارة أثرية للوضوء تم نقلها من جامع السلطان حسن بمعرفة لجنة الآثار العربية قبل أكثر من قرن.

وخضع سقف المسجد إلى عملية ترميم واسعة وصعبة، وفق وصف رشا جلال، مسؤولة ترميم الأخشاب بالجامع، التي تقول إنه «تمت مراعاة الحفاظ على شكل السقف وعدم إضافة مواد دخيلة عليه والعمل على إبراز نقوشه واللوانه الأصلية»، معتبرة أن «الترميم لا يعني استكمال الرسومات المنقوصة بل يستوجب الحفاظ عليها بعد تعقيم الخشب ومعالجته».

لمنسوبه الأصلي، وفق الدكتور جمال مصطفى، رئيس قطاع الآثار الإسلامية بالمجلس الأعلى للآثار الذي أوضح، في بيان لوزارة السياحة والآثار، الأربعاء، أن المسجد أنشاه الأمير الطنبغا المارداني أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، ويؤرخ لإنشاء المسجد على نصوصه التأسيسية بتاريخ 740 هجرياً، ووُضع تصميمه على مثال المساجد الجامعة 4 إيوانات ذات أزوقة يتوسطها صحن مكشوف، أكبرها إيوان القبلة.

ويتميز محراب هذا المسجد بأنه يعد من المحاربي النادرة دقيقة الصنع بين محاربي مساجد القاهرة، حيث

لم يكن يزوره أحد، ففكرنا في خلق رؤية سياحية جديدة تحت إشراف وزارة السياحة والآثار المصرية تعتمد على إنشاء مسار يتيح زيارة هذه المباني والاستمتاع بها، بجانب تطوير المنطقة المحيطة من خلال دعم الورش التراثية».

واختارت مؤسسة أغاخان 6 محال ومطاعم لتطويرها ضمن المسار من بينها مطعم لبيع «القول والطعمية» الوجبة الشعبية الأولى في مصر.

وخلال أعمال الترميم، تم اكتشاف صهريج أثري بصحن المسجد بجوار فؤارة الوضوء وبئر بالإيوان الجنوبي الغربي وكذلك الكشف عن السلم الخاص بأحد الأبواب الجانبية والوصول

وسياحية جديدة لمنطقة الدرب الأحمر، لافتاً إلى «حرص مؤسسة أغاخان على تاهيل المنطقة المحيطة بالمسجد لإثراء تجربة الزائرين».

وأضاف عريان لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «جامع المارداني له أهمية لافتة ضمن المسار السياحي الجديد بمنطقة الدرب الأحمر، حيث يبدأ من حديقة الأزهر وينتهي بشارع الخيامية أمام باب زويلة الشهير».

ووفق عريان، فإن مسجد المارداني يعد المبنى رقم 13 ضمن قائمة الآثار التي رمتها مؤسسة أغاخان بالمنطقة، ويلفت إلى أنه «تم تغيير مفهوم الترميم والتطوير، فبعدما كان يتم ترميم الأثر

لاستقبال المصلين مجدداً.

وتضمنت أعمال المرحلة الثانية ترميم 3 أزوقة بالمسجد بجانب الصحن، حيث تم ترميم ومعالجة الأسقف الخشبية المزخرفة وترميم الملاط الأثري بالواجهات الداخلية والخارجية للمسجد، بالإضافة إلى ترميم الأرضيات الحجرية بالصحن والأزوقة، وإضافة أحواض للنباتات، وفق العميد هشام سمير، مساعد وزير السياحة والآثار لمشروعات الآثار والمتاحف.

واعتبر شريف عريان، المدير التنفيذي لمؤسسة أغاخان للخدمات الثقافية، مسجد المارداني «أحد أجمل مساجد القاهرة، وإضافة أثرية



زاهي حواس

عصور ما قبل الإسلام في حمى الثقافة

كانت منطقة حمى الثقافة واحدة من أهم المحطات التي تعد حلقة وصل بين تجارة الشمال وتجارة الجنوب، مما جعلها نقطة تواصل حضاري. اشتهرت منطقة حمى الثقافة بأبارها التي تعد المعلم الأبرز فيها، واحتفظت بمسمى أبار حمى منذ أن أشار إليها العالم أسترابون في سنة 24 ق. م. باسم الأبار السابع، وحتى وقت قريب كان مسمى «أبار حمى» يطلق على هذه المنطقة، ويقدر تاريخ هذه الأبار بثلاثة آلاف سنة قبل الآن. وتضم منطقة حمى الثقافة نحو 550 لوحة فن صخري تتضمن مئات الآلاف من الفنون الصخرية التي يمتد تاريخها إلى الألف السابع قبل الميلاد.

وكان سكانها يرسمون على الصخر الرسوم الأدمية والرسومات الحيوانية، ومن أهم الرسوم الصخرية الحيوانية التي اكتشفت في حمى وتحديدًا في موقع الصماء رسم للأسد، كما عُثر على تمثال لرأس أسد برونزي نادر في موقع الأخدود الأثري جنوب مدينة نجران. وتؤكد هذه الاكتشافات أن نجران كانت أحد مواطن الأسد في الجزيرة العربية. وعُثر أيضاً على النقوش الكتابية بالخط المسند الذي انتشر في جنوب الجزيرة العربية، وقد استخدم هذا الخط عدد من الممالك العربية القديمة. هذا بالإضافة إلى النقوش النمودية، وكذلك النقوش النبطية، والنقوش العربية المبكرة، وهذا ما يؤكد استمرار دورها بوصفها محطة اقتصادية مهمة في الجزيرة العربية، حتى ما بعد ظهور الإسلام.

كما عثر أيضاً على عدد من المعثورات الأثرية كالأدوات الحجرية المشدبة والمنحوتة التي كانت تُستخدم للصيد. وكشفت المعثورات واللقى الأثرية في منطقة حمى الثقافة عن أسلوب الحياة في هذا المكان قبل آلاف السنين، حيث وجدت الحجارة التي كان الإنسان يشدبها وينحتها؛ لتكون حادة فستستخدم للصيد وتقطع الطعام وإعداده.

وقد جرى عدد من الأعمال الميدانية كزيارات الباحثين والخبراء؛ استكشف جون فيلبي وجاك ريكمانس وفيليب لبيبيز آثار المنطقة، وتُقدّموا ذلك بنقش صخري في موقع عان هلكان عام 1951. وجرى برنامج المسح الأثري الشامل الذي أطلق قبل 50 سنة وشمل مساحاً للمنطقة الجنوبية، وتضمن استكشاف منطقة حمى الثقافة، ويُعد من أوائل الأعمال الاستكشافية لها. وتعمل هناك بعثات سعودية ودولية مشتركة عدة، حيث نتج عنها كثير من الاكتشافات التي أظهرت الأهمية التاريخية والحضارية لهذا الموقع الثقافي المهم.

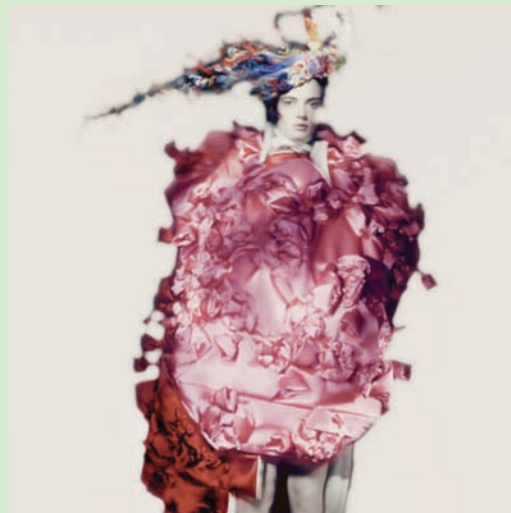
أشهر العارضات مزرن أمام عدسة باولو روفيرسي

معرض باريسى لإيطالي أعاد تفصيل الأزياء بعدسته

باريس: «الشرق الأوسط»



الدهشة هي العنوان (موقع متحف الموضة)



أين المصمم وأين المصور؟ (موقع متحف الموضة)

50 عاماً من العمل في تصوير الأزياء، جعلت من باولو روفيرسي (76 عاماً) معلماً في ميدانه، إنه لا ينقل المنظر كما يراه، بل يشتغل على اللقطة ليُجعل منها لوحة فنية تُنافس ما هو معروض في المتاحف. من هنا جاء التكريم الذي يقدمه متحف الموضة في باريس للمصور الإيطالي، وتخصيص معرض استعادي له يضم 140 عملاً من أعماله.

وروفيرسي ليس غريباً على باريس. إنه يقبع فيها منذ 1973. عمل في كبريات مجلاتها المصورة، وتعاون مع علامات تجارية ومصممين، من أمثال يوجي ياماموتو، وروميو جيجلي، وكاواكو. وهو منذ بداياته متمزناً، لغت النظر باهتمامه بالجانب الفني لكل لقطة. لم يكن مصور عروض للأزياء، بل يأتي بالعارضات إلى الاستوديو ويعيد الاشتغال على تفاصيل الزي، مثل رسام أو نحّات. وعندما دخلنا العصر الرقمي، راح المصور يستفيد من الإمكانيات الواسعة لهذه التقنيات، ويتلاعب بالصور والألوان بشكل أخذ وبحسّ عال. يقول النقاد إن توقيعه مميّز من بين عشرات التوقيعات. تدرّجات هادئة وخليط من الأسود والأبيض في ضوء النهار، من دون إنارة إضافية. وهو حين يستخدم الألوان، فإنها تأتي عميقة ومكثفة مع نور منبعث من مصباح يدوي. ومع السنوات، واصل المصور البحث والابتكار لامتلاك لغته الفوتوغرافية الخاصة، مستفيداً من المصادفات والحوادث الطارئة التي تقع أثناء العمل بوصفها فرصاً للتجديد.

بين يديه عميقة وشديدة الإيحاء. باولو روفيرسي لا يعمل داخل النظام المعهود للفوتوغراف فحسب، بل على هوامشه أيضاً. وهو لا يهتم بالظواهر المؤقتة للأزياء، ولا بالموضة العابرة التي تتغير كل موسم. إنه باحث عن الجمال، يؤسس لعمل إبداعي متفرد يمرّ عليه الزمن فلا يُفقد قيمته.

اعتمد المعرض الاستعادي على أرشيفات مجلّات شهيرة، وكاتالوجات، وعلى صور «بولارويد»، ولقطات لم يسبق نشرها. يقدّم للزائر نظرة شاملة لمنجز فنان استثنائي، ويجعل من متحف «قصر غاليريا» للموضة في باريس مسرحاً لكل التوقعات. رحلة ممتعة بين الظل والضوء تستمر حتى أواخر يوليو (تموز) المقبل.



باولو روفيرسي («بوان دو فو»)

أشهر العارضات مررن أمام عدسته. كان يطلب منهن الوقوف أمام الكاميرا ببساطة. إن حضورهن كافٍ لقيامه بما يشبه رسم «البورتريه» لكل منهن. تخرج اللقطة من

باولو روفيرسي لا ينقل المنظر كما يراه بل يشتغل على اللقطة ليُجعل منها لوحة فنية

سودوكو



| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 7 | | | | | 6 | 3 |
| | | 5 | | | | | |
| | | | | 5 | | | |
| | | | 6 | | 8 | | 4 |
| 3 | | | 2 | | | | |
| | 8 | | 7 | | 2 | | |
| 8 | | | | 5 | | 1 | |
| 9 | | | | 1 | | | |
| | | 6 | 8 | 3 | | | 5 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 3 | 6 | 4 | 5 | 1 | 2 | 9 | 7 |
| 7 | 9 | 5 | 2 | 3 | 6 | 4 | 8 | 1 |
| 1 | 2 | 4 | 7 | 8 | 9 | 3 | 5 | 6 |
| 2 | 4 | 3 | 9 | 1 | 7 | 5 | 6 | 8 |
| 9 | 6 | 1 | 5 | 2 | 8 | 7 | 3 | 4 |
| 5 | 7 | 8 | 3 | 6 | 4 | 9 | 1 | 2 |
| 4 | 1 | 9 | 6 | 7 | 3 | 8 | 2 | 5 |
| 3 | 8 | 2 | 1 | 4 | 5 | 6 | 7 | 9 |
| 6 | 5 | 7 | 8 | 9 | 2 | 1 | 4 | 3 |

عرب و عجم



ناهدة سبحان

العام، في زيارة تم خلالها عرض الأوضاع العامة في البلاد.

● ناهدة سبحان، سفيرة بنغلاديش في الأردن، التقت أول من أمس، الدكتور يوسف الشواربة، أمين عمان، لبحث تعزيز التعاون وأواصر الصداقة بين البلدين، وأثنى أمين عمان خلال اللقاء على العلاقات الأخوية المتميزة بين الأردن وبنغلاديش، القائمة على الاحترام والتعاون المشترك في مختلف المجالات، مشيراً إلى أهمية تعزيز هذه العلاقات وتطويرها باستمرار. بدورها، أبدت السفيرة استعداد بلادها لتعزيز آفاق التعاون والعمل المشترك وتبادل الخبرات وخاصة بين عمان ودكّا، بما يعود بالفائدة على البلدين.



خيرات لاما شريف

● خيرات لاما شريف، سفيرة كازاخستان لدى مصر، استقبله أول من أمس، الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، بمقر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، لبحث التعاون المشترك، وبخاصة فيما يتصل بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكازاخية.



ماوريتسيو كريكانتي

● تريسي رينولدز، قنصل عام كندا في دبي والإمارات الشمالية، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، ورحب حاكم رأس الخيمة بالقنصل، وبحث معه سبل تعزيز علاقات التعاون مع كندا في شتى المجالات، وتبادل الأحاديث حول عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. من جانبه، عبّر القنصل العام عن بالغ شكره وتقديره لحاكم رأس الخيمة، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مشيداً بالعلاقات المتينة التي تجمع البلدين.

● ماوريتسيو كريكانتي، سفير إيطاليا في بغداد، التقى أول من أمس، أحمد فخّاك البدراني، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، لبحث سبل التعاون المشترك بين البلدين، وتُشنّ الوزير مبادرات الجانب الإيطالي ودعمها في كل مجالات الثقافة والآثار، عاداً إيّاها خطوة مهمة في التعاون الثنائي بين البلدين اللذين يمتلكان مشتركات ثقافية وحضارية كبيرة. من جانبه، قدّم السفير شكره للوزير على مشاركته في الاحتفال الذي كان قد أقيم بمناسبة اليوم الوطني الإيطالي.

ع



أحمد عبد الرحمن الساعاتي

● أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير مملكة البحرين لدى روسيا الاتحادية، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وفي بداية اللقاء رحب الوزير بالسفير، مشيداً بدور السفارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين مملكة البحرين وروسيا الاتحادية، وتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين البحرينيين الموجودين في روسيا، وتم خلال اللقاء بحث برامج التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين، والعمل على فتح آفاق جديدة خلال المرحلة المقبلة.

● أندريا كاتالانو، سفير إيطاليا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور محمد بن مبارك بن دينه، وزير النفط والبيئة بالبحرين المععوت الخاص لشؤون المناخ، لمناقشة سبل تعزيز التعاون بين البلدين، وأكد الوزير مثانة العلاقات التي تربط بين البلدين، وأهمية مواصلة تعزيز وتوطيد أوجه التعاون الثنائي في جميع المجالات، وبالخصوص المجالات النفطية والبيئية. من جهته، أشاد السفير بما وصلت إليه المملكة من تطور في مختلف المشاريع النفطية، بالإضافة إلى تبنيها للمبادرات الرامية إلى المحافظة على البيئة.

● ستيفن هيتشن، سفير بريطانيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، مننى السامرائي، رئيس تحالف العزم العراقي، في مدينة سامراء، وأعرب السفير عن سعادته بزيارة المدينة العريقة، مؤكداً دعم بلاده لجهود الحكومة العراقية للنهوض بالواقع الخدمي واستتباب الأمن في المنطقة.

● الدكتور محمد إعجاز، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع حسن بن عبد الله الغانم، رئيس مجلس الشورى القطري، حيث سلم السفير رئيس المجلس رسالة خطية من سريدار إبان صادق، رئيس البرلمان الوطني في باكستان، تتعلق بالعلاقات البرلمانية بين البلدين، إلى جانب دعوتهم لزيارة باكستان.

● ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، استقبلها أول من أمس، اللواء عماد عثمان، المدير العام لقوى الأمن الداخلي، بمكتبته في ثكنة المقر



أندريا كاتالانو



ماوريتسيو كريكانتي

كلمات متقاطعة



10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|----|
| | | | | | | | | | | 01 |
| | | | | | | | | | | 02 |
| | | | | | | | | | | 03 |
| | | | | | | | | | | 04 |
| | | | | | | | | | | 05 |
| | | | | | | | | | | 06 |
| | | | | | | | | | | 07 |
| | | | | | | | | | | 08 |
| | | | | | | | | | | 09 |
| | | | | | | | | | | 10 |

عمودي

01 من ثلاثة نجيب محفوظ
02 ولاية أمريكية - للنفي
03 حاكم - يجري في العروق «معكوسة»
04 للتفسير - إسف - بق الجرس
05 حيوان جبلي - من الألبانية «معكوسة»
06 مصباح - دولة أفريقية
07 وبّ عليه - وهم وخيال
08 يوم الصلح - حرف جر
09 بحر - نهر إفريقي
10 مدينة فلسطينية - منتجع فرنسي

أفق

01 روائي برازيلي
02 شهر ميلادي - ضمير مؤنث «معكوسة»
03 وسخ - من الاعشاب
04 للتفسير - إسف - بق الجرس
05 حيوان جبلي - من الألبانية «معكوسة»
06 مصباح - دولة أفريقية
07 وبّ عليه - وهم وخيال
08 يوم الصلح - حرف جر
09 بحر - نهر إفريقي
10 مدينة فلسطينية - منتجع فرنسي

الحل السابق

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| ف | ر | ا | ن | ك | ف | و | ر | ت | | 01 |
| ا | ي | ل | و | ل | و | ل | و | ل | ي | 02 |
| ي | ب | ا | ن | ل | ي | ا | ن | | | 03 |
| | | | | | | | | | | 04 |
| ي | د | ي | ن | ا | ن | ا | م | د | | 05 |
| و | س | ن | ن | س | ل | ا | م | ي | | 06 |
| ن | ر | ن | ي | ن | س | ن | ا | ن | | 07 |
| ا | د | م | د | ر | ي | د | | | | 08 |
| ن | ا | د | ي | ب | ا | ر | ي | س | | 09 |
| ب | ل | ا | ي | ر | ح | س | | | | 10 |



مبارك الدايفي

هل دي نيرو ممثلٌ فقط أم سياسي؟

ينقل المؤرخ والأساتذ الجامعي الأميركي ستيفن روس في كتابه الذي يحمل عنوان «هوليوود اليمين واليسار» عن السيناتور الأميركي أرلين سبيكتر قوله: «عندما تتكلم هوليوود بصغي إليها العالم كله».

لكن هذا الكتاب الأميركي، حسب قراءة قسم الكتب في «البيان» الإماراتية، يضيف أن اليسار الأميركي هو الأكثر عدداً وزخماً في قلاع هوليوود، منذ ثلاثينات القرن الماضي.

ربما تصلح هذه الخلاصة التاريخية لقراءة «خطبة» الممثل الأميركي الشهير روبرت دي نيرو من أمام المحكمة المعقودة ضد المرشح الجمهوري العتيد دونالد ترمب مطلقاً فيها سهامه اللفظية ضد ترمب وكل أنصاره. وصف الممثل المخضرم «عدوه» الرئيس السابق ترمب بأنه «مهرج» سيدمر الديمقراطية الأميركية، وإذا وصل - لا سمح الله حسب دي نيرو! - فإن الثقافة الأميركية السياسية ستختفي وسيصير ترمب ديكتاتوراً يحكم للأبد.

المعلوم أن دي نيرو ينتمي للحزب الديمقراطي منذ فترة طويلة، وسجل بصوته في الآونة الأخيرة رسالة دعائية للرئيس الديمقراطي جو بايدن، حسب تقرير جريدة «الشرق الأوسط».

من دق الباب سمع الجواب، وهو قد سمعه واضحاً جلياً، إذ وصفه أنصار ترمب بالكاذب والفاشل، وقال مسؤولو حملة ترمب إن مشاركة دي نيرو تُظهر اليأس في معسكر بايدن.

هذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها نجم هوليوود الرئيس ترمب، بل سبق له توجيه سيل من الشتائم لا يمكن عرضها للعائلة، في مهرجان فني بكندا قبل سنوات قليلة، وحينها اتهمه ترمب بأنه «سكير عجوز».

الحال أن «جُل» هوليوود يسارية الهوية، نصيرة للحزب الديمقراطي خصوصاً بنسخته الأوبامية وتوابعها البايدينية، وهذا واضح جلياً، وهو امتداد لتاريخ قديم من التحيزات اليسارية في هوليوود.

بالعودة إلى الكتاب الأميركي «هوليوود بين اليمين واليسار» فإن لدينا نجوماً من هوليوود كانوا من اليمين الجمهوري والسياسي وبعضهم وصل لمناصب عليا، مثل الرئيس الأميركي دونالد ريغان وحاكم كاليفورنيا أرنولد شوارزنيغر وغيرهما.

لكن الكثرة والزخم والصوت العالي والتنظيم هي لجماعة اليسار، فهوليوود كانت عبر التاريخ «عرين الليبراليين» كما قال المؤلف ستيفن روس في كتابه، من هنا فإنك بالخيار، أن تتعامل مع موهوب كبير ونجم لامع مثل دي نيرو، بوصفه فناً فقط، أو أن تتعامل معه بوصفه ناشطاً سياسياً، هذا إذا كنت لا تميل لليسار وهواه، والعكس صحيح مع الفنانين المدعمن من أصحاب اليمين، إذا كنت لا تحب اليمين.

غير أن الأهم في ذلك كله، عدم تسويق المواقف السياسية، على العرابت الشعبية الفنية، هذا ما يحاول فعله زعماء السياسة الديمقراطية اليسارية في أميركا، بكثرة، ويحاول فعله الجمهوريون، ولم ينافسوا خصومهم بعد في هذا الميدان.



الممثلة الأميركية داكوتا فانيغ خلال جلسة تصوير خاصة بفيلم «ذي واتش» في لندن (أ.ف.ب)



سمير عطا الله

عن الفوز

بعض الهدايا، حرج. إذا أعلنتها بدوت متكبراً، وإذا أخفيتها بدوت ناكراً للجميل. وهو اليوم، وهنا، جميل كبير ومئة كبرى: أن تُسمى في دبي، جنة النجاح، «رجل العام الإعلامي». من قرية صغيرة في صنوبر لبنان، إلى هذا التشريف في صحافة العرب، إنه والله تاج العمر مسك الاجتهاد.

لم أفاجأ، لكنني لم أتوقع. وما كان يُخيل إلي أن مجالدة اللبنانيين سوف تتجاوز فشل لبنان، وكنت أعتقد دائماً أن عقد العمل مع صحافة الخليج - بعد نصف قرن - كان منصفاً، هي رعت، وأنا أخلصت، لكنها أصرت على إضافة الهدية الذهبية. وأن تسلمها على قفز الحواجز الأخير.

أمضيت في صحافة الخليج أكثر بكثير مما أمضيت في صحافة لبنان، وأعطتني «الشرق الأوسط»، منذ أربعين عاماً، أوسع وأعلى منبر في تاريخ الصحافة العربية. وبدوري حاولت أن أحفظ الثقة، وأن أكون في مستوى التكليف. وقد كان لي في المهنة، وفي الخلق، وفي القيم، أستاذ يعطي الدروس من دون أن يلقتها، ويعمم النموذج السامي من دون أن يفرضه، ويعلم حمل المسؤولية ولو كانت كلمة في زاوية من زوايا مملكته. لو أنك تعرف فقط، يا سيدي ومليكي، ماذا حدث للناس في نيا وعكتك، وماذا حدث لهم في نيا وتعافيك.

يبعث هذا التكريم من «منتدى الإعلام العربي»، في النفس مشاعر جمة. الفرح، والاعتزاز، والطمأنينة المهنية، إلى أن المرء استحق هذه الشهادة من مثل هذه المؤسسة، التي نقلت الصحافة من رقي إلى رقي. إنها فرع من فروع شجرة النجاح الوارفة التي زرعتها.

مدرسة باكستانية للصم تحيي في تلامذتها الأمل بالحياة



التواصل يُضفي معنى للحياة (أ.ف.ب)

70 مليون أصم في العالم لا يحصلون على التعليم. وفي باكستان التي تصل نسبة الأمية فيها إلى نحو 40 في المائة، يُتاح التعليم للصم بشكل محدود. ففي المدارس العادية، قد يتعرض هؤلاء للتخلف والمضايقة. أما في المدارس الرسمية المخصصة للصم، فلا يُفرض تدريس لغة الإشارة الباكستانية الموحدة في البلاد.

وتختلف لغة الإشارة بين بلد وآخر، فكلٌّ منها ثقافة ودلالات معيَّنة. ونجح البرنامج في إيجاد فرص عمل لأكثر من ألفي شخص أصم في نحو 50 شركة. ويقول حذيفة (26 عاماً) الذي فقد سمعه في سن مبكرة بعدما أصيب بالحمى: «لو لم يدعمني والدي في تعليمي لكنت أعمل ميالوماً أو عامل نظافة أو بناء».

الخاص لغة الإشارة بالإنجليزية والأردية لأكثر من 200 تلميذ، يتحدر معظمهم من بيئات مهمشة.

وداخل صفوف أبوابها مفتوحة، تسود أجواء من الأمل بالحياة. وتتخلل التفاعلات مع المدرسين، وكثير منهم صم أيضاً، ابتسامات عريضة. ولكل شخص حاضر اسم بلغة الإشارة.

ويتعلم التلامذة الأصغر سناً باستخدام العناصر المرئية، إذ تُربط كلمة وإشارة بصورة ما. وعندما يتقدم كل تلميذ إلى اللوح، يواجه الحاضرون إبهامهم إلى الأسفل عندما تكون إجابته خاطئة، في حين يصفقون في دوران الأيدي حول نفسها، عند الإفادة بإجابة صحيحة.

ويُحرز الصم من اللغة في عدد كبير من البلدان. ويشير اتحاد الصم العالمي إلى أن 80 في المائة من

لاهور (باكستان): «الشرق الأوسط»

في ظلّ صمت يكسره صوت المراح، يتعلم تلامذة في مدرسة باكستانية مخصصة للصم كيفية التواصل لإضفاء معنى لحياتهم، فيحزكون أيديهم كأنيهم يؤذون رقصة باليه، فيما تظهر الابتسامات على وجوههم.

ومن بين أكثر من مليون باكستاني أصم في سنّ الدراسة، يرتاد أقل من 5 في المائة المدرسة، وتنخفض هذه النسبة لدى الفتيات. وفي غياب أي لغة للتعبير عن أنفسهم، يتعرض كثيرون للتهميش من المجتمع أو حتى من عائلاتهم، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وفي لاهور (شرق)، يُدرّس برنامج «ديف ريتش»

نكهات الشوكولاته قد تشكل خطراً صحياً

بروكسل: «الشرق الأوسط»



عُثر على معدلات عالية من مركبات كيميائية ضارة في بعض أنواع المخبوزات (أنسبيلاش)

وتنجم عنه أضرار صحية بالغة، وهو ما دعا الاتحاد الأوروبي إلى حظر بعضها. اختار الكسندر دوسارت وزملاؤه من «الجامعة الكاثوليكية في لوفان» في بلجيكا، الشوكولاته وغيرها من الحلويات لعشرة أنواع مختلفة من تلك المركبات الكيميائية. ويقول دوسارت: «توفر هذه الدراسة رؤى في مسارات تكوين تلك المركبات أثناء عملية صنع الشوكولاته، مما يساعد على تحديد العوامل الرئيسية التي تساهم في وجودها في الشوكولاته والمنتجات الغذائية الأخرى».

أغريكليتش أند فوود كيمستري» التي تعنى بالأبحاث الزراعية والكيمياء الغذائية، من ذلك، وأن العديد من تلك المركبات المعروفة بـ(الكربونيل) ظهرت في الشوكولاته بتركيزات منخفضة وأمنة، كما عثر باحثو الدراسة على معدلات أعلى منها في بعض أنواع الحلويات المخبوزة. وظهرت النتائج أن هذه الفئة من المركبات شديدة التفاعل، ومن المحتمل أن تكون سامة للجينات، وقادرة على التسبب في تلف الحمض النووي داخل خلايا الجسم عند استهلاكها، ما قد

ما الذي يجعل طعم الشوكولاته ورائحتها لذيين جداً هكذا؟ الكيمياء بالطبع؛ تعمل مجموعة متنوعة من المركبات الكيميائية معاً لتكوين تلك الرائحة الجذابة (النكهات)، ولكن هذه النكهات قد تحمل، في الوقت ذاته، بعض الآثار الصحية الضارة في حال ارتفعت معدلاتها في أي وجبة غذائية تضاف إليها. وتحذر نتائج دراسة جديدة نشرت (الأربعاء) في دورية «جورنال أوف

عُثر على معدلات عالية من مركبات كيميائية ضارة في بعض أنواع المخبوزات (أنسبيلاش)